

الرسالة الإسلامية



● مجلة الشبان المسلمين ●

العدد الثاني عشر ◇ ذو القعدة ١٣٩٤ ◇ ديسمبر ١٩٧٤



إدارة التحرير
إدارة الطبع والنشر

أرقت الأذواق وأحسن
التشكيلات تجدونها في



شركة بيع

المرصنوعات

المصرية

مفروشات

ملابس

داخلية

أصواف

صرايب

منسوجات قطنية

أعذية • فردوات

أدوات منزلية

بها لفر عرعى ورمالي وأولاد



الشركة دائماً في خدمة الجماهير

في هذا العدد :

- رسالتنا - الاسلام دعوة عالمية انسانية بقلم : الدكتور ابراهيم الطحاوي .
- رسالة مكة المكرمة - بعثة المسلم الصغير في رحاب الكعبة الشريفة .
- المسابقة الكبرى .
- من كتاب الله الكريم - تفسير سورة الفاتحة - بقلم : الأستاذ عبد الكريم الخطيب .
- حديث شريف ومعناه .
- حول الكعبة في الرحلة المقدسة .
- من فقه السنة . سنن الوضوء بقلم : الشيخ سيد سابق .
- في الحج .. لماذا كانت الضحية ؟ بقلم : الدكتور عبد الجليم محمود .
- دين وعلم - بقلم : عبد الرزاق نوفل .
- البر .. ايمان وعمل - بقلم الدكتور زكريا البصري .
- أدلة وجود الله .. وصفات كماله بقلم : الشيخ محمد زكي ابراهيم .
- المعجزات في كتب الصحيح بقلم : الدكتور عبد الله شحاته .
- الزهد ودوره في نشأة التصوف الاسلامي بقلم : الدكتور محمد عاطف العراقي .
- الجهاد وحرية العقيدة بقلم : الاستاذ حامد بنر القانون في خدمتك .
- نحن والعالم - رسالة المانيا الغربية - الاسلام في المانيا بقلم : الاستاذ محمد رسول .
- الادب : روضة الشعر - وبرد الشعر - اشراف الشاعر عبد الله شمس الدين .
- قصة العدد بسلام الله على خديجة أم المؤمنين تأليف عبد الحميد جوده السحار .
- على هامش كتاب - طريق الوصول والادجي للشبول .

الغلاف بريشة الفنان
عبد الخالق زين الدين

الرسالة الإسلامية

مجلة الشبان المسلمين

رئيس التحرير

الدكتور ابراهيم الطحاوي

رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

١٢ شارع روميس - القاهرة

الإعلانات :

○ الغلاف ٨٥ جنيرا

○ صفحة داخلية بالكلون ٦٠ جنيرا

○ صفحة عادية ٥٠ جنيرا

○ الاشتراكات :

○ في البلاد العربية (بربري ٧٥ قرشا

لدة سنة) بربري ٣١٠ قرش

○ في البلاد الأوروبية (بربري ١١٠

لدة سنة) بربري ٣٦٠

○ في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

صندوق التحرير

مردود هلال



الاسلام . . دعوة عالمية انسانية

جاء الاسلام ، دينا ودنيا ، ونظاما شاملا لكل جوانب الحياة الانسانية ، في المجتمع البشرى كله . . فهو يحدد العلاقة بين الفرد وربّه من جانب ، ثم بينه وبين بقية افراد مجتمعه من جانب ثان ، ثم بين هؤلاء الافراد جميعا وبين السلطة من جانب ثالث ، حيث تجد ذلك كله في آيات الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وحيثما استجاب العرب للاسلام ، اقبلوا عليه اقبالا منقطع النظير وبخاصة انهم وجدوه فيما قام عليه من مبادئ وما يهدف اليه من غايات ، يتفق مع الفطرة السليمة ، فيما تصدر عنه أو ترنو اليه . ومن ثم جندوا كل طاقاتهم الفكرية والمادية لخدمة هذا الدين القيم ، حتى صار مجتمعهم نموذجا رائعا لكل ما جاء من تعاليم ومثل . وبلغ من اندماجهم فيه وتمسكهم به . . أن أصبحت كلمتنا : « العرب » و « المسلمين » كالتراذفتين ، اذا ذكرت احدهما باللسان كانت الأخرى أول واردة في الفهم والوجدان .

والاسلام باعتباره دعوة عالمية وانسانية ، وباعتباره « دينا ودنيا » ونظام حياة يتفق فيها الهدف ، وفق تعاليمه ، بين الفرد والمجتمع . . وهو ليس لامة دون امة ، ولا لفريق دون فريق . ومن ثم كان الكثير من آيات الكتاب الكريم موجها للناس جميعا : « يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم » . « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » .

وهكذا يتجه الخطاب الالهي في القرآن الكريم للناس جميعا بلا تفرقة ولا تمييز بسبب جنس أو لون أو لسان . . كما أن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم مبعوث الى البشر جميعا : « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » . « قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » .

ودعوة الاسلام فوق أنها عالمية فهي انسانية - أيضا - ، بكل ما تتسع له هذه الكلمة من معان نبيلة ، ومبادئ سليمة ، وأهداف رشيدة . الفرد في الاسلام ليس بضاعة تخضع في السوق للرواج والكساد ، وانما هو كائن حي ، له من التقدير والاحترام ما يكفي رسالته التي خلق من أجلها على الأرض ممثلة في نصره الحق على الباطل ، كضرورة أساسية لإخلاص العبادة فيها لله رب العالمين في مجتمع الكفاية والأمن : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر »

دكتور إبراهيم الطحاوي



رسالة مكة المكرمة
 • من مرزوق هلال •



بعثة المسلم الصغير في رحاب الكعبة الشريفة

- ♦ ♦ سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز يستقبل أعضاء
 البعثة ويدعوهم لتناول الإفطار على مائدته .
- ♦ ♦ أعضاء البعثة يشاهدون جبل عرفات والمزدلفة
 ومنى . . . ويصعدون جبل الرحمة . . . ويزورون
 المكان الذي ولد فيه الرسول الكريم .

♦ ♦ بعثة ((المسلم الصغير)) تعقد حلقات القرآن
الكريم ♦ ♦ في المسجد النبوي الشريف بالمدينة
النورة .

♦ ♦ وتقيم معرض ((من وحي القرآن الكريم)) في
مدينته جدة .

♦ ♦ وراحت خيوط النور تزحف على الكون ، وتنسج نسيجها حتى تلف
الشريفة التي أحاطت ببيت الله الحرام في مكة المكرمة وهي في ثياب الاحرام
لعافا من الايمان ♦ ♦ واذن المؤذن أذان الحق والتوحيد . ووقف ضيوف
الله في رحاب الرحمن يؤدون صلاة الفجر بعد تادية العمرة والطواف بالكعبة
الشريفة ، والسعي بين الصفا والمروة ♦ ♦ وبين هؤلاء السعداء ، أخذ عشرة
أعضاء من نادى المسلم الصغير بالقاهرة اماكنهم يركعون ويسجدون . وانتهت
صلاة الفجر ، واستعدت هذه الجموع البشرية لتادية صلاة عيد الفطر
المبارك وهي تهلل وتكبر ((ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك ، ان
الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك)) .



واقتربت الصلاة ♦ ♦ وتحول بيت الله الحرام الى بحر زاخر تهب
أمواجه بالتسييح والتكبير ، لا تجد مكانا لرأس واحد يسجد لله الواحد
القهار ، حتى حمام الحمى وقف متراسا في طوابير منتظمة يهدل لله
الخلق العظيم مكبرا مسبحا ♦ ♦ وفي موقف متواضع يدخل الأمير أحمد
ابن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة ، فيأخذ مكانه بصعوبة بالفة
بين أكثر من مليون مسلم جاءوا من جميع أنحاء العالم للعمرة ولأداء
صلاة العيد في الكعبة الشريفة .

بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

وتنتهى صلاة العيد ♦ ♦ ويخرج أعضاء نادى المسلم الصغير ليلحقوا
بركب الأمير أحمد بن عبد العزيز ♦ ♦ انهم على موعد معه . وفي قصر
الامارة ، امارة مكة المكرمة ، كان الاستقبال الكبير ، استقبال أمير مكة
المكرمة بالنيابة للامراء والوزراء والعلماء ♦ ♦ وأعضاء نادى المسلم الصغير
العشرة ♦ ♦ للتهنئة بالعيد المبارك ثم كانت مائدة الافطار ♦ ♦ ثم لقاء خاص
عقده الأمير أحمد مع حفظة القرآن الكريم من أعضاء النادى . لقد استمع
سموه لهم وهم يرددون شعار النادى ثم وهم يرتلون القرآن الكريم .

وتفضل سمو الأمير وصافحهم واحدا واحدا . وقال كلمة كريمة جاء
فيها . مرحبا بكم في بلدكم وبين أهليكم ♦ ♦ اننى سعيد بلقاء أعضاء المسلم
الصغير الذين جاءوا من القاهرة لأداء العمرة والزيارة . وأملى أن تكونوا
خير دعاة لكتاب الله الكريم . ان القرآن هو دستور الله ، من حفظه حفظه
الله وأعزه . اننا في مرحلة تتطلب منا أن نتمسك بالكتاب الكريم حتى
نعود باذن الله خير أمة أخرجت للناس .

الطريق الى المدينة

وتحرت قافلة المسلم الصغير حيث الاماكن المقدسة .. التي تشرفت بالرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه منذ ولادته ، فزرنا البيت الذي شهد مولد النور المحمدي ثم شاهدنا جبل عرفة الذي يقف فيه الحجاج ليلة العاشر من ذى الحجة ، وصعدنا جبل الرحمة الذي طالما وقف فيه الرسول الحبيب متعبا ، وبعدها قصدنا المزدلفة ثم منى .

ومن افخم فنادق مكة المكرمة .. تحركت قافلة المسلم الصغير الى المدينة المنورة .. طريق طويل في أحضان سلسلة جبلية وعرة تحكي مسيرة الرسول الكريم مهاجرا من مكة الى المدينة . وبعد .. ٤٠ كيلومتر تقريبا توقفت القافلة حتى نستريح ، ويسترد الصغار أنفاسهم ، ويفتحوا عيونهم على قصة اعظم وأول غزوة من غزوات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاصها في سبيل الله .. انها غزوة بدر . لقد استشعروا الرسول الكريم وصحابته وهم يصولون ويجولون هنا وهناك وهم قلة ، في مواجهة ثلاثة آلاف مقاتل مشرك من قبائل قريش .. ثم كان نصر الله .. وكانت الارض المباركة التي احتضنت جثث شهداء بدر الذين اشتروا الآخرة بالدنيا على بعد امتار قليلة .. لقد كانت أرواحهم ترفرف على سماء بدر ، وأعضاء المسلم الصغير يرتلون القرآن الكريم ، ويرددون : بسم الله ، الله أكبر ، لا اله الا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده .

● قامت بعثة المسلم الصغير بأداء العمرة والزيارة بدعوة كريمة من سمو الأميرة حرم سمو الأمير فواز بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة ..

وهذه فرصة طيبة .. ننتهزها لتقديم خالص الشكر والامتنان لكل الهيئات الرسمية والشعبية والأفراد بالملكة العربية السعودية الذين تفضلوا بتقديم خدماتهم أو تكرمهم لأعضاء البعثة .. راجين الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم عنا خير الجزاء .. والله الموفق والمستعان .

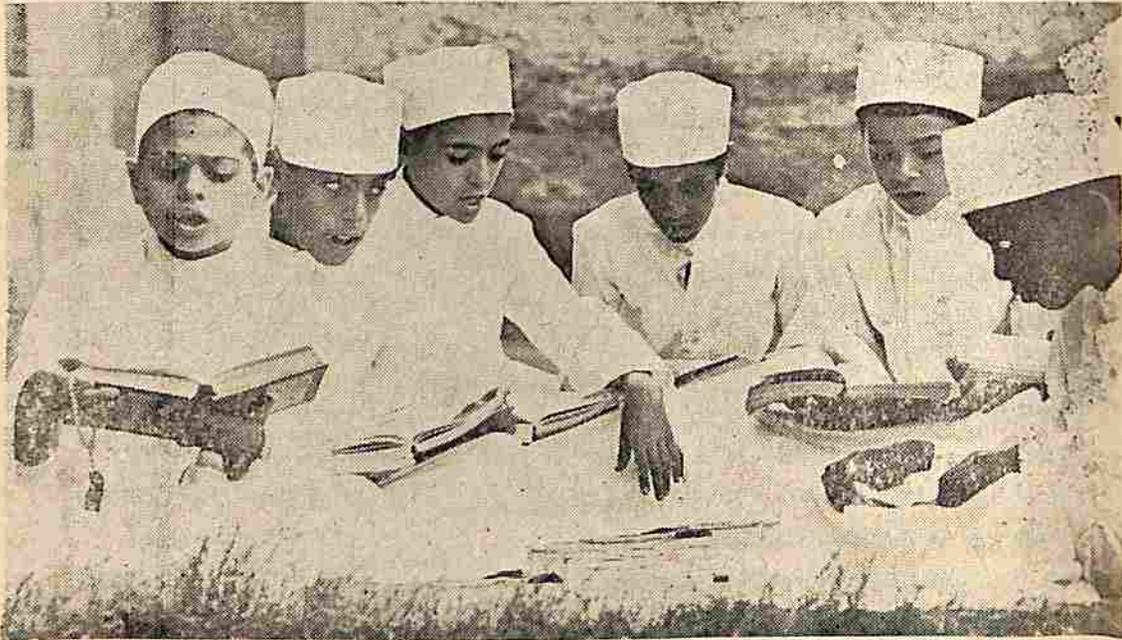
ونخص بالذكر :

● مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بجدة .

● الإدارة التعليمية ، ورعاية الشباب بجدة .

● الشيخ سمان حمزة بخيت .. والشيخ محمد السطوحى بالمدينة المنورة .

● الأخوة رجال الاعلام .. بالاذاعة والتلفزيون والصحافة .. ووكالة الأنباء السعودية .



في رحاب الرسول

وواصلت القافلة مسيرتها .. وعند أبواب المدينة المنورة .. بدأ الليل يودع ، وخيوط النور تبدد ظلمته ، ثم جاء أذان الفجر من المسجد النبوي الشريف ، وكأنه التف بالعطر الذي ملا الجو إيماناً ونوراً وحياً وسلاماً . قلنا ، فلناخذ مكاننا في رحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ودخلنا .. وخطواتنا وئيدة حثيثة .. حامدين الله العظيم .. ثم جاء دورنا قبالة شبك الرسول الكريم نقرأ السلام .. وفاتحة الكتاب .. ثم يلقي « ياسر أحمد فائق توفيق » قصيدة الشاعر عبد الله شمس الدين .. في رحاب الرسول :

يا رسول الله

يا نور البرايا

يا شفيع الخلق

في يوم النشور

لك من روحى

ومن قلبى التحايا

يا حبيبى أنت نور فوق نور

يا رسول الله

أنت في ليل الظنون

نور هدى ورشد

أنت للعانى الحزين

خير جاه وسند

يا رسول الله

يا سلام الكون يا سر السماء

رحمة أنت لكل العالمين

يا هدى الأرواح من الذكر جاء

هاديا للناس في دنيا ودين

يا رسول الله

يا سموا لم يسامى

اذ قلبى فيك هاماً

ينشد الحسب ولاء

وصلاة وسلاماً

يا رسول الله

يا رسول الله يا نور البرايا

يا شفيع الخلق في يوم النشور

لك من روحى ومن قلبى التحايا

يا حبيبى أنت نور فوق نور

يا رسول الله

حلقات قرآنية

.. ولف الكون غلاله في النور المحمدي ، وذرفت عيون النساء والرجال دموعاً ساخنة تتوسل الى الله الكريم أن يرزق المسلمين شفاعته حبيبه المصطفى والصلاة والسلام عليه في الدنيا والاخرة .. وأحس الجميع ، كان جبريل عليه السلام قد نزل من السموات يبشر عباد الرحمن باستجابة دعواتهم وهم في الموقف العظيم . فيتحرك البشر بجميع أعمارهم وجنسياتهم خلف حفظة القرآن الكريم من أعضاء نادى المسلم الصغير وهم يلقون السلام والتحية على سيدنا أبى بكر الصديق ثم سيدنا عمر بن الخطاب .

وعند باب بيت السيدة فاطمة الزهراء - رضى الله عنها - ثم بيت السيدة عائشة - رضى الله عنها - وقف الجميع في خشوع واحترام واغتراباً ، وهم يتلون آيات من القرآن الكريم تبركاً وتقرباً .. وأخذ أعضاء نادى المسلم الصغير أماكنهم في روضة من رياض الجنة فيما بين منبر رسول الله وبيته المبارك .. راكمين ساجدين ثم كانت حلقة القرآن الكريم .. افتتحها محمد محمود صالح بتلاوة مباركة أعقبه عزيز إبراهيم الشوربجي ثم غفار عبد النعم شلبي ثم أيمن محمد يعقوب ثم محمد هشام عبد الصادق ثم عادل فوزى محمد ثم حازم حمدي العدلى ثم محمد الأمين أحمد .

وكانت الاذان كلها قد زحفت حيث الحلقة القرآنية .. وانسدت الطرقات الى الابواب القريبة من الحرم النبوي الشريف .. وغاصت الاقدام في بحر من الدموع الزكية التي انفلتت رغم العيون من مآقي عيون عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، ويسبحون ربهم في القصد والاصال .. وتجددت اللقاءات ، وتعددت حلقات القرآن الكريم .. وغاصت اقدام المصلين في بحر من دموع التوسل بجاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرات ومرات .. عند كل اذان وعقب كل صلاة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الجامعة الاسلامية

وخرج موكب حفظة القرآن الكريم ، وخرجت من ورائهم مواكب المصلين توصلهم الى فندق التيسر .. وهدأت القلوب الصغيرة .. ودق جرس التليفون .. ان نائب الامير عبد المحسن بن عبد العزيز امر منطقة المدينة المنورة ينتظرهم . وفي قصر الامارة كان اللقاء والامل .. وكانت الكلمات النورانية من آي الذكر الحكيم . لقد كان اللقاء حارا ، والامل في تجدد اللقاءات ، لقاءات المسلم الصغير بالقاهرة بالمسلم الصغير بالسعودية .. وعاد الموكب .. ليجدد لقاء جديدا وفريدا مع العلامة الشيخ عبد المحسن العابد رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والمسؤولين فيها . وقال سعادة الشيخ رئيس الجامعة : انا سعيد جدا بهذا اللقاء .. وارجو لابنائكم اعضاء نادي المسلم الصغير بالقاهرة كل خير وبركة .. فعليهم وعلى حفظة القرآن الكريم تعقد آمال الامة الاسلامية في حاضرها ومستقبلها .. والله الموفق والمستعان .

لقاءات جديدة

وقضينا في المدينة المنورة ثلاثة ايام .. وكان لابد ان نغادرها الى جدة ومنها الى مكة المكرمة لنطوف طواف الوداع في طريقنا الى القاهرة .. وبشاء الله ان ندخل جدة مع اذان الفجر بعد ست ساعات قضيناها في ظلال البعثة المحمدية .. في جهادها ودعوتها ..

ودخلنا جدة .. وكان في انتظار بعثة المسلم الصغير .. رجل كريم هو الشيخ بدر عثمان مدير

اللهم آمين

والحقيقة اني اشفتت على الرجل الطيب ومسئوليته ، وحاولت ان اجنبه متاعبنا ولكنه قال : انها تعليمات سمو الاميرة حرم سمو الامير فواز .. لقد قالت تليفونيا من الخارج : انهم ضيوفي ، اكرمهم . ولم أكد ادخل الفندق حتى وجدت رجل الاستعلامات يدعوني لكلمة تليفونية .. انه قصر الامير فواز امير منطقة مكة المكرمة يستفسر ويطمئن على احوالنا .. واحوال حفظة القرآن الكريم الفائزين بجوائز العمرة والزبارة والاقامة .. تبرعا من سمو الاميرة .

وسجدت وسجدت معى اصحاب القلوب المؤمنة من اعضاء نادي المسلم الصغير حمدا لله وشكرا ثم نظرت اليهم واحدا واحدا ، وطاقفت بنا لحظات العمر .. عندما طفنا بالكعبة الشريفة : وعندما زرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجده الشريف .. وتذكرت دعائي لله العظيم ان يحفظ للمسلمين جلاله الملك فيصل والرئيس محمد انور السادات .. وأن يجزى عن اعضاء نادي المسلم الصغير خيرا وبركة صاحبة الفضل والكرم سمو الاميرة حرم سمو الامير فواز بن عبد العزيز . ونظرت الى ابنائي وقلت : ماذا كان دعاؤكم ؟ قالوا : هو دعاؤك . قلت : اللهم آمين .

الله أكبر

مسابقة كبرى جوائزها ١٥٠ جنيها

- ١٠٠ جنيها لقراء الرسالة الإسلامية .٥ جنيها لقراء المسلم الصغير
●● في العدد الماضي من مجلة الرسالة الإسلامية .. كانت آخر حلقات المسابقة الدينية الكبرى التي بدأت في عدد ابريل ١٩٧٤
● ولوحظ أن هذه الحلقة كانت خالية من كويون المسابقة الذي يشترط ارفاقه بالإجابة على أسئلة الحلقة .. لذلك فقد اتصل بإدارة المجلة عدد كبير من القراء يعتذرون عن عدم اشتراكهم في المسابقة لعدم حصولهم على الكويون . ورغبة منا في إتاحة الفرصة لكل القراء للاشتراك في المسابقة فإننا نعيد نشر الحلقة الأخيرة مع الكويون .. برجا إرسال الإجابة على الحلقة السابقة (أكتوبر ١٩٧٤) في موعد غايته يوم الأحد ١٥ ديسمبر باذن الله .
●● وفي العدد القادم باذن الله .. ننشر أسماء الفائزين في مسابقة الكبار ومسابقة المسلم الصغير . والله الموفق .

الحلقة الأخيرة من المسابقة

((مأخوذة من عدد أكتوبر))

● مسابقة الكبار ●

السؤال الأول :

- في سورة البقرة ورد الأمر الواضح بصوم رمضان وتجديد ميعاد البدء بالصوم .. أذكر الآيات الدالة على ذلك ؟

السؤال الثاني :

- ما هي شروط الزكاة .. وما هو نصاب الذهب والزكاة الواجبة عليه ؟

السؤال الثالث :

- من الذي يباح له فطر رمضان ، وما هو الواجب على من رخص له بالفطر ؟

● مسابقة المسلم الصغير ●

السؤال رقم ١ :

- ماذا حدث لغيل أبرهة عندما اتجه بجيشه الى الكعبة ؟ ثم ماذا حدث للجيش بعد ذلك ؟

السؤال رقم ٢ :

- ما هو الدعاء الذي اتجه به عيد المطلب لربه ، وماذا فعل عندما تحقق الدعاء ؟

السؤال رقم ٣ :

- أين توجد بشر زهزم ؟ ومن الذي حفرها ؟

● كويون الحلقة الأخيرة ●

الاسم :
المهنة أو الوظيفة :
الدرسة أو الكلية :
العنوان بالكامل :

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

شاه سنتريلك
أحد شركات المؤسسة المصرية العامة للسلع الهندسية

تقوم بتوزيع جميع الأجهزة والمعدات الكهربائية عن طريق فروعها بجميع أنحاء الجمهورية وتتروى البيت الحديث بكل ما يحتاجه من الأجهزة المنزلية والأدوات الكهربائية بالتفقد والتقسيم المريح.

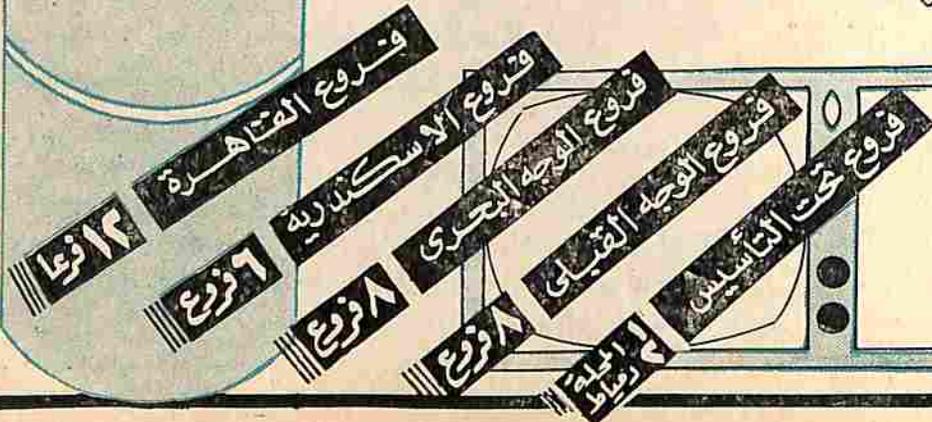
نشاط الشركة

- تلميحيات وغسالات ومكانس كهربائية ● أفان ومسطحات وسخانات بوتاجاز
- بطاريات سائلة وجافة جميع المقاسات ● تليفزيونات - بيلج أب - اسطوانات
- مكايك كهربائية وماكينات خياطة ● لمبات عارة / محلية / مستوردة
- راديو ترازستور وكرهارد وأجهزة تسجيل ● أدوات كهربائية وموتورات
- أطقم صيني والموتورات وفنازات سيراميك ● سجاد ومشايك

الموزعون الوحيدون للمبات فيليبس

والبطاريات السائلة لوتس "بوليدن سابقا" والبطاريات الجافة

الإدارة العامة والتجارية والإدارية ٢٧ ش طلعت عريته ٤٩٩٩١ / ٢٢
الإدارة العامة للفروع ٤ سه عبدالمحميد سعيد / عمارة اجفأ
الإدارة المالية ٣٣ / ٣١ سه ٢٦ بوليوت ٧٧١١٧ / ٧٧١١٨ / ٧٨٩٥٠



من كتاب الله الكريم

•• بفضل من الله العظيم : يسعدنا أن نقدم ابتداء
من هذا العدد تفسيراً للقرآن الكريم المكتاب الإسلامى
الكبير عبد الكريم الخطيب مبتدئين بفاتحة الكتاب
وفى العدد القادم باذن الله نبدأ بتفسير آيات مباركات
من سورة البقرة .. والله الموفق والمستعان ••

تفسير : فاتحة الكتاب أمر الكتاب

بقلم : عبد الكريم الخطيب

الحمد لله رب العالمين • الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين • اياك نعبد واياك
نستعين • اهدنا الصراط المستقيم •
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين •



الخواطر منها ومن اسمائها : الفاتحة ، وفاتحة الكتاب
والحمد ، وسورة الحمد ، والشافية ، والثناء ،
وام القرآن ، وام الكتاب ، والسبع المثاني لانها تشنى
اى تكرر فى كل صلاة »

هى سورة مكية وقيل انها نزلت بمكة ، ثم نزلت
مرة اخرى بالمدينة ولا وجه لهذا القول . وعدد آياتها
سبع ، وعدد كلماتها خمس وعشرون كلمة وعدد
حروفها : مائة وثلاث وعشرون حرفا . وقد سميت
باسماء كثيرة ، جاوزت المائة وذلك حسب مايقع فى

♦♦ التفسير ♦♦

● « بسم الله الرحمن الرحيم » ●

باسم الالهوية يقوم الوجود واليه يركن كل موجود فكل عوالم الكون ما لوهة لله ، خاصة لمشيئته محفوفة برحمته .

ووصف الالهوية بهاتين الصفتين : « الرحمن الرحيم » يدل على أن هذا الوجود انطا هو فيض من رحمانية الله ورحمته اذ الوجود - على أبة صورة - نعمة وخير ، اذا هوقيس بالعدم ، الذى هو فناء مطلق وتيه وضياع .

● « الحمد لله رب العالمين » ●

بهذا الحمد لله تنطق المخلوقات كلها فهو سبحانه الذى أوجدها من العدم واعطاها خلقها بين المخلوقات ، وقام عليها مدبرا ، وحافظا ، « الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » فحق عليها ان تحمده وتشكر له ، وقد لزمها هذا الحق الذى لا انفكاك لها منه ، ان لم تؤده اختيارا أدته اضطرارا وان لم يفصح عنه ظاهرها ثم عليه باطنها : « تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن ، وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » .

● « الرحمن الرحيم » ●

استفاضة رحمانية الله ، وشمول رحمته يجدها كل موجود فى نفسه وفيما حوله ولهذا كان حمد الله واقفا بين هاتين الصفتين ، كانه تعقيب عليها أولا وكانها تعليق له ثانيا .

● « مالك يوم الدين » ●

يوم الدين : هو يوم الدينونة : أى الحساب والجزاء وهو يوم القيامة « وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله » ومجئ « مالك يوم الدين » معطوفا عطف بيان على « الرحمن الرحيم » للاشعار بأن هذه الملكية ملكية رحمانية ورحمة ، تضع موازين القسط

للفصل بين الناس ، حيث يتأب المحسنون ويعاقب المسيئون وهو عقاب فيه رحمة لهم ، حيث يظهرهم من أدان الآثام التى علقت بهم ليكونوا أهلا لمساكنة الملا الأعلى .

● « اياك نعبد واياك نستعين » ●

من مقتضى حمد الله الذى استوجبه على عبادة ربوبيته ورحمته أن يفرد بالعبودية وأن يختص بالعبادة فلا متوجه الا اليه ولا ليجوء الا له ، ولا معول الا عليه « ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم ، فادعوهم ، فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين »

● « اهدنا الصراط المستقيم » ●

الصراط المستقيم : هو الطريق القائم على الحق والعدل ، الموصل الى الخير والفلاح . لا يضل سالكه ولا تتعثر له قدم فيه .

● « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » ●

هذا بيان للصراط المستقيم ولاهله ، الذين أنعم الله عليهم فهداهم اليه ، واقامهم عليه ، ثم بيان آخر للصراط المستقيم ، وهو صراط لا يسلكه المغضوب عليهم ، الذين مكروا بآيات الله وكفروا بنعمه ، فغضبهم بغضبه ، وصب عليهم لعنته ، وهو صراط لا يستقيم عليه من اتبع هواه ، وعمى عن الحق الذى بين يديه .

والمغضوب عليهم هم اليهود وقد صرح القرآن فى غير موضع وفى أكثر من آية بانهم مغضوب عليهم من الله فتأال تعالى : « قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت » وليس وصف اليهود بالمغضوب عليهم مانعا من اطلاق الوصف على كل من غضب الله عليه ، فجاد عن الطريق المستقيم وكذلك الشأن فى « الضالين » باعتباره وصفا لكل من ضل طريق الحق والهدى .

وفى دعاء المؤمنين بأن يهديهم الله الصراط المستقيم، ويجنبهم صراط المفضوب عليهم ، والضالين عن الطريق القويم - فى هذا الدعاء غاية فى تحرى الطريق الى الله ، والتماسه مستقيما خالص الاستقامة عن مزالق المفتونين فى دينهم والمنحرفين عن سواء السبيل. و « آمين » دعاء تختتم به السورة ، وهو اسم فعل أمر ، بمعنى استجب يا الله مادعونك به ، وهذا اللفظ ليس من القرآن .

وهذا وتلك السورة الكريمة فوق أنها قرآن كريم هى مفتوح هذا القرآن وهى ام الكتاب الكريم ، لاشتمالها على أصول الشريعة الإسلامية . من توحيد وعبادات وآداب ومعاملات : ولهذا كانت ملاك الصلاة ، التى هى بدورها ملاك الاسلام كله ، اذ لا صلاة لمن لا يصى بها ، ومن أجل هذا سميت آياتها السبع ، السبع المثاني ، اذ يشئ بها فى كل صلاة ، أى تقرا مشئ فى الصلاة ذات الركعتين ومشئ مشئ فى الصلاة ذات الاربعة ركعات .

واستمع الى هذا الدعاء أو الصلاة .

« أبانا الذى فى السماوات .. ليتقمس اسمك ، ليات ملكوتك لكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الارض .. خبزنا كفافنا اعطنا اليوم ، واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين بينا ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير .. لأن لك الملك والقوة والمجد الى الأبد .. آمين » .

أتدرى ما هذا الكلام ؟

انه الصلاة التى كان يصى بها السيد المسيح ، والتى علم أتباعه أن يصلوا بها اذ يقول لهم :

« وحينما تصلون لا تكررُوا الكلام باطلا كالأمم فانهم يظنون أنهم بكثرة كلامهم يستجاب لهم .. فلا تشبهوا بهم .. لأن أباكم يعلم ما تحتاجون اليه قبل أن تسألوه ... »

فصلوا أنتم هكذا »

ثم يذكر لهم هذه الصلاة على النحو السابق .

وأنت ترى ما بين هذه الصلاة التى كان يصى بها السيد المسيح ، ويعلمها أتباعه وبين فاتحة الكتاب التى هى قرآن المسلمين فى صلاتهم ، أنت ترى ما بين هذه وتلك من تشابه كبير فى الروح التى تستولى على الانسان وهو ما بين هذه وتلك من تشابه كبير فى الروح التى تستولى على الانسان وهو يتلوها خاشعا متعبدا ليس ذلك دليلا على أنهما من معدن واحد وأن منزلهما السماء وحيا من رب ؟ ثم ليس ذلك دليلا على ما بين الديانات السماوية من صلات وثيقة قائمة على الحق العدل ؟

بلى وانه لو سلمت الكتب السماوية السابقة من التحريف والتعديل مع القرآن فى كل ما جاء به ولكن التحريف والتعديل باعد بين تلك الكتب وبين القرآن فى اصول الدعوة وفروعها على السواء .

الله أكبر

دعائم الاسلام

قال صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام » .

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الاسلام على
خمس : شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ،
وايتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان » رواه البخارى ومسلم .
•• ترجمة الصحابي ••

أسلم عبد الله مع أبيه وهو صغير ، هاجر معه الى المدينة وكان من فقهاء الصحابة ومتقيهم وزهادهم حج
ستين حجة واعتمر ألف عمرة واعتق ألف رقبة وحمل على ألف فرس في سبيل الله وأناه اثنان وعشرون ألف
دينار في مجلس فلم يبق حتى فرقها .

•• معنى المفردات ••

الاسلام : الانقياد والخضوع - الشهادة : قول صادر عن علم حاصل بمشاهدة بصرا وبصيرة
الصلاة : في الاصل الدعاء وهى اقوال وافعال مبتدئة بالتكبير ومنتهية بالتسليم - اقامتها : تقويمها
بالخشوع فيها والتفكير في معانيها وتذكر من أقيمت له ، فهى من اقام العود اذا قومه - الزكاة : في الاصل
مصدر زكا الزرع يزكو اذا نما وفي الشرع أطلقت على ما يخرج الانسان من ماله حقا لله تعالى ليصرف
لذوى الحاجات - الصوم : لفة : الامساك والمراد به ترك الطعام والشراب والجماع من الفجر الى غروب
الشمس - الحج : لفة ، القصد وفي الشرع قصد بيت الله الحرام للنسك .

•• معنى الحديث ••

قوله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على خمس » أى فمن أتى بهذه الخمس فقد تم اسلامه ،
كما أن البيت يتم أركانه كذلك الاسلام يتم بأركانه وهى خمسة وهذا بناء معنوى شبه بالحس ووجه
الشبه أن البناء الحسى اذا تهدم بعض أركانه لم يتم فكذلك البناء المعنوى ولهذا قال صلى الله عليه
وسلم : « الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين » وكذلك يقاس عليه .
وقد ضرب الله مثلا للمؤمنين والمنافقين فقال تعالى : « أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله
ورضوان خير ، أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدى القوم
الظالمين » شبه بناء المؤمن بالذى وضع بنيانه على وسط طود أى جبل راسخ وشبه بناء الكافر بمن
وضع بنيانه على طرف جرف بحر هادر لا ثبات له فاكله البحر فانهار الجرف فانهار بنيانه فوقع به
في البحر ففرق فدخل جهنم . وقوله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على خمس » أى بخمس على أن
تكون على : بمعنى الباء والا فالبنى غير المبنى عليه فلو أخذنا بظاهره لكانت الخمسة خارجة عن الاسلام
وهو فاسد ويحتمل أن تكون بمعنى من كقوله تعالى : « الا على أزواجهم » أى من أزواجهم والخمسة
المذكورة في الحديث أصول البناء ، وأما التتمات والمكملات كبقية الواجبات وسائر المستحبات فهى
زينة للبناء وقد ورد في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاه قول
لا اله الا الله ، قال وأدناها امانة الاذى عن الطريق » وقوله صلى الله عليه وسلم : « وحج البيت وصوم
رمضان » هكذا جاء في هذه الرواية بتقديم الحج على الصوم ، وهذا من باب الترتيب في الذكر دون الحكم ،
لان صوم رمضان وجب قبل الحج وقد جاء في الرواية الاخرى تقديم الصوم على الحج .

إلى الشعوب الإسلامية عامة ..
إلى شعب جمهورية مصر العربية خاصة ..
وإلى قواتنا المسلحة الباسلة ..

نتقدم بأسمى آيات التحاني وأطيب التمنيات

عيد الأضحى المبارك

سائلين الله أن يعيد هذه المناسبة على الأمة الإسلامية والعربية بالنصر المبين
تحت قيادة الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإنشاءات المدنية

١٤ شارع طلعت حرب بالقاهرة تليفون ٧٠١١٣ - ٧٠١١٤ - ٧٠١١٥
وشركائها

- المقاولات المصرية
- المشروعات الصناعية والهندسية
- العامة للإنشاءات
- المساهمة المصرية للمقاولات
- النيل العامة للمقاولات
- العربية للإنشاءات المدنية
- النضال للإنشاءات المدنية
- النضال للمباني والإنشاءات
- النضال للمرافق والتكسيبات
- العربية للإنشاءات
- النيل العامة للكباريت

أمة واحدة

في صعيد واحد

شرع الحج لأغراض سامية وأهداف نبيلة تجمع بين خيري الدنيا والآخرة فهو يجرد المسلمين على اختلاف ألوانهم وتناهي ديارهم في مؤتمر أكبر فيه يتعارفون فتقوى الروابط وفيه يتشاورون فتلتئم صفوفهم وتتوحد كلمتهم ويكونون قوة يهابها العدو ويقدرها الصديق . كما تنشط الحركة التجارية ويصل الخير الى الفقير والمحروم .

- وحدة القول والعمل اللذين يلتزمهما الحاج .
- وحدة المظهر الذي يتحتم على الحاج ألا يخالفه مهما كان مكانه في المجتمع .
- على من يجب :

قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » .

والمراد من ذلك أن يحوز المسلم البالغ من النفقة ما يكفيه ويكفى من يعوله حتى يرجع من حجه ، كما يجد ما يركبه أو أجرته ذهابا وإيابا ان كان بعيدا عن مكة .

- حج الصبي :
- حجة الصبي صحيحة ، ولا تسقط عنه الواجب اذا بلغ .
- حج المرأة :

لا تحج المرأة الا ومعها زوجها أو أحد محارمها ، أو رفقة مأمونة ، فان خالفت صح حجها وأثمت .

- الحج عن الكبير والمريض :
- عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله ، ان أبى أدرته فريضة الله في الحج شيئا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعيره . قال : « فحجى عنه » .

كما أنه يذكر الناس بالآخرة حيث يقفون بين يدي الله عز وجل حفاة عراة عزلا لا فرق بين غنى وفقير ولا بين أبيض وأسود ولا بين سيد ومسود لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى .

قال تعالى : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » .

بَيْتُكَ الْحَرَامُ بَيْتُكَ

مظاهر الوحدة

ومظاهر الوحدة في فريضة الحج كثيرة يدرکہا من يتأمل في أسرارها ومنها :

- وحدة المكان الذي تؤدي فيه مناسك الحج .
- وحدة الزمان الذي تقع فيه هذه الفريضة .



أما الاخلاص فيجب على من نوى الحج أن يتحرز من الرياء بتجريد النية لله سبحانه ، خصوصا وأن هذه الفريضة من أركان الإسلام هي وحدها التي تجب مرة واحدة في العمر ولذلك وجب أن يتحرى المسلم وقوعها صحيحة تامة .

الاحرام

ويبدأ الحاج بعد ذلك بالاغتسال وينوى به غسل الاحرام ويتطيب ويلبس ثوبين غير مخيطين يلف أحدهما وهو الازار على نصفه الأسفل ويلف الآخر وهو الرداء على نصفه الأعلى مخالفا بين طرفيه وينبغي أن يكونا أبيضين كما يستحب له أن يركع ركعتين ويلبى عند نية الاحرام .

بَيْتِ اللَّهِ الشَّرِيفِ

طواف القدوم

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا (الخب اسراع المشى مع تقارب الخطأ) ومشى أربعاً .

•• الحج عن الميت :

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ان أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت ، أفأحج عنها ؟ قال : « نعم حجى عنها » أريت لو كان على أمك دين آكنت قاضيته ؟ أقضوا الله ، فإله أحق بالوفاء .

•• تارك الحج :

عن أبي أمامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض حابس ، أو سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا » .

في الطريق

وإذا كان الإنسان في طريقه للحج فإن عليه أن يبدأ هذه الرحلة المقعدة بالتوبة والاخلاص .

والتوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين المبد وربه لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط :

- أن يقلع عن المعصية .
 - أن يندم على فعلها .
 - أن يعزم على ألا يعود اليها أبدا .
- فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بآدمي فشرطها أربعة : نفس الثلاثة السابقة والرابع أن يبرأ من حق صاحبها .

السعي

قال تعالى : « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » .

الوقوف بعرفة

عن عروة بن مفرس الطائي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج الى الصلاة فقلت : يا رسول الله اني جئت من جبل طيء أكلت راحتي وانصبت نفسي والله ما تركت من جبل (أحد جبال الرمل) الا وقفت عليه فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع (نرحل) وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في حديث جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وقامتين ولم يسبح بينهما (لم يصل نفلا) شيئا ثم اضطلع حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان واقامة ثم ركب القصواء (ناقته) حتى أتى المشعر الحرام (جبل في آخر المزدلفة يسمى فزح) فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى أتى بطن محر (مسيل بين المزدلفة ومنى) فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها . . ثم بعد ذلك ينصرف الى المنحر .

الحلق والتقصير

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلائق : خذوا شئارا الى جانبيه الايمن ثم الايسر ثم جعل يطيه الناس .

طواف الافاضة

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى .

الوداع

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان الناس ينصرفون في كل وجه (بعد نسكهم من غير طواف) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يئفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت » .

● محظورات

● يحظر على من يحج :

● الجماع ودواعيه كالنقييل واللمس وخطاب الرجل للمرأة فيما يتعلق بالأمور الجنسية .

● ارتكاب المعاصي ، فان حرمتها وقت الحج أشد .

● يحرم على الرجل لبس المخيط مثل القميص والسراويل والحباب ولبس المخيط كالعمامة والطاقيّة وأبوس الحذاء المعتاد . وأما المرأة فلهذا أن تلبس جميع ذلك الا الثوب المعطر .

● عقد الزواج لنفسه أو لغيره (وأجازه الأحناف) .

● تقليم الأظافر وإزالة الشعر بالحاق أو بالقص أو بأية طريقة سواء أكان شعر الرأس أم غيره .

● التطيب والتعطر في الثوب أو البدن ويستوى في ذلك الرجل والمرأة .

● التعرض لصيد البر بأن يصيده أو يعترضه أو يشير اليه أو يدل عليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنن الوضوء

بقام : الشيخ سيد سابق

أحدكم من نومه فلا يقمس يده حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده « .
● المضمضة :

سنن المضمضة لحديث لقيط بن صبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا توضأت فمضمض » .
● الاستنشاق والاستنشاق ثلاثا :

لحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم يستنثر » والسنة أن يكون الاستنشاق باليمنى والاستنشاق باليسرى لحديث علي رضي الله عنه أنه دعا بوضوء فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل هذا ثلاثا ثم قال : هذا ظهور نبي الله صلى الله عليه وسلم . وتحقق المضمضة والاستنشاق إذا وصل الماء إلى الفم والأنف بأى صفة إلا أن الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصل بينهما فمن عبد الله بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق من كف واحدة .
● تخليل الحية :

لحديث عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به وقال : « هكذا أمرني ربي عز وجل » .
● تخليل الأصابع :

لحديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك » وعن المستورد بن شداد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل أصابع رجله بخنصره وقد ورد ما يفيد استحباب تحريك الخاتم ونحوه كالاساور

سنن الوضوء أى ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل من غير لزوم ولا انكار على من تركها وهى :
● التسمية فى أوله :

ورد فى التسمية للوضوء أحاديث ضعيفة لكن مجموعها يزيدنا قوة تدل على أن لها أصلا وهى بعد ذلك أمر حسن فى نفسه ومشروع فى الجملة .
● السؤال :

ويطلق على العود الذى يستاك به وعلى الاستيلاك نفسه وهو ذلك الأسنان بذلك العود أو نحوه من كل خشن تنظف به الأسنان . وخير ما يستاك به عود الاراك الذى يؤتى به من الحجاز لان من خواصه أن يشد اللثة ، ويحول دون مرض الأسنان ويعين على الهضم ويدر البول وان كانت السنة تحصل بكل ما يزيل صفرة الأسنان وينظف الفم كالفرشمة ونحوها وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء » وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » وهو مستحب فى جميع الاوقات ولكن فى خمسة اوقات أشد استحبابا وهى عند الوضوء وعند الصلاة وعند قراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وعند تغير الفم ويسن ان لا استنان له أن يستاك بأصبعه .

● غسل الكفين :

تفصل الكفان ثلاثا فى أول الوضوء لحديث أوس بن أوس الثقفى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف ثلاثا ، وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا استيقظ

الا انه لم يصل الى درجة الصحيح لكن ينفي العمل به لدخوله تحت عموم الامر بالاسباح .

● اطالة الفرة والتحجيل :

اما اطالة الفرة فبان بفصل جزءا من مقدم الرأس زائدا عن المفروض في غسل الوجه واما اطالة التحجيل فبان بغسل ما فوق المرفقين والكعبين . لحدث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان أمي يأتون يوم القيامة غرا محجلين عن آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » .
وعن أبي زرعة أن أبا هريرة دعا بوضوء فتوضأ وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفقين فلما غسل رجله جاوز الكعبين الى القصبين .

فقلت : ما هذا ؟ فقال : هذا مبلغ الحلية .

● الاقتصاد في الماء :

وان كان الاغتراف من البحر لحدث أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضأ بالماء . وعن عبيد الله بن أبي يزيد أن رجلا قال لابن عباس : كم يكفيني من الوضوء؟ قال : مد ، قال كم يكفيني للغسل قال : صاع . فقال الرجل : لا يكفيني . فقال : لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال : « ما هذا السرف يا سعد » فقال : وهل في الماء من سرف قال : « نعم وان كنت على نهر جار » والاسراف يتحقق باستعمال الماء لغرف فائدة شرعية كان يزيد في الغسل على الثلاث . ففي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فآراه ثلاثا ثلاثا . قال : « هذا الوضوء من زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم » وعن عبد الله بن مفضل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « انه سيكون في عذة الامة قوم يعتقدون في الطهور والدعاء » .

● الدعاء أثناءه :

لم يثبت من أذعية الوضوء شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير حديث أبي موسى الأشعري قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فسمعتة يدعو يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي » فقلت : « يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا » . قال : « وهل تركن من شيء » .

● تثليث الغسل :

وهو السنة التي جرى عليها العمل غالبا وما ورد مخالفا لها فهو لبيان الجواز . فمن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فآراه ثلاثا ثلاثا وقال : « هذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم » وصح انه صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين ولم يصح مسح الرأس أكثر من مرة .

● التيامن :

أي البدء بغسل اليمين قبل غسل اليسار من اليدين والرجلين فمن عائشة رضی الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب التيامن في تشله وترجله وطهوره وفي شأنه كله » .

وعن أبي هريرة - رضی الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا لبستم واذا توضأتم فابدأوا بايمانكم » .
● **الدلك :**

وهو امرار اليد على العضو مع الماء أو بغيره فمن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بثلاث مد فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه ، وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فجعل يقول هكذا يدلك .

● الوالاة :

أي تتابع غسل الاعضاء بعضها اثر بعض بالا يقطع المتوضئ وضوءه بعمل اجنبي بعد في العرف انصرافا عنه . على هذا مضت السنة وعليها عمل المسلمين سلفا وخلفا .

● مسح الأذنين :

والسنة مسح باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بالابهامين بماء الرأس لانهما عنه : فعن المقدام بن معد يكرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح في وضوئه رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل أصبعيه في صماخي أذنيه . وعن ابن عباس في وصفه وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ومسح برأسه وأذنيه مسحة واحدة وفي رواية : مسح رأسه وأذنيه باطنهما بالسبجتين وظاهرهما بابهاميه .

الدعاء بعده :

في ساعة من ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلى .

وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة » وعن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان بن عفان دعا بوضوء فافرج على يمينه من انائه ففلسها ثلاث مرات : ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال : « من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وما بقى من تعاهد موقى العينين وغشون الوجه ومن تحريك الخاتم ومن مسح العنق لم نتعرض لذكره لان الاحاديث فيها لم تبلغ درجة الصحيح وان كان يعمل بها تهيما للنظافة » .

ويكره للمتوضئ ان يترك سنة من السنن المتقدم ذكرها حتى لا يحرم ثوابها لان فعل الكروه يوجب حرمان الثواب وتحقق الكراهية بترك السنة .

لحديث عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » .

وعن أبى سعيد الخدرى قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ » ؟ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت ، أستغفرك وأتوب اليك كتب في رك ثم جعل في طابع فلم يكسر الى يوم القيامة » . وأما دعاء : اللهم اجعلنى من التوابين ، واجعلنى من المتطهرين فهى في رواية الترمذى وقد قال في الحديث : وفي استناده اضطراب ولا يصح فيه شيء كبير .

صلاة ركعتين بعده :

لحديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلال : « يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الاسلام انى سمعت دف نعليك بين يدي فى الجنة » قال : ما عملت عملا أرجى عندى من انى لم أظهر طهورا

بنك مصر

تقانيذ وخبرة العمل المصرفى على أرفع مستوى

توفير بنك مصر ذواجوائز



الودائع المتضاعفة
تبدأ من ٥ جنيهات
إلى ٢٠٠٠ جنيه

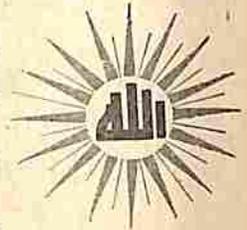
- فائدة ٣٪ سنوياً • يصرف ضعف المبلغ المودع • يمكن الأقساض على قيمة الوديعة
- تجمع بين مزاد الادخار والتأمين • تقبل الودائع حتى سن ٦٥ سنة وبدون كشف طبع



لماذا كانت الضحية؟

بقلم فضيلة الامام الأكبر
الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الجامع الأزهر

يقول الله تعالى في كتابه الكريم : ((الحج أشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ، ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا اولى الألباب)) .
وأشهر الحج هذه : أما هي شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، وهي أشهر للحج عزما وارادة ، وهي أشهره تنفيذا وتحقيقا .
والحج : هو أحد أركان الإسلام الخمسة ، وهو تمامها وقد فرض على كل مسلم ومسلمة مرة في العمر عند الاستطاعة : ((والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)) .



الضحية والنبي

في يوم من الأيام استدعى سيدنا ابراهيم عليه السلام ابنه ليسير معه قليلا ، وبثما هما سائران خاطبه في صراحة صريحة قائلا :
((يا بني انى أرى في المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى)) .

في هذا الاقليم الذى كانت الوالدة الحنون تسعى فيه محزونة حيرى مشفقة تبحث عن قطرات من الماء تحيي بها نفس الغلام - الذى كان طفلا اذ ذاك - حتى لا يموت بين يديها ظمأ .

في هذا الاقليم الذى أنقذ الله الطفل وأمه فيه ، ففجر الماء نبعاً صافياً ، فشرّب الطفل وشربت أمه وحمدت الله وشكرته .

في هذا الاقليم حاولت الأم جاهدة أن تحيي ابنها ، وفي هذا الاقليم نفسه ، حاول الأب ذبحه استجابة للنداء في الرؤيا .

أما هذه الاستطاعة فان أمرها ، في الواقع الصحيح ، سهل ميسر في زماننا الراهن ، فسبل المواصلات مريحة ، والأمن مستتب والنفقات ليست من الكثرة بحيث تعجز ، أنها عند العزم المصمم : لا تلبث ان توجد في يسر نسبي .
وانه من الخداع الزائف أن يتعلل الإنسان بالاستطاعة ، فان هذه الاستطاعة : تتبع حرارة الإيمان ارتفاعا وانخفاضاً ، والناس في الاغلب الاعم مستطيعون قادرون ، ولكن الأمل في امتداد العمر والانفماس في غمرات المادة والاستفراق في شؤون الدنيا ، يجعل الإنسان - وهو مستطيع - يمهل ويهمل حتى تنتهى به الحياة وفي مثل ذلك يقول سعيد بن جبير ومجاهد وطاووس رضى الله عنهم .
« لو علمت رجلاً غنياً وجب عليه الحج ، ثم مات قبل أن يحج ما صليت عليه » .

سبحانك ربى ، أنتقده صغيرا وتستقيمه
قوة عين والديه حتى اذا تفلقت محبته
في القلوب وغمرت كيان والديه تامل بذبحه
اشد ما يكون الوالدان حرصا عليه
ومحبة له .

وما ذنب هذا الفلام البرىء ؟ وما ذنب
امه ؟ وما ذاجنى والده يختطف منه وقد
أتاه على كبر ، وبشر به من لدن الله ، بشر
به مع وصفه بالحلم ، والحلم سيد الاخلاق
فقال تعالى :

« وبشرناه بفلام حليم » .

ان حكمة الله فوق كل حكمة وتقدير .
سبحانه فوق كل تقدير وما ذلك الامر في
الرؤيا الا سنة من سنته سبحانه في التربية
يخص بها الذين اصطفى من عباده :

« ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم » .

وهذا الاصطفاء يقتضى صفاء وتصفية
واسلاما كاملا لله ، واقد اسلم ابراهيم عليه
السلام نفسه وقلبه وجميع كيانه لله سبحانه
ونجح نجاحا كاملا فيما امنحنه الله به ، من
الا يشرك مع الله احدا في الحب حتى ولو
كان ابنه ، حتى ولو كان هذا الابن قد اتى
على لهفة وشوق اليه .

ها هو ذا يفرد الله بالمحبة ويستعد
للتضحية بابنه لا يتردد ولا يتباطأ واذ كان
قد قال لابنه « فانظر ماذا ترى » فما كان
ذلك تخيرا للابن وانما هو رغبة من الشيخ
المؤمن في ان يستجيب ابنه طوعا لا كرها
فيكون الثواب والجزاء الحسن . لقد
استجاب الشيخ واسلم وجهه لله فكان
بذلك مسلما ، فما موقف الابن ؟

لقد حقق الابن امل ابيه فأجاب في غير
تردد ولا تباطؤ :

« يا ابي افعل ما تؤمر ، ستجدنى ان
شاء الله من الصابرين » .

واسلم الابن

لقد اسلم الابن : اسلم وجهه لله طوعا
في رضائه واحب رضاء الله فوق حبه لنفسه
وللحياء الدنيا بأسرها . فلما اسلما

اسلاما صافيا مطلقا : جاء الفداء من الله
سبحانه :

« وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا ، انا كذلك نجزي المحسنين ، ان هذا
لهو البلاء المبين وفديناه بتدبير عظيم » .

هذا الاسلام منهما انما هو الله سبحانه
وتعالى وحده ، هذا هو الاسلام الذى
استتبع الفداء ، هذا هو الاسلام السدى
يستتبع حتما الفداء في كل عصر ، وفي كل
مصر ، هذا الاسلام الذى ينطوى فيه
الانسان انطواء كليا تحت الراية الالهية ،
فيكون في حماية الله ورعايته وعنايته هو
الذى يسجل بحفل تذبح فيه الذبائح يأكل
منها البائس والفقير ، وتصنع منها
موائد شهية تقدم للاكلين شكرا لله على هذه
الهداية ، وهذا التوفيق الذى كانت نتيجته :

(الاسلام) .

معنى العيد

ان هذا الدين الذى كمل في القلب فعمرد
بالنور ، وهذه النعمة التى اتمها الله ، وهذا
الاسلام الذى رضيه سبحانه . . ان كل ذلك
لا يبد له من عيد بل اعياد تعبر عن الشكر
وعن الحمد ، وبمقدار قرب الانسان من
معنى الاسلام يكون عيده الأكبر .

ولكل انسان عيده بمقدار اخلاصه لله
وخشيته منه ، وخضوعه له وعبوديته
الصافية او المشوبة .

ما هى الوسيلة الكبرى التى تنتهى بنا
الى العيد الأكبر ؟ ان من بين الوسائل
الكثيرة التى بينها الله ، لتنتهى بالانسان
الى الاسلام ثم الى العيد - ان اسلم حقا -
وسيلة كبرى هى « الحج » .

وما من شك في ان العيد هو اولا وبالذات
لحجاج بيت الله الكرام ، وهو على الخصوص
من اسلم - في الحج اسلاما صحيحا منهم
وبمقدار تصحيح الدين وتصحيح الاسلام
يكون العيد .

واذا كانت الامة الاسلامية كلها تحتفل
فرحا بالعيد فان ذلك انما هو احتفال بهذه
النخبة النادرة القليلة ، التى كمل دينها ،
وتمت نعمة الله عليها ، وغمرها نور الاسلام .

يتقبل . « ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » ويبدأ السعى بين الصفا والمروة يبدأ ب باسم الله والله أكبر ، انه يسعى امثالاً لأمر الله ويسعى وهو متذكر تلك السيدة الكريمة التي كانت تسعى في طلب الماء رحمة بابنها انه يسعى ليشرّب من الكأس التي يشرّب منها الأبرار ، انه يسعى ليشرّب من العين التي يشرّب بها عباد الله ، انه يسعى فيمتلئ قلبه بالرحمة ، فيجد العين الصافية التي وجدها كل من حقق هدف الرسالة المحمدية : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » .

الحج عرفة

والحج عرفة كما قال صلوات الله وسلامه عليه ، وفي عرفة تجتمع الأرواح وقد تزكت بالتوبة والأحرام والطواف والسعى : تتجه الى الله في ضراعة وتدعوه سبحانه في خضوع وتقف شاخصة ببصرها الى السماء في خشوع طالبة من الله الرحمة العامة الشاملة والرحمة الخالصة المنجية « ان ربي قريب مجيب » . « ان ربي رحيم ودود » . « واذا سألك عبادي عني فاني قريب ، اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستنجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » .

وأعمال الحج في أشهر الحج : تنتهى بهذه الصورة الرائعة : صورة العزم المصمم على الابتعاد المطلق عن الاثم والمعصية ، ممثلة هذه الصورة في رجم ابليس : مصدر الشر والاثم .

ان الحج ينتهى بقتل ابليس بالرجم - او بتعبير أدق - ينتهى بقتل الشر حتى لا يتسلل مرة أخرى الى النفس .

وأما بعد فيقول صلى الله عليه وسلم :

« من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » فإذا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه استحق أن يحتفل بالعيد وأن يهنأ بالعيد .

أما هذه الوسيلة الكبرى للاسلام الخالص وبالتالي للعيد - أعنى الحج فانها تبدأ أول ما تبدأ بالتوبة النصوح الصادقة ودعاء الله أن يجعل حجه خالصاً لوجهه الكريم ، ومنذ هذه اللحظة يقطع صلته بالماضى الاثم ليبدأ مستقبلاً صالحاً كريماً ، وتبدأ شعائر الله بالأحرام فيغتسل الإنسان وينوى غسل الأحرام . يتم له بذلك الاغتسال الباطنى بالتوبة النصوح والاعتسال الظاهرى .. انه أصبح من المتطهرين ، وتثبيتاً لذلك ، وعلامة على انقطاع صلته بالماضى ، وتجرداً الى الله يفارق الثياب المخيطة ويلبس ثياب الأحرام : بيضاء ناصعة ثم ينوى « الأحرام بالحج » ومعنى ذلك أنه أصبح خالصاً لله مستجيباً الى نداءه الكريم بأنه : لا يتجه الى سواه ، فينطلق فؤاده وتنطق جوارحه « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » .

ها هو ذا الآن قد لبى ، أى استجاب لله ، ونفى الشريك عنه - سبحانه - وقصر الحمد عليه واستقر في كيانه .

شعار دائم

هذه التلبية هي شعاره الدائم ، هي سنته المستقرة ينطق بها اذا صعد وينطق بها اذا نزل انها ذكره في كل لحظة فتصبح بذلك يقيناً تاماً حتى اذا ما انتهت به الاسفار الى بيت الله الحرام ودخل المسجد قال هذه الكلمات التي تعبر عن التلبية بصورة أخرى وهي :

« باسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

ويبدأ الطواف ب باسم الله والله أكبر . ها هو ذا يطوف بالبيت راجباً أن ينال نظرة من رب البيت لعل الباب يفتح ، لعل الأستار ترتفع ، لعل الأقنعة تنكشف فتزول ، لعل نسيمات الرحمة تهب ، لعل رب البيت يأذن بالدخول ، لعل الرضاء الكريم يغمر الأجواء والآفاق ، لعل الله

دين وعلمه

بسم الله الرحمن الرحيم
 ((وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر
 يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
 اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام
 فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير))

فرض الله سبحانه وتعالى على الناس حج بيته المحرم من استطاع منهم اليه
 سبيلا .. وتقرر الآية الشريفة أن على حجاج بيته أن يؤدوا مناسكهم والتي منها
 ذكر اسم الله في أيام محددة .. هي يوم وقفة عرفات وما بعده من أيام ففيها يذكر
 الحجاج بالفاظ مختلفة وبنداءات متكررة وتلبية معينة لله جل جلاله وهم إذ يذبحون
 الأنعام في شعيرة الحج إنما لا بد لهم أن يذكروا الله عند ذبحها وشكره قبل ذلك
 وبعده على ما وفقهم اليه من أداء المناسك وما مكنهم به من رزق ساقوا به هذه الأنعام
 ليقدموها للفقراء والمحتاجين ..

بقلم : عبد الرزاق نوفل

استكمل دينه وأتم فرائض الاسلام التي
 لا شك يؤديها .. فمن استجاب لفريضة
 الحج فإنه قد استجاب مؤكدا لما قبلها من
 صيام رمضان وأداء للصلاة واخراج للزكاة .
 وقبل ذلك شهادة التوحيد .. أن لا اله
 الا الله .. وشهادة الاقرار برسالة سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم وأن محمدا
 رسول الله .. فقد كتب له أجر المسلم
 الذي أدى كل ما عليه من فرائض .. ومن
 حج فقد أطاع الله وامثال لامره .. فوجب
 له كل ما أعد الله ان يعطيه من ثواب وأجر

وتقرر الآية الشريفة أنه بمجرد اقتراب
 موعد الحج .. فإن رسول الله سيدعو اليه
 بأن يؤذن في الناس به .. ثم بعد ذلك تأكد
 الموعد وعرفه المسلمون وعندما يتحدد موعد
 الوقفة فإن الناس ستفد اليه سيرا على
 الاقدام .. أو ركبانا على الدواب التي
 ستسير أياما وليالي مما سيصيبها بالظهور
 والتعب .. وسيخرج إلى الحج الناس من
 كل دروب الدنيا ومن كل بلادها يقطعون كل
 طرقها البعيدة والعميقة .. وهذا ما قد
 تأكد في الحج وهذا ما بدأ به أول حج
 واستمر عليه حتى الآن وحتى ألفد البعيد
 وإلى أن تقوم الدنيا ..

ولا شك أن الحج فريضة من أداها فقد

ماذا ترك لأهله :

دعا الرسول القائد ، صلوات الله عليه وسلامه ، وهو يجهز الجيش لفزوة ((تبوك)) الى جمع المال ، جهادا في سبيل الله ..
ولس الصحابة - نعم الصحاب ونعم الصحب - دعوة الرسول ، فقدم كل منهم ما استطاع تقديمه من المال ..

وجاء ((أبو بكر)) فوضع بين يدي الرسول الحبيب كل ما يملك ..
وسأله الرسول مشققا :
- وماذا تركت لأهلك .. يا ابا بكر؟
فيجيبه الصديق :

- تركت لهم الله ورسوله !!!
انه ((أبو بكر)) الذي وصف الرسول الكريم ايمانه بقوله :
- لو وضع ايمان امتي في كفة
وايمان ابي بكر في كفة ، لرجحت كفة
أبي بكر !!

أمة واحدة تنماسك دولها ..
وتتعاطف شعوبها .. وتتوحد في
مشاعرها حكوماتها ولاصبحت أمة
الاسلام كما كانت أقوى أمم الدنيا ..
ولاصبحت شعوبها كما كانت أعظم
شعوب العالم ..

والحج اذا كان اجتماعا دينويا كبيرا
فهو تمهيد للاجتماع الكبير في الآخرة
.. واذا كان الانسان بتأدية الحج
يتحال من ذنوبه .. ويرد ما عليه
للآخرين .. فانما عهد منه لله بان
يظل على النقاء والطهارة حتى اجتماع
الآخرة .. والله الحمد وحده أولا
وأخيرا ..

(وقالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله) .

بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَلِيِّ

وجنات تجري من تحتها الأنهار .. ويشير
الحج الى أن العبد قد لقي من الله عز وجل
القبول فان الله لا يكتب لاحد أن يزور بيته
ويقف ببابه الا اذا كان من المقبولين منه ..
السالكين الطريق اليه ..

فان الله قد وفق الانسان الذي يحج الى
أن منحه القدرة والاستطاعة الى الحج ..
والآية الشريفة تقرر بان من حج فقد
شهد منافع له .. واطلقت الآية الكريمة
لفظ منافع لتسحب المنافع على منافع
الدنيا والآخرة .. منافع للحياة ولما بعد
الممات .. وهذا ما قد ثبت تحقيقه يقينا
.. فان الدراسات الحديثة تثبت انه في
الحج تتوحد شعور الحجاج .. ويجمعهم
النسك الواحد .. مما يوحى اليهم بالحقيقة
التي كررها القرآن الكريم أن أمة المسلمين
أمة واحدة بالنص الشريف : (ان هذه امتكم
أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) .

وتقرر الدراسات الحديثة كذلك ان
اجتماع الحجاج في فريضة الحج انما هو
مؤتمر عام للمسلمين تعرض فيه احوالهم
وشؤونهم ويتذكرون ما هم فيه . ويخططون
فيه لمستقبلهم .. على هدى ما كان عليه
ماضيهم .. ومؤتمر الحج انما تميز على
غيره من مؤتمرات الدنيا في أنه لا يتحدد
فيه الهدف الواحد ولا يجتمع فيه اللون
الواحد من الدول سياسيا أو اجتماعيا ..
فهو مؤتمر اقتصادي ثقافي اجتماعي عمراني
عسكري سياسي واعلامي وصحي ويشترك
فيه الجمهوريات التقدمية .. والملكيات
المحافظة .. وكل الالوان السياسية
للدول .. كما أنه يتميز بالدورية المحددة ..
فهو يعقد كل عام مرة .. وفي تاريخ عربي
محدد .. مما يجعله يجتمع شتاء وصيفا
.. وفي الربيع والخريف .. ولا بد أن
يجتمع في التاسع من ذي الحجة .. يقينا
وقطعا ..

ان أهداف الحج الدنيوية .. قد
أوضح بعضها العلم الحديث بما قرره
بان المسادين لو تمسكوا بعقد هذا
المؤتمر كما أراد الله .. وكما
يفرضه الاسلام .. لأصبحوا جميعا

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يسرنا أن نتقدم بأخلص الترافف وأطيب التحننات
إلى العالم الإسلامى والعربى
سائلين الله أن يؤيد بنصره السيد الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

وأن يعيد هذه المناسبة الكريمة على جميع بالخير والحمد والبركات

تؤدى المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحرارىة دورها الإيجابى فى إطار الأقطار القومى
وتحقيق غطة لتعمية وتساهم فى تعمير من منطلوق العاشرين رمضان ومفرحوم ٦ أكتوبر
وتخدم المؤسسة بإنجازها بمنجزاته لتقدم والعمران فى جمهورية مصر العربية وكثير من لدول العربية والإفريقية.



المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحرارىة

٤٩ شارع قصر النيل - القاهرة - تليفون ٩١٣٧٧٥ / ٩١٣٧٢٣

وتتضم المؤسسة الشركات التالية :

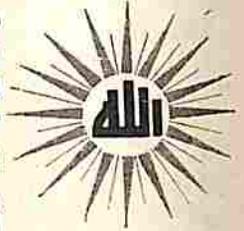
- ٥ شركة أسمنت بورتلاند طره المصريه
- ٥ شركة أسمنت بورتلاند بحلوان
- ٥ شركة الاسكندرية للأسمنت بورتلاند
- ٥ الشركة القومية لإنتاج الأسمنت
- ٥ الشركة المصرية للمواسير والمنجماة لإسمنتية (بيجوانة)
- ٥ شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاور
- ٥ شركة مصر لإنتاجات الخزف والسيراميك
- ٥ شركة لنصر لإنتاج الحرارىة والفخار (سولانا)
- ٥ الشركة المصرية للحرارىة
- ٥ شركة الطوب الرماحى
- ٥ الشركة المصرية للجبايات والحجر والرغام
- ٥ الشركة العامة للمرودة المعدنية
- ٥ شركة قنا لتكس لمريضات الفيضيل
- ٥ مكتب بيع الأسمنت المصريه

البر

إيمان وعمل

بقلم : الدكتور زكريا البري

اتجه المسلمون في فجر الاسلام الى بيت المقدس ، وجعلوه قبلتهم في صلاتهم ، ثم تطلعت نفس الرسول - عليه الصلاة والسلام - الى أن تكون القبلة الاسلامية شطر المسجد الحرام ، الى أول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان آمنا ، فاستجاب الله سبحانه لدعوة النبي الكريم ، وتطلعه الى القبلة الأولى المذكورة بوحدة النبوات ، واتصال الرسالات « قد نرى تقلب وجهك في السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .



ولكن سفهاء الناس من اليهود والمشركيين اتخذوا من هذا التحويل سببا للتساؤل والانتكار ، وقوفا عند المظاهر والأشكال من غير ربط بينها وبين حقائق الدين وجوهره ، فبين لهم القرآن الكريم أن هذه المظاهر وسائل لا غايات ، قد تقتضى الحكمة تغييرها وتنوعها وصولا الى الأهداف ، وأن تلك الغايات هي التي يجب أن تكون محل العناية والرعاية والولاء والثبات . وفي ذلك يقول الله تعالى « سيقول السفهاء من الناس : ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قل لله المشرق والمغرب ، يهتدى من يشاء الى صراط مستقيم » .

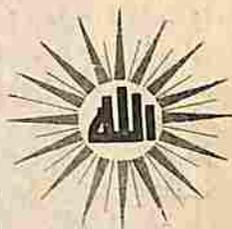
ثم بين لهم جوهر الاسلام ولبابه ، وأنه البر بأوسع معانيه ، وفي أبعد آفاقه إيمان وعمل للخير الذي يعم ولا يخص « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتتاب والنبيين ،

وأتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ، أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون » .

فأول البر وأساسه الإيمان بالله وحده لا شريك له ، والإيمان بيوم الحساب ، والإيمان بملائكته وبكتبه وبرسله ، لا تفرق بين أحمد من رسله ، والإيمان بخاتم الأنبياء ، وأن الإنسان من غير هذا الإيمان الكامل ، والاستجابة لأحكام الدين ، لن يكون الا حيوانا له معدة وغريزة وليس له عقل ولا وجدان ولا احساس ، فخاصة الإنسان التي تميزه عن الحيوان هي التدين والإيمان والهداية فاذا فقدتها نزل عن منزلة الحيوان ، لأنه حرم من الهداية وهو أهل لها . . . ذلك ما يقرره القرآن المجيد في وصفه لمن لا يؤمنون « لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم (البقية صفحة ٣٠)

أدلة وجود الله وصفات كماله

بقلم : الشيخ محمد زكي ابراهيم



اجتمع الخليفة المأمون برجل دهري (لا يؤمن بوجود الله) أى (من الرجال الذين يؤمنون بأن الطبيعة هي التي أوجدت كل شيء) فطال النقاش بينهما حتى أعجز الخليفة أو كاد ، فطلب الخليفة استدعاء الامام

أبى حنيفة رحمه الله فتخلف الامام مدة طويلة ثم جاء . فسأله الخليفة عن سبب تأخره ، فاعتذر بأنه انتظر زورقا ينتقل به من الشاطئ للشاطئ ، فلم يجيء ، ولما طال به الانتظار رأى الواحا من الخشب جاءتة وحدها على الماء ، وبسرعة تم تجميعها تلقائيا أمامه حتى أصبحت زورقا فركبها وجاء .

فسأله الخليفة : هل هذا عنر يقبل ؟

فأجابته ، لماذا لا يقبل ؟

فسأله الخليفة : وهل من المعقول أن يتكون زورق من غير نجار ؟

فأجابته أبو حنيفة : وهل من المعقول أن يتكون الكون من غير خالق ؟ وكانت هذه اجابة شافية للخليفة ، فنظر الى الدهرى ، وقال له ما رايتك ؟ قال آمنت . .

فأرب سبحانه وتعالى يعرف بصفاته أى صفات الكمال ، فصفاته لا تنهاى ولكن العلماء اختاروا من الصفات ما هو أكمل وما هو أشمل وأعم وهى (عشرون صفة) تجمع أصول الكمال .

الوجود ، القدم ، البقاء ، المخالفة للحوادث ، العلم ، الحياة ، السمع ، البصر ، الكلام ، ثم كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميما وبصيرا ومتكلما ، الصفات الثلاث عشرة الاولى متفق عليها بين الامام الاشعري والامام الماتريدى .

والصفات السبع الباقية اختارها الاشاعرة وحدهم ورأى الماتريدى انها تكرر لا داعى له وفيما يلى مجمل لشرح هذه الصفات :

•• سئل عربى : هل تؤمن بوجود الله ؟ فقال نعم : قالوا - هل رأيتة ؟

قال : واعجبا .. البعرة تدل على البعير ، والائر يدل على المسير ، أسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج ، لا تدل على العظيم الخبير ؟

•• يقول الصديق أبو بكر : ترك الإدراك إدراك ، والبحث فى ذات الله اشراك ، ولهذا مما يجدر بالانسان الا يبحث فى معرفة الله عن ذات الله أى عن تكوين ذاته لان هذا ينتهى بالانسان الى كفر وتيه .

وقد بين رسول الله أن هذا من وسوسة الشيطان ، يقول : من الذى خلق الله ؟ وما هى صورته وكيفيته ،

●● الوجود والقدم والبقاء ●●

صفة الوجود صفة ذاتية قائمة به سبحانه وتعالى، فوجوده صدر عنه كل وجود ولولا وجوده ما وجد أى موجود ، ولذلك فنحن نصفه سبحانه وتعالى بأنه موجود والوجود الالهى كما قدمنا معناه أن لا بداية له ولا نهاية له أى وجود (قديم أزلى وباقى أبدي) وبذلك تتلازم الصفات : الوجود والقدم والبقاء .

●● مخالفته تعالى للحوادث ●●

أى أن الله سبحانه وتعالى يخالف الحوادث (أى الجن والملائكة والانس وغيرها) كما فى قوله تعالى : ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ، اذ لو شابهها لكان مثلها أو قريبا من مثلها وهو محال .

استطرد فى الحديث الشريف : أسماء الله الحسنى من أحصاها دخل الجنة وهذا يعنى من حفظها وعمل بمقتضاها وتحقق بمفاهيمها فى تنزيه الله وتقديسه والقيام بحقه ، وليس كما يقول الناس الظاهريون أن من أحصاها أى قرأها أو ذكرها فقط ، وقد كان لاختلاف تفسير أسماء الله وصفاته أثر فى أسباب نشأة الفرقة فى الاسلام .

●● القيام بالنفوس ●●

وقيامه تعالى بنفسه معناه الفنى المطلق عن مخلوقاته ، مع الحاجة المطلقة اليه من المخلوقات ، وانما خلق الجن والانس ليعبده لمصلحتهم هم فضلا منه عليهم ونعمة ، ويجب أن لا نسأل لماذا خلق الله الخلق ؟ وذلك لان الخلق اقتضاء ذاتى للخالق مثل الرائحة فصيبرها يدل على ذاتها أى انه اقتضاء ذاتى لها : والسكر مثلا حلوته تدل على مادته فهو اقتضاء ذاتى له ، ومعنى ذلك أنه ما دام هناك خلق فلا بد أن يكون هناك مخلوق فلا يسأل عنه بلم ؟ والا تعطلت صفة الخالق فى الله وتعطلت تبعاً لها بقية الصفات .

●● الوحدانية ●●

لو لم يكن الله سبحانه وتعالى واحدا لكان أكثر ولا يمكن أن يكون هناك أكثر من واحد لاستحالة دوام الاتفاق بين الشركاء بل لابد من الخلاف .

لكن هذا التناسق المعجز فى الكون يدل على أن الله واحد لعدم وجود خلاف فى تسيق هذا الكون ونظامه ، ولأنه لم يقم دليل سليم على التعدد ، بل

ان القائلين بالتعدد يستمرون آخر الامر بالوحدانية ، فيقولون (الله واحد أمين) والوحدانية منتهى ما يوصف به الله من التمجيد والوحدة فى حقيقة مبالغة تجمع معنى (الوحدانية والاحدية) فى الذات والصفات والافعال .

ثم ان الوحدانية فى قوله تعالى « الهكم اله واحد » والاحدية تفيد أنه ليس له سابق فيصاحبه ، ولا حق فيثنيه ويساويه ، قال تعالى :

« قل هو الله أحد » ، فانه سبحانه وتعالى واحد ، أحد : وله الوحدانية والوحدة « لئلا تكفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة » صدق الله العظيم .

●● القادرة والإرادة ●●

ومن يملك هذه الاوصاف يكون بالضرورة قادرا مريدا فقدره الله أداة تنفيذ وإرادة الله أداة تخطيط (وله المثل الأعلى) فانه موصوف بالارادة المطلقة لا ينازعه فيها أحد وبالقدرة المطلقة لا يشاركه فيها أحد « انما امره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » . صدق الله العظيم ، والله سبحانه وتعالى موصوف بالخير والرحمة والعدل وهو دائم يمنحنا الخير والرحمة والعدل ، حتى فيما ظننا خطأ أنه ليس كذلك فى الظاهر ، فاننا لو علمنا حكمته لظهر فيه الخير المطلق ، انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم : ربما سبقت للعبد منزلة عند الله لا يتألفا بشئ من عمله فيبتيه الله ، فاذا صبر رفعه اليها (أى بصبره) .

فإرادة الله تسبق وقدرة الله تنفذ ، كلتاهما لصالح الكون وما فيه ومن فيه .

●● العلم ●●

إذا اتصف الإله بكل هذه الاوصاف فلا بد للواحد القادر المريد أن يكون على علم بشئ يقدره ويريده ومن هنا اتصف الله سبحانه وتعالى بالعلم وهو علم مطلق كامل شامل وما يعلمه الناس من العلوم هو ما أراد الله أن يعلموه من بعض علمه تعالى : وعلم الله دائم محيط يهب منه من يشاء ، للحكمة التى يشاء ، فالرجل الصائم الذى اخترع الاجهزة الكهربائية والذرية مثلا انما تعمق فى أفكاره عبور الى داخل نفسه فسافر الى باطن نفسه وروحه ، والروح من أمر الله ، وأمر الله كله كمال فخرج بما خرج من العلم والتطبيق من محيط العلم الأزلى .

الله لهم فمشاهدوا فأولياء الله قد يظلمهم الله على شيء من غيبه بارادته هو لا بارادتهم هم ، قال تعالى « ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء » .. صدق الله العظيم .

وهذا معناه أن الله جعل من عباده سادة كرماء يظلمهم على بعض غيبه بارادته لسر يعلمه وحكمة يريدنا وأولئك هم أهل الكشف والشهود .
حديث البخارى :

يقول الله تعالى في الحديث القدسي : « ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه » .
وهو معنى قول السادة الصوفية على لسان الحق تبارك وتعالى :

« عبدي اظمني ، أجعلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون » .

وعلم الغيب نوعات : مطلق ، ومجازى .
فعلم الغيب المطلق لا يعلمه الا الله فمثلا ما كان في

أيام آدم ونوح عليهما السلام وما قبلهما لا يعلمه الا الله ، وما سيكون في الأيام المقبلة لا يعلمه الا الله (وغنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو) ، وعلم الغيب المجازى هو ما يحدث في مكان آخر غير المكان الذي توجد فيه ، ولا يوجد عندنا من الوسائل ما يعلمنا بحدوثه ، ولذلك فهو مجازى لانه وقع فعلا ، وهكذا كل ما وقع في الكون لا يعتبر غيبا ، الا عن طريق المجاز ، وعلم الغيب المطلق والمجازى يجوز أن يعلم الله به بعض الانبياء ، قال تعالى « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول » .. صدق الله العظيم .

ثم بعد ذلك تأتي مرتبة من يختصهم الله سبحانه وتعالى من عباده بشيء من علمه ويقال في هذا أعلمهم الله الغيب وليس انهم علموا الغيب بانفسهم بل كشف

البر ايمان وعمل (بقية)

وايتاء المال تدعيما لموارد الانفاق العام .
خامسها : الوفاء بالعهد ، مع الله ومع الناس ، وخلق الوفاء فضيلة جامعة ، تنعم بها الحياة ، ويسعد الأحياء .

وختام هذا البر : الصبر في البأساء والضراء ، وحين البأس ، أى تحمل المصاعب والشدائد في سبيل الوصول الى الحق والخير ، وهو الأساس الذى يجب أن تقوم عليه حياتنا ، حتى يتحرر كل شبر من بلادنا .

هذا هو جوهر الاسلام ، وهذه حقائقه ، تضم عناصر الخير كله ، وتجمع الفضائل الاجتماعية . فلينتبه الى ذلك أناس وقفوا من الاسلام عند المظاهر والرسوم والأشكال دون ان يستفيدوا منها هداية الى الخلق الفاضل والسلوك الحسن وعمل الخير للنفس وللغير .

الله أكبر

أعين لا يبصرون بها ، ولهم أذان لا يسمعون بها ، أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون » ، « أرايت من اتخذ الهه هواه ، أفانت تكون عليه وكيلا ، أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ، ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا » .

وثانيها : صفات البر انفاق المال مع حبه والرغبة في تحصيله وتنميته في سبيل الله ومصالح الجماعة ، سدا لحاجات الأمة وحاجات ذوى القربى واليتامى والمساكين وأبناء السبيل والسائلين المحتاجين وتحرير الرقاب وإخراجا لها من سجن العبودية الى ساحة الحرية .

ثالثها : اقامة الصلاة تذكرا لله ، وتلاوة متكررة لدستوره وأحكامه ، تذكرا لها وتذكرا بها ، حتى تكون أمامهم فى ليالهم ونهارهم ، تأمرهم بالمعروف وتنهأهم عن الفحشاء والمنكر .

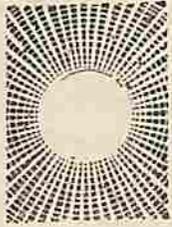
ورابعها : ايتاء الزكاة ، وهكذا تجمع آية البر بين واجبين : « ايتاء الزكاة

الإسلام

وقطع يد السارق

تأليف : مصطفى محمود

صفحة من كتاب (القرآن)



كان القرآن حاسما قاطعا في الفناء الكهنوت والوساطات الكهنوتية . .
وقرر في وضوح لا لبس فيه وفي عدة آيات متكررة أن الصلة بين الإنسان
وربه صلة مباشرة . . وأن الله يرعى شؤون مخلوقاته بدون مجلس إدارة
وبدون سكرتيرية وبدون وسطاء . « قل لله الشفاعة جميعا » . . .

« وإذا سألتك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان »
« وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل »

« ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين »
« يعذب من يشاء ويفخر من يشاء »

« قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات
ولا في الأرض »

بل يقول لئيبه : « استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فان يفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله »

عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين « لا أحد
يستطيع أن يرى ما بالقلب سواه .

ولهذا لم تقم لرجال الدين دولة ولم يقم
لهم كهنوت ولم ترتفع لهم وصاية على
مصائر الخلق .

وبالمثل كان الجانب الطقوسي في القرآن
شديد البساطة فالصلوات خمس ولها
مواقيتها من صبح وظهر وعصر ومغرب
وعشاء (وهو تكرار لمجرد التذكير حتى يظل
الله شاخصا في قلب المؤمن فيعصمه من
الخطأ . ثم التفاصيل من اغتسال بالماء

الى هذه الدرجة يستحيل على نبي أن
يبدل في حكم الهى رغم الخصوصية والمقام
الرفيع والقرب الذى ينفرد به النبي عن
باقي الخلق . . فما بال الفرد العادى .
ولو كان هذا الفرد اماما أو فقيها أو وليا
يستوى الحال . فله الشفاعة جميعا . .
وما من شفيع الا من بعد اذنه .

ولهذا لم يظهر في تاريخ الاسلام من يبيع
صكوك الغفران أو من يصدر أمرا بحرمان
أحد من الرحمة بحجة الكفر والضلال . .
لأن القرآن قطع بأن « ربك هو أعلم بمن ضل

أساس الأخلاق

والصيام الاسلامى أبسطها . . والصيام
يروض النفس على احتمال ما تكره ومقاومة
ما تحب . . وهو أساس الناموس الأخلاقى

ولو لم يفرض الله علينا الصيام لفرصناه
على أنفسنا لأنه رياضة روحية ضرورية
لتنمية الإرادة والصبر والمصابرة . كما
نمى عضلاتنا بالسباحة والتجديف والألعاب
السويدية . . وكما تتقاطر ألوفاً على ملاعب
الكرة . ومع ذلك فإله يرفع تكليف الصيام
عن غير القادر ويبيح الإفطار للمرض والمشقة
ويجعل أطعام المساكين فدية مشروعة للمفطر
أما الضجة التى أثرت والكلام الكثير الذى
قيل حول إقامة الحد فى القرآن بقطع يد
السارق فهى ضجة مفتعلة . . لأن الآية
تفسح المجال للمفو عن التائب : « فمن تاب
من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه
إن الله غفور رحيم » .

ومن سرق للجوع أو للحاجة لا يصح
شراً إقامة الحد عليه حتى لو كان يسرق
عن اصرار وعهد . فلا يبقى بعد هذا إلا
السارق الذى يسرق دون احتياج ودونما
حافز من جوع أو فاقة وهو أما حالة عقلية
توضع فى مستشفى المجانين . . أو جبار
يجب قطع دابره لا قطع يده فقط . . وفى
نص القانون السوفيتى توقع عقوبة
الاعدام على من يسرق أو يختلس مال الشعب
. . وتنتشر أخبار أمثال تلك المحاكمات فى
الجرائد الرسمية . وفى الإنجيل « إن أعترت
يدك فاقطعها وأن أعترتك (أى أوقعتك فى
خطيئة) عينك فاقطعها » والقرآن أرحم
حينما اكتفى بقطع اليد .

للتظافة والتطهر وركوع وسجود لغالبية
كبرياء النفس والتذكير بمقام المخلوق من
الخالق . . وهى نوع من الرياضة النفسية
والجسدية والتربية الروحية . .

الصلاة واليوجا

وفى اليوجا وهى موضة المثقفين هذه
الأيام تمرينات أعقد وأشق بمراحل ومع
ذلك يتبارى فيها المثقفون . . ورغم بساطة
الطقوس فقد أباح القرآن اختزالها إذا
قامت الموانع فمن الممكن الصلاة قعوداً أو
حتى رقوداً بمجرد اغلاق العين رمزاً
للسجود ومن الممكن نطق الآية فى السر بدل
الجهر إذا قامت موانع من مرض أو غيره . .
وبذلك تختزل الصلاة الى مجرد ذكر فى
القلب بلا طقوس بالمرة . . وإى مكان فى الأرض
هو مسجد : « فأينما تولوا فثم وجه الله »

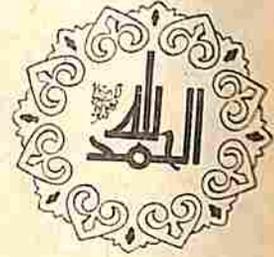
والصلاة صلة ، والله يأمر بها لرفع
المخلوق . . وليس تسلطاً ولا ممارسنة
للاوهية فالله فى غنى عن العالمين . . وإنما
نحن المحتاجون اليه والصلاة وسيلتنا
للاستمداد . . كما تتجه زهرة عباد الشمس
الى الشمس لتستمد منها الحياة . . كذلك
لا بد لنا أن نتجه الى منبعنا ومصدر طاقتنا
وخالقنا إذا أردنا أن نستمد الحياة والنور
والإلهام . والصيام رياضة روحية وقهر
للبدن وكبح والجم للعنصر الحيوانى فى
الإنسان وفى كل أنواع الرياضات الصوفية
هندية كانت أم مسيحية أم بوذية يشترط
الصيام وهو يتفاوت بين امتناع كامل الى
اقتصار على الماء الى اكتفاء بالأغذية النباتية
. . الى اجتناب كل ما فيه روح . . الى
فترة صيام محدودة بين فجر ومغرب كما
فى الاسلام .

المعجزات

في كتب الصحيح

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

أعطى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كثيرا من المنح والنازلات وميزه على جميع الأنبياء والرسل ، وأعطاه القرآن هدى ورحمة وجعل شريعته خاتمة للشرائع والرسالات ، وأيده الله بجملة من الصفات حتى أن العربي الفح كان يراه فيقول والله ما هذا بوجه كذاب ، فكان يشهد له بالصدق بمجرد رؤيته ، فكيف بمن شاهد أخلاقه ومارس أحواله في جميع مصادره وموارده ورأى ما آتاه الله من الهيبة والجلال والتوفيق في الخطب وتبليغ الرسالة ، لقد آتاه الله كل ذلك وهو رجل أمي لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب ولم يسافر قط في طلب علم ولم يزل بين أظهر الجهال من الأعراب يتيما ضعيفا مستضعفا فمن أين حصلت له محاسن الأخلاق والآداب ومعرفة أحكام الفقه مثلا دون غيره من العلوم فضلا عن معرفة الله تعالى وملائكته وكتبه ورسوله وغير ذلك من خواص النبوة لولا صريح الوحي ، ومن أين لقوة البشر الاستقلال بذلك ، فلو لم يكن له إلا هذه الأمور الظاهرة لكان فيه كفاية . وقد اشتملت كتب الصحيح والسنن على ما استفاضت به الأخبار من آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم . فروى البخاري ومسلم ((أن القمر قد انشق معجزة للرسول وتأييدا لصدقه)) .



وروى جابر أنه عليه السلام أطمع يوم الخندق ألف رجل من صاع شعير وقال جابر فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وأن برمتنا (١) لتغظ كما هي وإن عجبنا ليخبز . وكان عليه السلام قد بصق في العجين والبرمة ودعا الله بالبركة .

وروى البخاري ومسلم وغيرهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطعم العدد الكثير من الناس بالطعام القليل ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم . وروى طلحة أنه عليه السلام أطمع ثمانين أو سبعين رجلا من أقراص شعير جاء بها أنس تحت ابطه فأمر بها عليه السلام ففتت وقال فيها ما شاء الله أن يقول .

(١) البرمة (بضم الباء) هي القدر . وجمعها « برام » بضم الباء .

وروى أبو أيوب أنه صنع لرسول الله وأبى بكر طعاما يكفيهما ، فأطعم منه عليه السلام مائة وثمانين رجلا . وروى مثل ذلك كثير من الصحابة كعبد الرحمن بن أبى بكر وسلمة بن الأكوع وأبى هريرة وعمر ابن الخطاب وأنس بن مالك رضوان الله عليهم أجمعين .

وروى البخارى ومسلم أن الماء ينبع من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فشرب أهل العسكر كلهم وهم عطاش وتوضأوا من قدح صغير .



وروى البزار والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فشكا أصحابه العطش فقال اتنوبى بهاء فاتوه باناء فيه ماء فوضع يده فى الماء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه .

وروى البخارى أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وصب وضوءه فى عين بولك - ولا ماء فيها - فجاشت بالماء حتى شرب أهل الجيـش وهم الوف .

وفى رواية ابن اسحاق فانخرق من الماء ما له حس كحس الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما هنا قد ملئ جنانا .

وروى أبو قتادة أن الناس شكوا الى رسول الله العطش فى بعض أسفاره فدعا بالمبضاة فجعلها فى صنبه (ما بين الكشح الى الإبط) ثم التقم فضاها فإله أعلم أنفث فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا وملأوا كل اناء مهم فخليل لى أنها كما أخذها منى وكانوا اثنين وسبعين رجلا .

ورويت قصص مشابهة لهذه عن كثير من الصحابة رضوان الله عليهم فى مجالس

مختلفة بحيث لا يشك احد فى صدقها بعد تصافر (١) الثقات على روايتها .

وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر يوم بدر بمصارع صناديد قريش وحدد موضع مصرعهم رجلا رجلا فلم يتعد واحد منهم ذلك الموضع .

وروى البخارى ومسلم من حديث أم حرام أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بأن طوائف من أمته يفزون البحر . وقد تحققت بشارته .

وروى مسلم من حديث عائشة ، أن الله زوى (٢) له الأرض فرأى مشارقتها ومقاربها وأخبر بأن ملك أمته سيباغ ما زوى له منها فكان كذاك . فقد بلغ ملكهم من أول المشرق من بلاد الترك الى آخر المغرب من بحر الأندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا فى الجنوب ولا فى الشمال كما أخبر صلى الله عليه وسلم سواء بسواء .

وروى الامام احمد من حديث ابن مسعود بسند جيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مسح ضرع شاة حائل لا لبن لها فدرت باللبن وكان ذلك سبب اسلام عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وفعل ذلك مرة أخرى فى خيمة أم معبد الخزاعية .

وروى البخارى ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يجهه الله ورسوله ، فلما أصبح سأل عن على فوجد أنه أرمد فتفل فى عينه فصح من وقته وبعثه بالراية .

وروى البخارى من حديث ابن مسعود أن الصحابة كانوا يسمعون تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم .

وفى البخارى أنه أصيبت رجل بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم فمسحها بيده فبرأت من حينها .

وروى الحاكم فى المستدرک باسناد صحيح أن الحكم بن العاص بن وائل قلد

(١) تصافروا على الشئ ، تعانوا عليه .

(٢) زوى الشئ بزويه (زيا) جمعه وقبضه ، ومنه زوى الرجل ما بين عينيه وزوى المال عن وارثه .

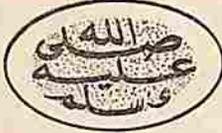
مشيته عليه السلام مستهزئا فقال صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فلم يزل يرتعش حتى مات .

ومن معجزاته عليه السلام ابراء المرضى وذوى العاهات فقد أصيبت يوم أحد عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها عليه السلام فكانت أحسن عينيه وأحدهما ، وبصق على أثر سهم في وجه أبى قتادة في يوم ذي قرد فما ضرب عليه ولا قاح ، وأصاب ابن ملاعب الأسنة استسقاء فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده حثوة من الأرض فتفل عليها ثم أعطاها رسوله فأخذها يرى أنه هزىء به ، فاتاه بها وهو على شفا الموت فشربها فشفاه الله . وغير ذلك كثير مما يعجز القلم عن عدده ، وقد رواه ثقات المسلمين الأعلام .

ومن معجزاته عليه السلام اجابة الله لدعوته ، ففي الصحيح عن أنس بن مالك قال قالت أمى أم سليم : يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له فقال : اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتته . قال أنس : فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليعادون اليوم نحو المائة .

ودعا عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف بالبركة ، فكان نصيب كل زوجة من زوجاته الأربع من تركته ثمانين الفا .

وتصدق عبد الرحمن بن عوف مرة بقافلة كاملة فيها سبعمائة بعير وردت عليه من الشام تحمل تجارة من جميع الأصناف فتصدق بها وبما عليها قائلا : العير وما عليها في سبيل الله .



ومن معجزاته عليه السلام قصة حنين الجذع . قال جابر بن عبد الله كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل فكان عليه السلام اذا خطب يقوم الى جذع منها يستند اليه فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار . وفي رواية أنس حتى ارتج المسجد لخواره . وفي رواية سهل وكثر بكاء الناس لما رأوه به . وفي رواية المطلب وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت . زاد غيره فقال عليه السلام ان هذا بكى لما فقد من الذكر ، وزاد غيره والذي نفسى بيده او لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزنا على رسول الله ، فأمر به فدفن تحت المنبر ، وهذا الحديث خرجته أهل الصحة ، ورواه من الصحابة كثيرون ورواه عنهم من التابعين ضعفهم وبمن دون عدتهم يقع العلم لمن اعتنى بهذا الباب والله الموفق والمثبت على الصواب .

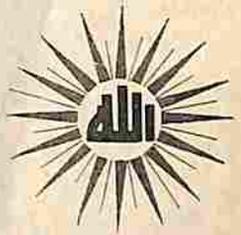
الفطرة خمس

قال صلى الله عليه وسلم : « الفطرة خمس : الختان والاستحجام وقص الشارب وقلم الأظفار ونتف الإباط » .

وفي صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه قال : « وقت لنا قص الشارب وقلم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة الا نترك ذلك أكثر من أربعين ليلة . »

الجهاد وعمره العظيمة لا يتعارضان

بقلم : حامد بدر



او لم تكن الدعوة مؤيدة بقوة الحق ما كتب لها النصر المبين ، وما جاوزت المكان الذي ظهرت فيه ، وانطلقت منه ، ولو جدت من يستطيع ان يوقفها . . ولكنها انتشرت في الآفاق وانتصرت على الباطل بلا عنف ولا اكراه ، كما امر الله تعالى ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن)) ، ((لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الفى)) .

واذا كان انتشار الدين وانتصاره باللين لا بالقوة ، وبالإقناع لا بالاكراه فلماذا كان تاريخ الدعوة الاسلامية حافلا بالفتوح والغزوات والفتوح ؟
لحكمة عالية كان الجهاد واجبا ، وكان القتال من وسائل الدعوة الى الاسلام ((وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)) .

الجزء ، ((ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)) .

واذا علمنا ان الداعى الى الاسلام لم يدع الى قتال المشركين بالسيف الا بعد ان دعاهم الى الاسلام فابوا ، ثم دعاهم الى معاهدة سلمية تؤمنهم وتؤمن سبيل الدعوة فابوا ايضا . . اذا علمنا ذلك أدركنا انه لا اكراه فى الدين وان الجهاد فى سبيل الله انما شرع بعد تخيير غير المسلمين بين الاسلام ، او تأمينهم بشرط اخلاء طريق الدعوة الى الاسلام . فان جاولوا ايقاف الدعوة او الصد عن سبيلها كان القتال هو الفصيل على ما فيه من مشقة وبلاء

نعم . كان القتال وسيلة من وسائل الدعوة . ولكنه لم يكن الوسيلة الوحيدة ولا الوسيلة الاولى . بل كان الوسيلة الثالثة او الاخيرة . فلم يأمرنا الدين بالقتال الا بعد دعوة غير المسلمين الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، فان استجابوا كفى الله المؤمنين القتال ، وان ابوا دعوا الى معاهدة سلمية تؤمنهم وتضمن الكف عن مناوأة الدعوة او النيل من مسيرتها حقنا للدماء ، واحتراما لما يدعو اليه الدين من فضائل وحدود واحكام ، وصونا للأعراض ، واقامة للعدالة بين الناس . فان ابوا فالجهاد الواجب لاعلاء الحق وادحاض الباطل ، لتكون كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا . وفى سبيل الاستشهاد متسع للمؤمنين الذين باعوا انفسهم واموالهم لله واستحقوا احسن

الطيب والاحرام

عن عائشة رضى الله عنها قالت :
 « كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت » .

وشق كل طريق مسدود ، وفتح كل باب مفلق ، واستمرار الرسالة المنزلة « لتلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل » .

وكم من ضالين قد اهتدوا بعد أن عرفوا الحق ، فدخلوا في دين الله أفواجا وجمعهم الإسلام على عقيدة التوحيد ، ولم يكن الإسلام مقصورا على جنس دون جنس ، أو لون دون لون ، أو لغة دون لغة .

وعلى الرغم من اختلاف الناس في اجناسهم والوانهم والسننهم فان الإسلام جمع المسلمين على توحيد المعبود ، كما جمعهم على المساواة بين العباد في الحقوق والواجبات ، لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى .

ولقد شق الإسلام طريقه الى الذين اهتدوا في جميع بقاع الأرض ، لا فرق بين قاص ودان ، ولا بين عربى وعجمى ولا بين أبيض وأسود .

دعوا الى الله فاستجابوا بلا حرب ولا اكراه « من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » .

« كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

والمشركون كانوا في حل من القتال اذا هم أسلموا أو التزموا معاهدة تحول بينهم وبين الفوضى واهدار العدالة . فبالإسلام أو بالمعاهدة يحققون دماءهم ويظفرون بالحياة لأئمنة ، ويتقون اشعال نار الحرب . وهم ان مالوا الى السلم وجدوا المسلمين مسالمين « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

فالسلم لا يسود الا اذا سادت بين الناس العدالة ، والعدالة لا تسود الا اذا هم أسلموا ، أو احترموا مبادئ الإسلام وتعاليمه ، وخضعوا لحدوده ، ولم يقفوا في طريقه باثارة الفتن والخروج على مقتضيات العدالة .

ولقد كانت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بتوجيه من الله تعالى ، ايدانا بوجوب الجهاد لنشر الدعوة الإسلامية ، ومحاربة الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا . فما قامت دعوة الى الخير وثوروا على الشر بلا جهاد ، وكم وقفت الأهواء في سبيل الهداية ، وكم جحد الجاحدون وهم يعلمون الحق بدافع من الظلم والاستتلاء « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا » .



ولم تكن رحى الحرب تدور في ظل الإسلام لفرض السلطان أو الاكراه على الايمان . فالدين يرفض الاكراه لأن الإسلام لا يكون الا اذعاننا للهدى ، والايمان لا يكون الا اقتناعا بالحق . وانما شرع الجهاد للسير بالدعوة من غير توقف ،

الزهد

ودوره في نشأة التصوف الإسلامي



بقلم : دكتور محمد عاطف العراقي

اندارس للحضارة الاسلامية يجدان هذه الحضارة اذا كانت قد قدمت لنا مجموعه من المتكلمين كالاشاعرة والمعتزلة ، ومجموعة من الفلاسفة كابن سينا وابن رشد ، فانها قدمت لنا أيضا مجموعه من الزهاد والعباد والصوفية ، يختلف المسلك الذي يتبعونه عن المسلك الجدلي الذي ارتضاه المتأهون ، وعن المسلك العقلي الذي سار فيه فلاسفة الاسلام . هذا المسلك الخاص بالزهاد والتصوف ، يعد مسلكا يقوم على التجربة الباطنة الداخلية العنيفة ، مختلفا بذلك عن المسلك الجدلي والمسلك العقلي .



معنى هذا ان أقوال الصوفية تعتمد على تجاربهم الخاصة وعلى أذواقهم ومواجيدهم . واذا كانوا قد فضوا أرمز والاشارة على التصريح والعبارة ، فان سبب ذلك راجع الى ان تلك المشاهدات والمكاشفات بالنسبة لهم ، لا يمكن ان يعبر عنها بالالفاظ والعبارات من ليس منهم .

ولعل موقفهم من العقل يتمثل الى حد كبير في قول أحد الزهاد ردا على سؤال وجه اليه : بم عرفت الله ، فقال : بالله . قيل : فما بال العقل ؟ قال : العقل عاجز لا يدل الا على عاجز مثله ، وهو لا يعرف الله الا بالله .

يقول : ان هذا العلم - أي التصوف - من علوم الشريعة الحادثة في الملة . واصله ان طريقة هؤلاء القوم لم ترل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، طريقة الحق والهداية . واصلها العكوف على العبادة والانتفاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة . وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف . فلما فشا

بعد هذا نود ان نشير الى ان الزهد له دور بارز في نشأة التصوف الاسلامي ، بمعنى ان الزهاد والعباد قد أثروا من خلال حياتهم وأقوالهم التي أثرت عنهم ، في مسلك واتجاه المتصوفة الذين جاءوا بعدهم . أي ان التصوف في بداياته الأولى كان يتمثل في الزهد والعبادة .

ولعل مما يوضح ذلك تماما ما يقوله ابن خلدون في بداية الفصل الذي يعقده عن التصوف الاسلامي في مقدمته . فهو

الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده
وجنح الناس الى مخالطة الدنيا ، اختص
القبول على العبادة باسم الصوفية
والتصوفة .

المتفرقة التي جماعها الضلالة وميعادها
النار . أدركت من صدر هذه الأمة قوما
كانوا اذا جنهم الليل ، فقيام على أطرافهم
يقترشون خدودهم ، تجرى دموعهم على
خدودهم . يناجون مولاهم في فكاك رقابهم .
اذا عملوا الحسنة سرتهم وسألوا الله أن
يقبلها منهم . واذا عملوا سيئة ساءتهم
وسألوا الله أن يفر لهم . يا ابن آدم ، أن
كان لا يفتيك ما يكفيك ، فليس ها هنا شيء
يفتيك . وأن كان يفتيك ما يكفيك ، فالقليل
من الدنيا يكفيك . يا ابن آدم لا تقل شيئا
من الحق رياء ولا تتركه حياء .

وما يقوله ابن خلدون ، يراه القشيري
ايضا . بمعنى ارجاع التصوف الى الزهد
والعبادة فالقشيري في رسالة القشيرية
يذهب الى أن المسلمين بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يتسم افاضاهم في عصرهم
بتسمية علم سوى صحبة رسول الله . اد
لا فضيلة فوقها : فليل لهم الصحابة . ولما
ادركهم أهل العصر الثاني ، سمي من صحب
الصحابة ، **التابعين** ، وراوا ذلك أشرف
تسمية . ثم قيل لمن بعدهم **أتباع التابعين** ،
ثم اختلف الناس وتباينت المراتب ، فليل
لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بأمر
الدين ، الزهاد والعباد . ثم ظهرت البدع
وحصل التداعي بين الفرق ، فكل طريق
ادعوا ان فيهم زهادا . فانفرد خواص أهل
السنة ، المراعون انفسهم مع الله تعالى ،
الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم
التصوف .

ولكننا نود أن نشير الى أن القرآن
الكريم اذا كان يبين حقارة الدنيا اذا قارناها
بالحياة الأخرى ، وذلك في قوله سبحانه
وتعالى : **اعادوا أنها الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال
والأولاد ، كمثل غيث أعجب الكفار نباته ،
ثم يهيج فتراه مصفرا ، ثم يكون حطاما .
وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان . وما الحياة الدنيا الا متاع
الفرور .**

ويمكن أن نوضح كيف يرجع التصوف
الى الزهد والعبادة من خلال الشكل الآتي :

الرسول - صلى الله عليه وسلم
الصحابة
التابعون
أتباع التابعين
الزهاد والعباد
الصوفية

نقول اذا كان القرآن الكريم يبين لنا قلة
شأن هذه الحياة الدنيا ، فانه يدعونا ايضا
الى التمتع بالحياة ، ولكن باعتدال
لا باسراف وذلك يتمثل في قوله سبحانه
وتعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل
مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين . قل من حرم زينة الله
التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق .
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيامة » . وقوله تعالى : « وابتغ
فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك
من الدنيا » .

قلنا ان الزهد قد أثر في نشأة التصوف
الإسلامي . ولعل ممن يمثلون زهاد المسلمين
ونساكهم الحسن البصري ، ورابعة
العدوية . فقد روى الجاحظ من كلام
الحسن البصري ما يلي : **رحم الله عبدا
كسب طيبا ، وانفق قصدا ، وقدم فضلا .
وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله ،
وضعوها حيث أمر الله . . ألا ان هذا الموت
قد أضر بالدنيا ففضحها . فلا والله ما وجد
ذرا لب فيها فرحا . فاياكم وهذه السبل**

الغالب اذن على التصوف في نشأته
الأولى ، العبادة والزهد ومحاسبة النفس
والخوف ، وايضا الكلام في المحبة . أما
الجانب الفلسفي في التصوف الذي يقرب
عليه المعرفة والرياضة الروحية والفناء
ووحدة الوجود والحلول والاتحاد وغير ذلك

من جوانب ، فلا نجدها في النشأة الأولى
للتصوف الإسلامي .
ولعل من خير الآيات التي قيلت في
الحب الإلهي ، تلك التي تنسب إلى رابعة
العدوية . فهي تقول :

أحبك حين : حب الهوى
وجبا لأنك أهل لذلك
فأما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرى عن سواكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي
ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

وإذا كانت رابعة تتحدث عن الحب
الإلهي ، فإنها اتخذت سبيلا إلى ذلك ،
العبادة وقيام الليل . فهي تصلي وتدعو
وتقرأ بعض آيات القرآن وتذكر الموت .

معنى هذا كله أن أقوال الزهاد والعباد
قد أثرت تأثيرا كبيرا في نشأة التصوف
الإسلامي بعد ذلك . وإذا كان هؤلاء الزهاد
والتساك قد اعتمدوا على كثير من الآيات
القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، فإن
هذا يدلنا تمام الدلالة على أن التصوف يعد
اسلاميا في نشأته .

ونود أخيرا أن نشير إلى فهم الصوفية
للزهد :

لو رجعنا إلى الرسالة الفشرية ،
والتعرف لمذهب أهل التصوف للكلاباذي ،
وجدناهما يوردان الكثير من معاني الزهد .
فمن معانيه :

- ١ - أن تترك الدنيا ثم لا تبالي بهن
أخذها .
- ٢ - عزوف النفس عن الدنيا بلا
تكلف .
- ٣ - الزهد هو الثقة بالله تعالى مع حب
الفقر .
- ٤ - الزهد في الدنيا ترك ما فيها على
من فيها .

لعلنا نكون قد أوضحنا بعد هذا كله ،
وفي حدود النطاق المرسوم لهذه المقالة ،
دور الزهد في نشأة التصوف الإسلامي .

شركة مصر للبترول

بمناسبة عيدها السنوي

تقدم زيت
البارك الجديد



بمجرد
إضافات
جديدة
مبتكرة
تضمنت
أعلى
مستوى
أداء .

المنتج طبقاً لأحدث مواصفات شتل العالمية

• يحقق دواراً خورياً للمحرك وهو بارك

- ثبات ... أكبر
- وقتية ... أكبر
- وفور ... أكبر



اعتمدوا دائما على منتجاتنا



- الترقية بالرسوب الوظيفي و أحكامها
- تطور فكرة إصابات العمل
- تأجير الأملاك المفروشة
- إجراءات المعاشاة الاستثنائية
- التزام المسأجر قبله الموجب
- حساب المدد السابقة في المعاشاة

بقلم المستشار الدكتور محمد فتحي حمودة

ان الترقية بالرسوب الوظيفي التي تتم تطبيقها للقواعد التي تضمنها وزارة الخزانة لا تخرج عن مفهوم الترقية العادية الا بالنسبة الى ما يضعه وزير الخزانة من ضوابط وقيود تضاف الى القيود التي تضمنها قانون العاملین المدنيين بالدولة فاذا ورد بقرار وزير الخزانة بشأن معالجة الرسوب الوظيفي الا يفيد منه العاملون الذين يقوم بهم سبب قانوني يجعلهم غير صالحين للترقية العادية كتوقيع عقوبة من العقوبات التأديبية المنصوص عليها في القانون الا بعد انقضاء الفترات المقررة فيه ثم تمت ترقية أحد العاملين الحاليين الى المحكمة التأديبية عن مخالقات أدائه المحكمة فيها ولم تقم الوزارة بسحب قرار الترقية خلال المدة المقررة لسحب القرارات المعيبة وهي ستون يوما من تاريخ صدورها فمن ثم يمنع عليها بعد ذلك أن تسحب هذا القرار أو تلغيه (فتوى الجمعية العمومية رقم ١٨٤ بتاريخ ١٩٧٢/٢/٢)

الترقية
بالرسوب
الوظيفي

جرى الفقه والقضاء الفرنسي - وسائرهما في ذلك الفقه والقضاء المهري - على أن الإصابة الناشئة عن حادث عمل تتميز بعناصر ثلاثة : أولها عنصر الضرر الجسماني وهو يشمل كل أذى يلحق جسم العامل ظاهرا كان أو خفيا ، داخليا أو خارجيا كالجراح وكسور العظام وفقد الأعضاء والاختلال العصبي والاضطرابات العقلية ، وثانيها هو عنصر المفاجأة الإني من مقتضاه أن تقع الإصابة نتيجة لحادث فجائي لا يستغرق في الصادة سوى وقت قصير وهو ما يميز إصابة العمل عن المرض المهني الذي لا ينشأ عن حادث مفاجيء وإنما يترتب على طبيعة العمل وظروفه خلال فترة مستطيلة من الزمن ، وثالثها وهو عنصر الواقعة ذات الأصل الخارجي ، ويقصد به أن يكون الضرر الجسماني ناشئا

تطور فكرة
إصابة
العمل

محددة أو وقت محدود، وبذلك أخذت محكمة النقض الفرنسية .

وتأسيسا على ما تقدم فقد انتهت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بجلسة ١٩٧٢/٢/٢٢ الى اعمال احكام اصابة العمل على اصابة أحد العاملين بجلطة في الشريان التاجي للقلب تخلف عنها عجز يقدر بنسبة ١٠ ٪ من العجز الكلي وذلك نتيجة الجهد المفاجيء الذى تعرض له خلال قيامه بمهمة كلف بها بمحافظه مرسى مطروح في جو شتوى قارس مما يتعين معه تعويضه عنها طبقا لحكم المادة (٢٩) من قانون التأمينات الاجتماعية .

عن سبب خارج عن الجهاز العضوى للعامل كان ينجم عن آلة أو حيوان أو قوة طبيعية أو تصرف أو قول صادر عن الغير - إلا أن اشتراط هذا العنصر الأخير قد بات محل نقد في فرنسا وفي مصر على السواء لأن المقصود منه في واقع الامر كان هو التمييز بين اصابة العمل والمرض المهني على حين أن الإصابة قد تقع بفعل أو مؤثر داخلى دون أن تكون نتيجة لمرض كبذل مجهود مرهق في العمل في وقت معين ، هذا الى أنه يمكن التمييز بسهولة بين اصابة العمل وبين المرض المهني على أساس عنصر المفاجأة على ما سبق بيانه ، ومن ثم فقد اتجه الراى الى اعتبار الإصابة الناشئة عن الاجهاد أو الإرهاق في العمل من قبيل اصابة العمل متى كان ارهاقا فجائيا يمكن أن يعزى الى واقعة

تنص المادة (٢٧) من القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٦٩ على أنه يجوز للملاك والمستأجرين في المصايف والمشاتى التى يصدر بتحديداهما قرار من وزير الإسكان والمرافق تاجير الاماكن مفروشة طبقا للشروط التى ينص عليها هذا القرار) وبذلك يكون المشرع قد أجاز تاجير الاماكن المفروشة في المصايف والمشاتى وحده من لهم حق التاجير وهم الملاك والمستأجرون ، ومدلول لفظ « المستأجرين » هنا يشمل مستأجرى الاماكن المفروشة ولا يقتصر على مستأجرى الاماكن الخالية لأن القاعدة في التفسير أن المطلق يؤخذ على اطلاقه ما لم يرد في نص القانون ما يقيد به وبالتالي فإنه مادام لم يرد في النص السابق ما يحدد المستأجرين بمستأجرى الاماكن الخالية دون المفروشة فإنه يكون لهم جميعا حق تاجير الاماكن المفروشة للتحدى هنا بالحكمة من النص لأن القاعدة أنه لا اجتهاد في موضح النص الصريح .

(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسة ١٩٧٢/٧/١) .

تأجير الاماكن المفروشة

في المصايف والمشاتى التى يحددها وزير الإسكان وبالشروط التى يضعها بحيث لا يجوز قصر هذا الحق على طائفة دون أخرى أو على بعض المناطق دون بعض والا كان في ذلك مخالفة لحكم القانون كما أنه لا وجه

ينص القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٦٤ في شأن منح معاشات ومكافآت استثنائية على أنه في غير حالة العاملين الذين يتقرر انهاء خدمتهم قبل بلوغ السن القانونية التى يجوز فيها منح معاشات أو مكافآت استثنائية بقرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح الوزير المختص فإنه يتعين عرض كل حالة من حالات المعاشات والمكافآت الاستثنائية على لجنة المعاشات الاستثنائية المشكلة برئاسة وزير الخزانة وعضوية رئيس مجلس الدولة ورئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة وذلك للنظر في كل حالة وبحثها على مدى الظروف المحيطة بها وفي حدود الاعتمادات المالية المتاحة على أن تعرض قراراتها على رئيس الجمهورية لاعتمادها .

اجراءات المعاشات الاستثنائية

وهذا العرض على اللجنة المشار إليها هو اجراء جوهرى يتعين أتباعه قبل تقرير المعاش أو المكافأة بقرار من رئيس الجمهورية ومن ثم فإن اغفال اتباع هذا الاجراء الجوهرى يجعل القرار الصادر بمنح المعاش أو المكافأة مشوبا بعيب في الشكل وبالتالي يكون قرارا غير مشروع - ومع ذلك فإنه يتمتع سحب أو إلغاء هذا القرار بعد فوات المواعيد المقررة لأن

المخالفة التى تشوب القرار لا تبلغ حدا من الجسامه يتعدى به الى مرتبة العدم إذ المستقر فقها وقضاء أن عيب الشكل لا يقضى الى انعدام القرار وإنما يؤدي الى ابطاله بحيث تلحقه الحصانة اذا ما انقضت مواعيد السحب والإلغاء فيعتبر من بعد ذلك قرارا صحيحا منتجا لكافة آثاره .

(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسة ١٩٧٢/٣/٨) .

التزام المستأجر قبل المؤجر

ينص القانون المدني على أن المستأجر يلتزم برد العين المؤجرة بالحالة التي تسلمها عليها إلا ما يكون قد أصابها من هلاك أو تلف لسبب لا بد له فيه ، وإذا كان تسليم العين للمستأجر قد تم دون كتابة محضر أو دون بيان بأوصاف هذه العين افتراض - حتى يقوم الدليل على العكس - أن المستأجر قد تسلم العين في حالة حسنة .

فإذا كان الثابت من عقد الإيجار أن المستأجر قد أقر فيه صراحة بمعاينة المحل المؤجر له وصلاحيته وأنه كامل من أبواب وشبابيك ومفاتيح وكوالين وترابيس وأن كل ذلك صالح للاستعمال ثم تضمن العقد بيانا تفصيليا للمحل المؤجر ومحتوياته دون أن يتضمن هذا البيان أية إشارة الى نقص أو تلف بالمكان فمن ثم يكون البيان التفصيلي المشار اليه مساندا للقرينة القانونية التي وضعها القانون المدني والتي تفترض أنه متى تم تسليم العين للمستأجر دون كتابة محضر تسليم فإن المستأجر يكون قد تسلمها في حالة حسنة حتى يقوم الدليل على العكس ويكون بالتالي مسئولاً عما يلحق العين من تلفيات وعن قيمة الإصلاح اللازمة .

التكليف هو تعيين صحيح

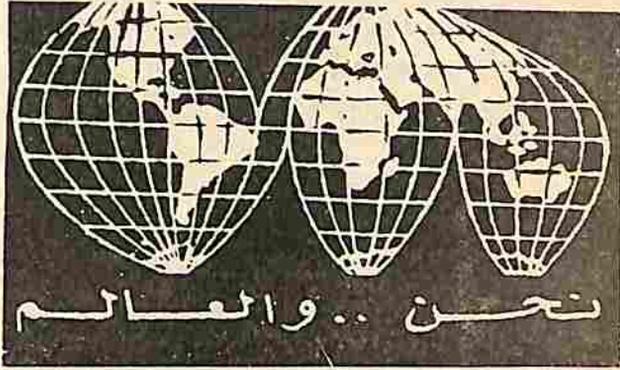
إن التكليف أداة استثنائية خاصة للتعيين في الوظائف العامة وفقاً لأحكام القوانين واللوائح الصادرة في هذا الشأن ، فلذا تم شغل الوظيفة العامة بهذه الإدارة انسحب المركز الشرطي الخاص بالوظيفة على المكلف بجميع التزاماتها ومزاياها في الحدود التي نصت عليها القوانين المشار اليها وأصبح بهذه المثابة وفي هذا الخصوص شأنه شأن غيره من الموظفين فتمتبر أقدميته في الدرجة من تاريخ التكليف ويمنح أول مربوط الدرجة المقررة للوظيفة كما يستحق مرتبه من تاريخ تسلمه العمل بحيث إن الرابطة الوظيفية تبدأ من تاريخ التعيين في الوظيفة سواء كان ذلك بقرار تعين أو بقرار تكليف ومن تاريخ هذا القرار ينشأ المركز القانوني للموظف ويترتب عليه الآثار الوظيفية كافة فيما عدا استحقاق المرتب فإنه لا يستحق إلا من تاريخ تسلمه العمل .

(حكم المحكمة الإدارية العليا في الطعن رقم ١١٦ لسنة ١١ ق بجلسته ١٧/٢/١٩٦٨)

حساب المدد السابقة في المعاش

ينص قانون التأمين والمعاشات رقم ٥ لسنة ١٩٦٣ على أن مدة خدمة المنتفع المحسوبة في المعاش هي التي قضيت في إحدى الوظائف المنصوص عليها في المادة الأولى بعد استبعاد مدد الوقف عن العمل التي يتقرر الحرمان من المرتب أو الأجر المستحق عنها وكذلك مدة خدمة المنتفع التي يتقرر ضمها طبقاً للقانون .

ويستفاد من ذلك أنه وإن كان الأصل في المدة التي تحسب في المعاش هي تلك التي يدفع عنها اشتراك إلا أنه إذا خفض المرتب أو الأجر لأي سبب كان فيكون الاقتطاع على أساس المرتب أو الأجر المخفض ولا تؤدي أية اشتراكات عن المدد التي لا يستحق فيها مرتب أو أجر بمعنى أن استحقاق المرتب أو الأجر ليس شرطاً لازماً لحساب مدة ما في المعاش وذلك بدليل إعطاء المدد التي لا يستحق عنها مرتب أو أجر من أداء الاشتراكات (الحكم السابق) .



من هنا
وهناك

تقديم .. رمضان عباس

القاهرة :

• أصدر الرئيس « محمد أنور السادات » توجيهات بالتصريح لتادية فريضة الحج هذا العام لجميع الذين يزيد عمرهم على ٦٠ عاما . هذا وقد تم اختيار أكثر من ٣٠ ألف حاج ليؤدوا فريضة الحج هذا العام بخلاف الذين يسافرون عن طريق السياحة .

• عاد للقاهرة الدكتور إبراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين بعد أن حضر المؤتمر الإسلامي الأول الذي عقدته الجماعة الإسلامية بالهند بدعوة من سماحة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الإسلامية . . وقد حضر المؤتمر ممثلون عن جميع العالم الإسلامي كما حضره أكثر من نصف مليون هندي . وفي أثناء عودته زار كلا من باكستان بدعوة من الجمعيات الإسلامية هناك كما زار الكويت واجتمع فيها مع المسؤولين عن الشؤون الدينية .

• بالإيمان بالله والحق استعاد المظل العالم محمد علي كلالى عرشه ولقبه الرموق بطلا للعالم للوزن الثقيل . وقد تكلم كلالى لأول مرة بعد المباراة

التي أقيمت في كينشاسا حين فاز على « جورج فورمان » قائلا : لقد انتصرت بفضل الله

وقد بحث كل من الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف وفضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ببرقيات تهنئة بالفوز بهذا الانتصار العظيم .
ذرا بلس :

• زار ليبيا السيد/حسن التهامي أمين عام المؤتمر الإسلامي واستغرقت الزيارة عدة أيام . ودارت محادثات مع المسؤولين تتعلق بقضايا الإسلام والمسلمين في العالم والمشاكل التي يتعرض لها المسلمون في بعض بلدان الشرق الأقصى .
دمشق :

• احتفل في دمشق الشهر الماضي بذكرى العالم الكبير « أحمد بن محمد البيروني » وقد اشترك في الاحتفال ممثلون عن شعوب العالم الإسلامي ورجال الفكر والأدب وقد أقيم بهذه المناسبة معرض للمؤلفات التي تركها للعالم العالم الكبير « أحمد بن محمد البيروني » .
صنعاء :

• صرح سعادة الأستاذ « على المقبل » مدير المشروعات السعودية في صنعاء بأن حكومة المملكة العربية السعودية قد وافقت على بناء معهد ديني كبير في صنعاء عدد المتحقيين به ٤٠٠ طالب كما سيلحق به مسجد ومكتبة وسكن خاص بالطلبة القادمين من خارج صنعاء . وقد اعتمدت المبالغ اللازمة لإقامة هذا المعهد الديني الكبير .

جده :

• قام سماحة « الامام موسى الصدر » رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان بزيارة الملكة العربية السعودية وذلك بدعوة رسمية من سمو الأمير « عبد الله بن عبد العزيز » رئيس الحرس الوطني . وقد أشاد سماحة بدور الملكة العربية السعودية القيادي بالنسبة للقضايا العربية والإسلامية . وقد أدى سماحة مناسك العمرة وزار المسجد النبوي الشريف وشاهد الآثار الإسلامية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والطفائف .

بفساد :

وتسيق النشاطات الاسلامية المختلفة هناك مع الهيئات والجاليات الاسلامية .

ستوكهولم :

• افتتح السيد « على زخادوف » رئيس الطائفة الاسلامية في السويد أول مسجد في السويد . ويقدر عدد المسلمين في السويد بـ ١٢ ألف مسلم وسيتم اقامة مركز يلحق بالمسجد يعمل على توعية النشء الاسلامي بالدين الاسلامي والثقافة الاسلامية .

قرطبة :

• استلم المسلمون في « قرطبة » المسجد التاريخي الذي شيده الخلفاء الأمويون عند استيلائهم على تلك البلاد عام ٧١١ حين تحولت المدينة الى عاصمة اسلامية تزخر بالعلماء والادباء والمفكرين . ويعتبر مسجد « قرطبة » من أهم المساجد والآثار الاسلامية في تلك البلاد .

نيويورك :

• أعلن معالي الشيخ « هشام ناصر » وزير التخطيط السعودي أن أمام السعودية ٨ سنوات للتقليل من اعتمادها في الدخل على البترول وأن الحكومة السعودية اعتمدت ميزانية ٧٠ ألف مليون دولار للبدء في تنفيذ مشروع تنمية ضخمة يحول السعودية من دولة نامية الى دولة متقدمة .

ايطاليا :

• طلب المركز الاسلامي الثقافي في روما من الدول الاسلامية الاسهام في تكاليف انشاء المسجد الاسلامي في العاصمة ايطالية وتبلغ تكاليفه ٣٠٠ مليون دولار وسيقام المركز على مساحة ٣٠ ألف متر مربع ويضم المسجد ٧ مآذن تمثل تلال روما السبعة وهذه الارض هدية من بلدية روما الى المسلمين المقيمين في ايطاليا ومما هو جدير بالذكر فان عدد المسلمين هناك ٤٠ ألف مسلم . ومن المعروف أن السيد « عبد المجيد بوزيد » المهندس التونسي المقيم في ايطاليا مع مهندس ايطالي معماري يقومان بوضع التصميمات المطلوبة لبناء هذا المركز . وسوف يقم المبنى زيادة على الجامع قاعة للمحاضرات والمؤتمرات .

• افتتح في الشهر الماضي الرئيس « احمد حسن البكر » المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب ويقدر عدد المحامين العرب المشتركين في جلسات هذا المؤتمر بأكثر من ألف محام عربي .

أوغندا :

• اقترح الرئيس الأوغندي « عيدي أمين » نقل مقر الأمم المتحدة من نيويورك الى كمبالا عاصمة أوغندا وقد علل الرئيس الأوغندي طلبه بأن وجود مقر الأمم المتحدة في الولايات المتحدة يجعلها خاضعة لسيطرة الدول الامبريالية كما طالب الرئيس عيدي أمين بتعديل النظام الاساسي للمنظمة الدولية ومجلس الأمن .

نيجيريا :

• بلغ عدد سكان نيجيريا حوالي ٨٠ مليون نسمة حسب احصاء عام ١٩٧٢ منهم حوالي ٧٥ ٪ مسلمون .

تونس :

• عقدت في تونس في الفترة من ١١ الى ١٧ نوفمبر الماضي الندوة العالمية عن « الضمير الاسلامي والمسيحي وتحديات العصر » وقد نظمت الندوة الجامعة التونسية واشترك فيها علماء ومفكرون من فرنسا وسويسرا واسبانيا والدول العربية .

مانيسلا :

• اذاعت وكالة انباء الفلبين الرسمية أن ٢٦ من المتمردين المسلمين قد لقوا مصرعهم وأصيب ٤٠ آخرون بجراح في عملية واسعة قامت بها قوات الجيش الفلبيني ضد المسلمين في اقليم « داناو » .

اسلام آباد :

• صرح مولانا « كوثر نيازي » وزير الأوقاف والحج والاعلام الباكستاني بأن ٤٥ ألف حاج باكستاني سيؤدون فريضة الحج هذا العام .
باريس :

• يجري الآن في العاصمة الفرنسية العمل في اقامة المركز الاسلامي الجديد لرعاية شؤون المسلمين



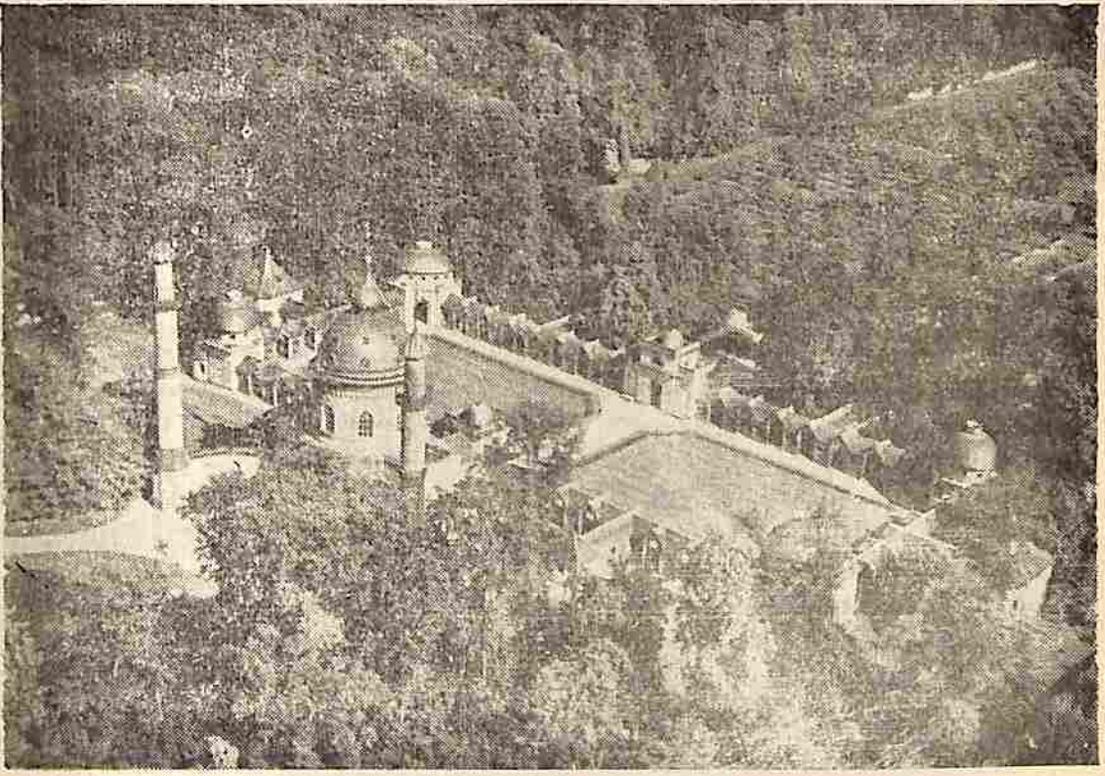
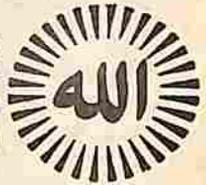
رسالة ألمانيا

الإسلام في ألمانيا

مركز الدعوة الإسلامية . . ألمانيا الغربية

بقلم : محمد رسون

أول مسجد رفعت قوائمه لذكر الله تعالى في ألمانيا هو المسجد الذي بناه أمير ألماني في أواخر القرن الثامن عشر بمدينة شفتسنجن (بالقرب من هايدتبرج) وأنحقه بقصره أكراما لزوجته التركية التي اعتنق الإسلام على يديها . وهذا المسجد يستعمل الآن متحفا ولا تقام فيه إلا صلوات العيسدين .



السلم والمسلمون

روى الطبراني عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، ومن لم يمس ويصيح ناصحا لله ولكتابه ولرسوله وأمامه ولعامة المسلمين فليس منهم » .

ومن الجدير بالذكر أن هذا المسجد قد بنى بتضحيات العمال بجانب المساعدة التي قدمها لهم المصنع .

وتعتبر إقامة صلاة العيدين في مقر السفارة تقليدا قديما قدم التمثيل الدبلوماسي بعاصمة ألمانيا الاتحادية . ففي سفارة مصر يلتقى الممثلون الدبلوماسيون من أجناس مختلفة بالاستهيم وأزيانهم الوطنية ومعهم الكثيرون من الطلبة والمواطنين محققين بذلك مظهرا جميلا من مظاهر الوحدة والتآلف بين المسلمين .

وهناك مشروع اسلامي آخر جليل فريد في نوعه ألا وهو « مشروع دار الاسلام » التي خرجت فكرته من كولونيا والقصود به هو انشاء بيوت ومراكز اسلامية ثقافية للمقربين من المسلمين على غرار بيوت الشباب المنتشرة في أوروبا وأمريكا .

لقد عمل المسلمون هنا على اصدار الصحف والمجلات والنشورات التعليمية والإخبارية كاتجع وسيلة للترابط بينهم من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ، تلك المطبوعات التي تصدر بلغات عديدة فمنها ما هو محدد بالألمانية أو العربية أو اللغات الأخرى مثل التركية والفارسية ، ومنها ما هو صادر بلغتين أو أكثر في وقت واحد . ونذكر على سبيل المثال مجلة السلم المقرب التي تصدر في شتوتجارت ومجلة الرائد التي يصدرها المركز الإسلامي في آخن ، ثم مجلة صوت الاسلام بالألمانية وهي تتسم بطابع حماسي للاسلام من جانب مصدرها من الألمان ممن اعتنقوا الاسلام : هذا علاوة على نشرات أخرى تصدرها بعض الأحزاب الاسلامية التي تزاول نشاطها غالبا بين الأوساط الطلابية والعمال .

ويعتبر مسجد برلين من أقدم المساجد في ألمانيا أيضا ، إذ أنشئ عام ١٩٢٨ واكتسب شهرته عندما كانت برلين عاصمة لألمانيا الموحدة ؛ والتي كان يومها الكثير من الدبلوماسيين من مختلف البلاد الاسلامية اما مساجد مدينة هامبورج فأولها مسجدا بسيط متواضع بلا مئذنة أنشاه أهل السنة وهو يعتبر النواة الأولى لمشروع مسجد كبير يعد من أكبر المساجد في ألمانيا جمعت له التبرعات من الطلبة ومن الشخصيات الاسلامية التي تتردد على الميناء الألماني بين الحين والآخر . هذا بجانب مسجدين آخرين أحدهما يستقل بالبرانيين وهو مبنى على الطراز الفارسي الملقب بالهندسة الأوروبية . ويوجد في مدينة فرانكفورت على نهر الماين مسجد كبير كان قد افتتحه وزير باكستاني هو نائب رئيس محكمة العدل الدولية بلاهاي . هذا علاوة على الإجراءات اللازمة التي اتخذت بمطار فرانكفورت عند توسيعه لإنشاء عدة قاعات به تخصص كل منها لاتباع كل دين من الأديان . وقد خصصت منها فعلا قاعة للمسلمين . كما توجد في أكثر الجامعات الألمانية غرف خصصتها السلطات الجامعية للطلبة من المسلمين لاستعمالها كمصلى ، ويعتبر هذا التصرف ماثرة مشكورة أشاد بها طه الولى في كتابه عن الاسلام والمسلمين في ألمانيا (ص ١٣ ، طبعة ١٩٦٦) إذ قال : « ان هذه الظاهرة الودية نحو المسلمين تكاد تكون مقصورة على البلاد الألمانية دون غيرها من البلاد المسيحية في كافة أنحاء العالم » .

أما أرباب العمل الألمان فلا يالون وسعا في ايجاد الحلول المناسبة لعمال المسلمين لإقامة شعائهم الدينية . ومن أطرف تلك الجهود ذلك المسجد تحرك الذي يجرى على عجلات هيئة السكك الحديد الألمانية ، والذي خصصته الهيئة لعمالها من المسلمين ، ذلك المسجد الذي يتكون من بعض عربات الركاب التي تحولت ليصبح جزء منها مكانا للاغتسال وآخر فرش بالسجاد ليكون صالحا لتأدية الصلاة .

ويعتبر المسجد الذي أقامه مصنع الحديد والصلب في مدينة التدورف بولاية هيسن أول مسجد يقيم مصنع في ألمانيا على الإطلاق لعماله من المسلمين والأتراك الذين يبلغ عددهم أكثر من ثلاثة آلاف عامل يشكلون ٤ في المائة من مجموع تعداد عمال المصنع الذين تقرر تشغيلهم بعد أن تاكدت إدارة المصنع من أنهم أكثر الناس استعدادا للعمل في صهر الحديد .

بعد صوت ألمانيا بإذاعة مدينة كولونيا الإذاعة الوحيدة في العالم كله التي تقدم في برامجها الثقافية برنامجا أسبوعيا من جزئين للمسلمين بلغات مختلفة ، كما تواظب هذه الإذاعة على إذاعة أخبار العالم الإسلامي ضمن برامجها .

أما إذا تطرق الحديث عن الكتاب العربي في ألمانيا فإن الذهن ينصرف لأول وهلة الى كتاب الله الكريم ، وقد حدث ذلك فعلا ، إذ تكررت محاولات طبع القرآن الكريم في ألمانيا وترجمته باللغة الألمانية - وإن لم تكن تلك المحاولات مرضية في الاتجاه وكثرة الاخطاء ، الا أنها تدل على مدى اهتمام الالمان بالاسلام . لقد كان نشاط المستشرقين الالمان سببا في بعث الشوق والفضول في نفوس المواطنين الالمان لمعرفة القرآن نفسه ، فكان هذا أول الدوافع الي ظهور هذه الترجمات العديدة للقرآن الكريم التي لم تصل بعد الى المستوى العلمى والتحقيق التاريخى الصادق . ويذكر في هذا المجال على سبيل الطرافة في الحديث أن المستشرق الالماني روكيرت اراد أن يحاكي الاسلوب القرآنى في الإيقاع اللغوى ، فأختار بضع آيات نظمها شعرا! باللغة الألمانية على نحو ما فعل بمقامات الحريري التي قام بترجمتها كذلك الى الألمانية . أما اذا علمنا أنه ظهرت في ألمانيا للان اثنتان وأربعون ترجمة للقرآن الكريم جمعت بين ترجمات كاملة وأخرى جزئية لامكنا تصور مدى اهتمام الالمان بدراسة القرآن ونقله الى لفهم التي تفسر ثاني لغة في العالم بعد الانجليزية نقلت اليها معانى القرآن الكريم . أما أول طبعة للقرآن الكريم فقد صدرت في ألمانيا لشفايجر عام ١٦١٦ بمدينة نورنبرج .

ولا ينبغي عند معالجة مثل هذا الموضوع اهمال ذكر الدور الحضارى للاسلام في الحياة الثقافية الألمانية . ففي شمال ألمانيا تعد مجموعة الآثار والتحف الفنية بالتحف الاسلامى بمدينة برلين أكبر مجموعة

من نوعها في خارج العالم الإسلامى على الإطلاق . أما في أقصى الجنوب فإن متحف القرآن الكريم بمدينة ميونيخ يعتبر أيضا فريدا في نوعه في العالم كله ، جمعت فيه صور لكل الكتب التي لم تطبع للأن وللنسخ المخطوطة باليد وأهم المطبوعات وكل ما يتعلق بالتفسير والاحصاء والبحث . وعلاوة على ذلك فإن هناك من الأدباء والعلماء الالمان من لعبوا دورا هاما في تقريب روح الاسلام الى شعبيهم ، نذكر منهم الشاعر الالماني جوته بسبب ولعه بآيات القرآن الكريم وما جاء به من تعاليم سماوية : وخصوصا من سورة البقرة . لقد بلغ اعجاب هذا الشاعر الالماني العظيم بتعاليم الاسلام حدا جعله يذكر بعض المبارات المستقاة من روح القرآن والعقيدة الإسلامية .

ويأتى بعد روكيرت وجوته من المتحدثين الكثيرون ممن لا يزالون على قيد الحياة ، ومنهم الباحثة المستشرقة أنا ماري شيمل التي تحب لغة القرآن حبا كبيرا والتي وصفتها بانها حقا لغة للجنة مؤكدة بذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لها . وغير أنا ماري شيمل من المتحدثين ممن ساهم بنصيب كبير في عرض حقائق الاسلام وفضل الحضارة الإسلامية على أوروبا ، نذكر منهم السيدة زيجريد هونكه مؤلفة كتابها المشهور « شمس الله على الغرب » ذلك الكتاب الذى يعد بحق واحدا من أنجح ما كتب بالالمانية عن الاسلام والشرق العربى ، إذ أنه يساعد القارئ بفضل دقته العلمية وعرضه الجذاب على التعرف على الدور الرائع للمسلمين في تطور حضارة الانسان . ولهذه الكاتبة يرجع الفضل في نفس الوقت في نفى الكثير من الافكار الخاطئة عن الاسلام والمسلمين ، إذ انبرت تثبت للرأى العام في كل مناسبة أن المسلمين على عكس ما شيع عنهم في كتب التبشير والتاريخ المسيحية ، فهم خير من ضرب المثل في المروءة والتسامح خلال الحروب الصليبية التي اندلعت بين العالم الإسلامى وأوروبا المسيحية في بيت المقدس واسبانيا .

الله أكبر

ولا يفوتنا كذلك ذكر بعض مجهودات الالمان من المسلمين في سبيل الدعوة لدين الله عز وجل مثل احمد شميد ومالك اسمان ودما مؤسسا جريدة « الإسلام » باللغة الالمانية .

ان المواطن الالمانى اليوم يعلم أكثر عن حقائق الإسلام . ولم يعد محمد صلى الله عليه وسلم في نظر الالمان « مجرد وثن أسطورى يعبده المسلمون الاغنياء ، ولا نبيا كاذبا خداعا يضال الناس عن جادة الحق والصواب » - كما كان يصوره أجيال الكنيسة والدائرون في فلكها - بل أصبح في نظرهم انسانا جديرا بكل احترام وتبجيل لانه - كما صوره المستشرق الالمانى بوستل « جاء بدين ينطوى على أجود الاراء وأحسنها » .

ان المجتمع الالمانى قد احتك أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة بالمجتمع الاسلامى خلال ظروف فردية وجماعية ، ذلك الاحتكاك الذى تقلب تارة بين سلبية الخصومة وأخرى بين ايجابية الصداقة حتى انتهى أخيرا « الى النطاق العلمى البحت ، بحيث يمكن القول بأن هذه المرحلة الاخيرة سيكون لها ما بعدها في تطوير الصلاقة المباشرة بين الالمان والمسلمين : وبالتالي بين المسيحية والاسلام الى ما فيه خير الحضارة المشتركة » .

« ان الكثيرين لينظرون الى مستقبل الاسلام في ألمانيا بتفاؤل وأمل كبيرين لان الصفات التى يتحلى بها الشعب الالمانى . ومن بينها النظام والنظافة والجد في العمل والدقة في المواعيد الخ .. ليست بعيدة عن صفات المسلمين الاوائل وشمالهم ، مما يؤكد أن مفاهيم المسلمين في النظرة الى الحق والخير والجمال ليست بعيدة عن روح الشعب الالمانى . ومما يؤكد هذا التفاؤل التصريح الصادر من احدى الشخصيات الالمانية الكبرى : « ان العنصر الجرماني ارتكب خطأ فاحشا عندما استجاب لتقاليد الفروسية في القرون الوسطى وحمل الشعوب الأوروبية عبء الوقوف في وجه الزحف الاسلامى القادم من اسبانيا » .

من هنا . . وهناك

جوائز ضخمة

لحفاظ القرآن بالسعودية

تمت في قصر الحرس الوطنى بالرياض بالسعودية المسابقة الثانية لحفظ القرآن الكريم حصل الفائزون العشرة الذين تقدموا ضمن ٤٤ متسابقا من أفراد الحرس على ١٢ ألف ريال . . تعتبر هذه المسابقة الثانية فقد أجريت المسابقة الاولى في العام الماضى وحصل الفائزون فيها على ٤٤ جائزة نقدية قيمتها ٣٨ ألف ريال .

• ناقشت جمعية علماء كجرات بالهند في اجتماعها خلال هذا الشهر كل الموضوعات المتعلقة بسير العمل الاسلامى بالهند وتحدث الاستاذ اخلاق حسين القاسمى سكرتير جمعية علماء الهند عن دور العلماء ازاء الاوضاع الراهنة في شبه القارة الهندية وضرورة التمسك بالواجبات الدينية .

مؤتمر سنوى

لوعاظ الأردن

صرح وزير الاوقاف وشئون المقدسات الاسلامية في الاردن انه تقرر عقد مؤتمر سنوى للوعاظ والخطباء وأئمة المساجد لناقشة مشاكل الوعظ والارشاد ووضع خطة لرفع مستوى الوعظ بالمساجد .

نداء للشباب

من ماليزيا

دعت السيدة عائشة عبد الفنى وزيرة شئون الرخاء في ماليزيا الطلبة الجامعيين أن يهتموا بالتعاليم الاسلامية بجانب الاهتمام بالعلوم الاخرى وأعلنت الوزيرة أن ذلك كفيل بخلق جيل مثالى يجمع بين الايمان والعلم النافع لان التقدم التكنولوجى والعلمى البحت لا معنى له للجيل القادم اذا لم يصاحبه الخلق الفاضل والعقيدة الصالحة .

من وحي السودان

شعر : عبد الله شمس الدين



باركى ناره ودقى طبــــوئه واعزفى باسمه نشيد البطولةه
وارقصى رقصة الكرامة يا مصر وحيى نجوده وســــهوله
ذا أخوك السودان هب مع الـــــــ ونون وفد وحد الكفاح فيباه
حطم القييد فى وجوه الأعدى ثم أخلى الى الخلاص سبيله

* * *

آن للحر أن يبدد ليل الوهم يطوى ظلامه وســــدوله
آن أن يطلع الصبح ايــــا رغم تلك الدجنة المرذوله
آن أن يعتلى مرافق واديه وأن يطلقق اليــــد المشكوله
آن أن يمخر الحياة كريمــــا وهو يجنى زروعه ونخيله
آن أن يحرم الدخيل من الأرض التى سامها الخسوف الوبياه
انها أرضه وغرس يديه كم سقى تربها الدموع الطيله
واحتــــواها كما احتوته حياة فطرتة على الخلال النيباه
سوف يحيا وسوف يقضى عليها

* * *

يا أخا الروح يارفيق أمانى ويا رحلة السنين الطويله
قد عبرنا معا محيط البلايا تحت عبء من الهوم الثقياه
خــــدعونا ففرقونا زمانا تختفى حيلة لتظهر حيله
كلها وحد الكفاح قوانا وأفاق الخليل يدعى خليله
زين الحــــاق الأمانى زورا ومشى بين حشــــدنا بالنميمة
وعلى فطرة المشاعر جئنا فى اخاء من السنن والرجوله
يا « نهري » يا وجهه كل أبى تخذ الحق والفداء سبيله
من أخيك « السادات » قبلة نور هكنا يصدق الزميل زميله
اننا الشعب قد أفقنا من الوهم على وثبة تدك قــــاواه
واحتشــــدنا على جسور المنايا وشرعنا أرماحنا المسلوله
وعبرنا الى الحياة انتصارا

* * *

بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

يسرنا أن نشارك العالم الإسلامي والعربي
فرحته بهذه المناسبة الكريمة سائلين الله
سبحانه وتعالى أن يعز الأيسلام وينصر المسلمين
وأن يؤيد بنصره قواتنا المسلحة الباسلة
التي حققت لأمتنا العربية المجد والخلود ..

في العاشر من رمضان العظيم
السادس من أكتوبر المجيد

بقيادة السيد الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

العاملون

بالشركة الشرقية «ايسرن كومباني»

أحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

اليتيم العظيم

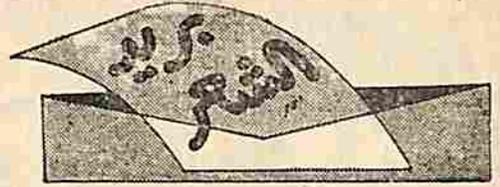
أو هدية السماء

في نشوة الدهر عبر الأشهر الحرم
النور جاء إلى الدنيا على قدم
يسعى إلى بنت وهب يوم أن حملت
بإصطفى طيب الأخلاق والشيم
وما شكت حملة يوما ولا وهنت
ولا تردت ولا لذت إلى صنم
معصومة رب هذا الكون كافلها
مختارة من نساء الكون في القدم

مضت شهور ووافى الموت عائليها
والله ذو حكمة جلت عن التهم
لم تعرف اليأس لم تلجأ إلى بشر
بل أصبحت حينها في خير معتصم
لاذت إلى الله لم تجزع لنزالة
من لاذ الله فليصبر على الألم
عاشت مع الصبر ترعاها ملائكة
تدعو إلى الله وعين الله لم تنم

أعطى لها ما تمنى بل وقنلها
تاج الزمان فكانت منبع الكرم
وخصها منه توجيها ومعرفة
شدا يديها بحبل غير منقسم
وجاءها الخير تلوه الخير وامتلات
أرجاء منزلها بالفائض العمم
وفاج عطر من الجنان مبعته
عم الروابي وغشى سائر القمم

وفي ربيع أفاض الله رحمته
وكان مولده فيضاً من النعم
وكان سرا وراء انقيب مستترا
فأصبح اليوم سرا غير منكم
كم معجزات له . في يوم مولده
أيوان كسرى هوى والنار كالعدم
وعصبة الفيل تسعى نحو مصرعها
والظير كالجنود ترعى ساحة الحرم



أشرف الشاعر عبد الله شمس الدين

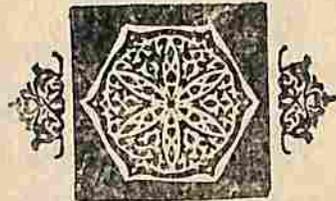
وقفة في رحاب مقدسة

رأيتك لما رأيت الجبال
تسبح في قدس وجلال
وتغزل بون أسسنا والجمال
فقلت : عظيم .. عظيم .. عظيم

رأيتك لما سمعت الهزار
يقنى إذا جاء وجه النهار
ويصمت ليلا كباقي الحجار
فقلت : عظيم .. عظيم .. عظيم

رأيتك لما رأيت البحور
كأفكار بعض الرجال تدور
فتهدأ حيناً وحيناً تشور
فقلت : عظيم .. عظيم .. عظيم

رأيت مجيئك فيهما رأيت
وأدرتك ضعفى ثم سجدت
وكنت غريراً ولكن صحوت
فقلت : عظيم .. عظيم .. عظيم
م . ع . الرباوي - المغرب



قصة طفلة

طافت بيللى طفلة تبيكى وتجترع البكاء
تشددو بلحن خافت يروى مآسى الأبرياء
الحزن يصحبها .. ويصيفها بالوان الشقاء
تتسول الاحسان منى بالدموع وبالفتاء

فأقول ماذا يا فتاتي ..؟ ما الذى يبكى الحياة
انت الربيع .. فكيف يأتك الخريف بلا انتباه
انت الشروق .. فكيف يدنو لك القروب بلا صباح

قالت بدمعات الأسى هو عالمى ذلك القريب
قتل التيسيم فى دمي وأذاب فى عيني النحيب
جئت الحياة وحيدة لم ارتقب قلبا «حبيب»
لا أم لى .. لا والدا يحنو على .. ويستجيب

أشلائى الحزنى تؤانس بعضها ترحو النهار
فيه أرى لقمات خبز ارتجها باحتضار
والناس تعطيها اذا شهدوا الدموع بلا دثار
لكنهم يابون لو هزم السمود الانكسار
وأنام فى حزنى .. وأحزاني تبيت بلا جدار ..
الليل بدمجها بذاتي .. نالحرائق والدمار
أحيا وأهرب من متاهاتي .. فلا ينجى القرآر
هو عالمى يقسو على ويستلذ الانتصار

ماني انا .. ماذا فعلت لكى أعيش بلا حياها
مالي انا .. ماذا ارتكبت لكى اعذب يا اله
ها قد عرفت حكايتى بالله قل ماذا ترى

لكننى لم أستطع ان أشحن الكلمات حكمة
فالحزن عذب ليلتى وأمات فى الوجدان بسمة
والصمت شردنى فام أنطق بحرف او بكلمة

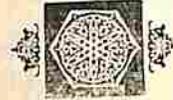
محمد محمد مهني

كلية طب جامعة القاهرة

من كان يدري يتيما فى طفولته
يأتى الورى فى غد بالشرع والقيم
شاء الإله لهذا الكون مرحمة
فأرسل النور يمحو حالك الظلم
محمد خير خلق الله طابته
والمصطفى ذكره فى نون والقلم
تمضى الليالى ويبقى ذكر مولده
كالشمس فى الأفق او كالتجم فى العلم

عوض الحسينى محمد قشطه

تمى الأمد يد دقهلية



فى الطريق

أنا فى الطريق اليك .. ياربى
أبغى السنا ، ويجزنى ذنبى
أنا فى الطريق اليك .. مرتجف
مما أئمت .. ومما جنى نلبي
أنا فى الطريق اليك .. عروقتى
طول السرى ، وضلة الركب
أرتو اليك .. وانت تبصرنى
متعثرا فى حلقة الدرب
عمر من الأثام .. قيدنى
فى الطين ، والظلمات والجذب
يا سيدى .. واقتح لمقتصم
باب القبول الواسع الرحب
وأقبل دعاء معذب خجلت
آثامه .. يا قابل التسوب

النبوى حافظ أمان



سَلَامُ اللَّهِ

على خديجة أم المؤمنين

بقلم :

عبد الحميد جودة السحار



●● كان صلى الله عليه وسلم منكثا على حصيرة في القبلة التي ضربت له بالحجون بعد أن جاء نصر الله والفتح وتطهر أول بيت وضع للناس ليكون منارة التوحيد من أوثان الشرك وأصنام الضلال ، وتحجرت مكة من الخوف والفاق والفراغ ، وغمرها نور الهى ملأ صدور الناس أنشراحا وأفتدتهم هدوءا وفتح أمام أعينهم آمالا ، قد باتت سعادة الدارين حقيقة ملموسة ، ففي الأرض عزة وفي السماء خلود .

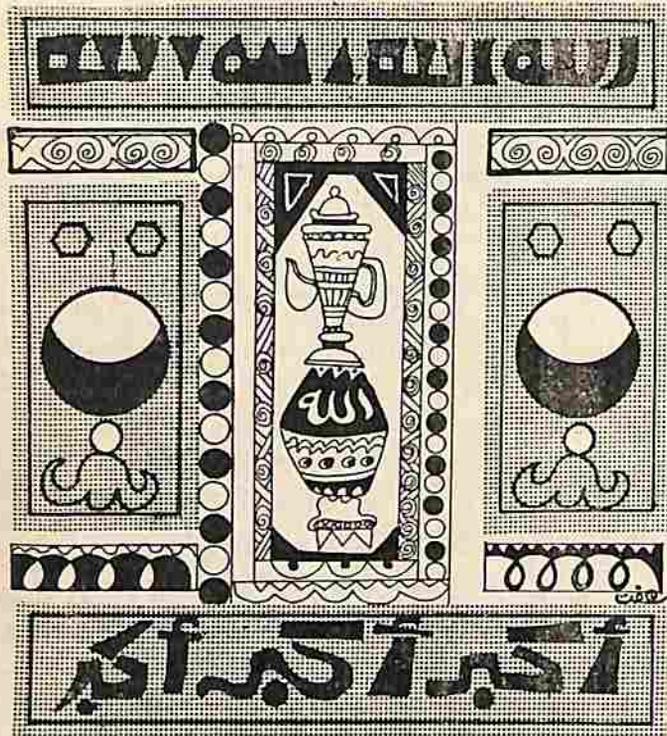
وكان رسول الله في قمة انتصاراته ، فقد فتحت مكة أبوابها طوعا أو كرها لاستقباله ، وهرع إليه أعداء الأمس يعانقون شهادة الحق ، وصلوا خلفه لله وحده بعد أن حطموا آلهتهم بأيديهم . . ان كفاح السنين قد توج بالنصر المبين ، فلم يغير ذلك النصر من طباع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بل زاده تواضعا لله رب العالمين .

آله مع الله . . يعيش بالله وفي الله . . يرجو رحمة الله . . ويتقى الله . . ويتبع الله . . ويتوكل على الله . . ولا يتبع أهواء الناس . . حسبه الله . . يبتغى فيما آتاه الله الدار الآخرة . . فوقع أجره على الله . . ففتح له فتحا مبينا . . وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتم نعمته عليه وهداه صراطا مستقيما ونصره الله نصرا عزيزا .

يحن الى مواسمها اذا ما دهمته الاحداث ، ويتمنى أن تكون معه لتقلصه افراده اذا ما جاء نصر الله . انها في ضميره على الدوام وان غضبته لما أرادت عائشة ان تنفس عن غيبتها من طول ذكره لحائضة الاسلام بالخير لى سر قلبه الذى لم يخب حبه أبدا . (والله ما أبدلتنى خيرا منها ، آمنت بي حين كفر الناس ، ورزقتني

زيارة قبرها لتشاركه فرحة الانتصار كما شاركته آلام الاضطهاد وقسوة التعذيب . ليثها كانت في هذه اللحظة الحاسمة الى جواره تشرف على مكة وقد رقدت هائلة قريرة العين في احضان الاسلام . وانتابته رقة ففرت من عينه دموعا ، فما فارقت ذهنه صورة خديجة سيدة نساء قرين في أيام الشدة وفي أيام الرخاء ، فقد كان

وراح عليه الصلاة والسلام يستشق عبر مكة والذكريات تجيش في رأسه وقد امتلا حنيننا الى أيام رسالته الأولى . انه ليذكر خديجة أم المؤمنين حائضة الاسلام من صدقته لما كذبه الناس وواسته لما عزت المواساة وكانت له وزير صدق على الدوام فهوى فؤاده اليها . انها ترقد خلفه في العلاء وانه ليستشعر رغبة في



بريشة الفنان عفت

يوما النفقة كما فعلت نساؤه من بعدها . انها وحدها الحبيبة وما استطاعت أخرى أن ترحرحها عن قلبه وان طال عهد الفراق .

وتخايلت له فلذتها فتارت في نفسه مشاعر رقيقة ، انها اهدتها ابنتها زينب ليلة زفافها ، وقد بعثت بها زينب الى المدينة عقب عزيمة الشركين في بدر لتغدي بها زوجها الأسير . فما ان رأى القلادة حتى امتلا فؤاده شجوا وشجنا وحنينا وقال وقد رت لها رقة شديدة : ان رأيتم أن تطلقوا لها أسرها وتردوا عليها مالها فافعلوا .

انها كانت تعد العاص بن الربيع بمنزلة ولدها فكان عليه السلام يكرمه اكراما لها ، وقد فرح باسلامه وتمنى لو أن الظاهرة

ومس ذاكرته قول جبريل : (أقرى خديجة السلام من ربه) . فاطرق أمام القبر في اجلال ، وزاد وجدته لما تذكر جوابها : (الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام) .

وانثالت على رأسه الذكريات فرأى خديجة في أيام الحصار في شعب أبي طالب ، فلولاها لهلك الناس ، فحكيم بن حزام كان يبعث الى المحصورين بقمح اكراما لعمته خديجة . انها ظلت الى جواره تخفى آلام الجوع حتى رفع الحصار وقد أوشكت على البوار دون أن تغلت من بين شفيتها كلمة تدمر أو امتياء .

انفقت أموالها في سبيل الله ورسوله عن طيب خاطر ، وهجرت الترف راضية النفس ، ولم تسأله

منها الولد دون غيرها من النساء . وخرج عليه السلام من المدينة التي ضربت له بالحجون وسار الى العملة حيث ترقد خديجة منذ ذلك اليوم الذي لا ينساه .

انه عاد الى الدار بعد أن خلت من كانت له وزير صدق على الدوام وقد نال منه الكفار ونشروا على رأسه التراب فم يجد من يشكو اليها ، فسح اندمخ على الغالية التي كانت بحنانها تنسبه الامام ، كل الامام .

وبلغ العملة ووقف على قبرها بقرنها السلام ، واذا بأحداث الأيام الاولى تطوف بدعته فرى نفسه وهو يعدو مغزوعا من غار حراء بعد أن انصرف عنه جبريل الأمين حتى أتاها فجالس ان فخذه ملتصقا ، وسرى في وجدانه حنينه الذي حدثها به فاذا بصرتها الرقيق الذي كان البلم وكان العزاء وكان التصديق والتأييد ينبعث كأنما نبض الحياة : (أشر بان عم واثبت ، فالذي نفس خديجة بيده انى لأرجو أن تكون نبى هذه الأمة) .

انه يراها وهي تجمع عليها نياها ثم تنطلق الى ورقة بن نوفل ، وانه ليسمع روايتها عن ورقة : قدوس قدوس ! والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتنى يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ، وانه لنبي هذه الأمة ، فقولى له فليشبت . ورأى نفسه وهو يطوف بالكعبة وقد لقيه ورقة بن نوفل ، وسمع من وراء السنين قول ورقة : والذي نفس بيده انك لنبي هذه الأمة ، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى ، ولتكذبسه ولتؤذنيه ولتخرجنه ولتقاتلنه : ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرن الله نصرأ بعلمه .

أم المؤمنين قد شهدت اسلام ابن
 أختها الحبيب . وان نفسه لتفتح
 لكل ما تفتحت له نفس خديجة ،
 وانه ليحب كل من أحب ، وانه
 ليذكر ذلك اليوم الذي أقبلت فيه
 أختها هالة الى المدينة ، انه سمع
 صوتها في فناء داره وكان يشبه
 صوت خديجة فانتفض وقال في
 وجد : (اللهم هالة !) . وهب
 نسيم الشتاء باردا على وجهه
 صاوات الله وسلامه عليه ، فافاق
 من الذكريات لحظات ثم دار على
 عقبه وانطلق الى مكة . وما لبث
 أن احتلت صورة المسامة الأولى
 أقطار رأسه فاذا به يسير الى
 مكان مولده بسوق الليل ، وراح
 يرنو الى دار أبيه عبد الله في حب
 وأسى ، فابن عمه عقيل بن أبي
 طالب اخذ بيت عبد الله لما هاجر
 عليه السلام الى المدينة ، فلم يعد
 له دار في أم القرى أحب أرض الله
 اليه . ومد بصره الى دار أبي
 طالب فتذكر يوم مات جده
 عند المطلب ويوم اختصر فيه
 أعمامه ، ويوم انتقل وهو كسر
 الخيوط من حده الرست عمه .

وترقرقت في عينيه دموع لما
 طافت بذهنه فاطمة بنت أسد
 امرأة عمه وهي تحنو عليه وتمسح
 برقتها الأم يتمه ؛ انه لا ينسى
 المظف السابغ الذي غمرته به
 وقد نزل معها في قبرها وألبسها
 قميصه وقد أحس انه فقد الأمومة
 الرعومة مرتين : مرة في الأبواء لما
 ماتت أمه أمية بنت وهب بين
 يديه ، ومرة أخرى لما فاضت
 روح فاطمة بنت أسد أم ربيبه على
 وحبيبه .

وسار الى زقاق العطارين
 ووقف ساعدا الى دار خديجة أم
 المؤمنين ، انه في هذه الدار يش

بالظاهرة سيدة نساء قرين
 أم المؤمنين حاضنة الاسلام وأول
 من تحركت شفتها بإشهاد الحق ،
 انه في هذه الدار شهد مولد أولاده
 وقد ظل ساكنا فيها حتى هاجر
 الى المدينة فاخذها عقيل بن أبي
 طالب .

شهدت هذه الدار آماله وآلامه
 وفجر شبابه ومبدأ رسالته ؛ هبط
 عليه فيها الرحي واختبأ عند الحجر
 الذي كان في دهليزها من حجارة
 جيرانه أبي لهب وعقبة بن أبي
 معيط وأبي الحكم . انهم كانوا
 لا يفتنون يلقون عليه الحجارة كلما
 رأوه يخرج من داره فكان يخبئ
 من قذائفهم ، حتى اذا ما انصرفوا
 خرج الى الطريق فيلقاه العبيان
 بأناسيد الهجاء التي نظمها في دمه
 عمرو بن العاص . انه تاسى كثيرا
 وصبر كما صبر من قبل أولي
 العزم من الرسل ، وقد جنى ثمرة
 النصر الحلوة فتحا ميينا ونصرا
 مؤزرا .

وعاد عليه الصلاة والسلام الى
 الحرم فطاف به سبيعا ثم راح
 يفكر ، ان أصحابه من أهل
 الضعف في حاجة الى مال وقصد
 قال لأهل مكة : اذهبوا فانتم
 الطلقاء . انه أطلقهم من الأسر
 والاسترقاق ولم يغنم منهم شيئا ،
 فرأى ان يقترض ما يحتاج اليه
 أهل الضعف من أصحابه فاستقرض
 صلى الله عليه وسلم من ثلاثة نفر
 من قرين : أخذ من صفوان بن
 أمية خمسين الف درهم فرقتها ،
 ومن عبد الله بن أبي ربيعة أربعين
 ألف درهم ، ومن حويطب بن
 عبد العزى أربعين ألف درهم فرقتها
 في أصحابه أهل الضعف .

وجاء اليه صلى الله عليه وسلم
 سعد بن أبي وقاص وقد أخذ بيد

ابن وليدة زمعة ، ومعه عبد بن
 زمعة ، فقال سعد :

— يا رسول الله هذا ابن أخي
 عتبة بن أبي وقاص عهد الى انه
 ابنه قال : اذا قدمت مكة انظر
 ابن وليدة ابن زمعة ولدته على
 فراشه .

فنظر صلى الله عليه وسلم الى
 ذلك الولد فاذا هو أشبه الناس
 بعتبة بن أبي وقاص ، فقال لعبد
 ابن زمعة :

— هو أخوك يا عبد بن زمعة من
 أجل انه ولد على فراش أبيك
 زمعة ، الولد للفراش والعاشر
 الحجر .

وقال لزوجه سودة بنت زمعة ،
 لما رأى على ابن رليدة ابن زمعة من
 شبه عتبة :

— احتجبي منه يا سودة فليس
 لك بأخ .

وسرقت امرأة فنراد صلى الله
 عليه وسلم قطعها ، ففرغ قومها
 الى أسامة بن زيد يستشفعون به ،
 فلما كلمه أسامة فيها تلون وجهه
 صلى الله عليه وسلم وقال :

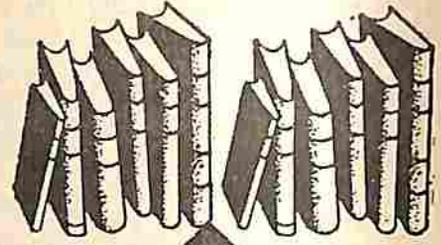
— أتكلمني في جد من حدود
 الله ؟!

فقال أسامة وهو يضطرب
 رغبة :

— استغفر لي يا رسول الله .
 ثم قام صلى الله عليه وسلم
 خطيبا فأنشأ على الله بما هو أهله
 ثم قال :

— أما بعد ، فان ما أهلك الناس
 قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم
 الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم
 الضعيف أقاموا عليه الحد ،
 والذي نفس محمد بيده لو ان
 فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
 يداها .

طريق الوصول والأرجى للقبول



على هامش كتاب

عرض : بكر رشوان

تأليف : منصور الرفاعي عبيد

يقول الامام علي بن أبي طالب ((الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض)) .. وهذا كتاب يبحث في الدعاء على اعتبار أنه طريق الوصول والأرجى للقبول كما يقرر عنوان الكتاب .. والدعاء هو النداء وهو سؤال الله والتضرع والابتهال اليه لاتمام نعمة أو إزالة كربة أو تفريج غمة ، كما أنه توجه الفرد الى الله يسأله من فضله أن يمهد له الأسباب وأن يزيل العقبات حتى يتحقق للفرد ما يتمناهها خيرا يتفقيه أو دفعا لشر يتفقيه .. والدعاء له منزلة كبيرة عند الله سبحانه لأنه الحبل الأخرى يتعلق به الانسان ليصله بربه ويكون دليل القرب منه جل شأنه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء) .. ويقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (أنا لأحمل هم الإجابة وإنما أحمل هم الدعاء فإذا ألهمت الدعاء كانت الإجابة معه) .

ولكن هل للدعاء شروط ؟ .. وهل للدعاء آداب ؟ .. وهل له أوقات معينة ؟ ..

هذه الأسئلة وغيرها يجب عليها الأستاذ منصور الرفاعي عبيد في كتابه ((طريق الوصول والأرجى للقبول)) فيقول : على المسلم أن يعرف شروط الدعاء والآداب التي يستحب له أن يراعيها والمنهج الذي يجب أن يسير عليه حتى يصعد دعاؤه الى الله .

شروط الدعاء وآدابه وأوقاته :

شروطه أيضا : التوبة والاستغفار فعلى الانسان قبل ان يدعو الله ان يقدم بين يديه التوبة الخالصة وأن يستغفر من ذنبه فالتوبة والاستغفار تقرب العبد من الله وتجعله محل رضاه ، ويشرق نور الإيمان في قلبه ويدخل في زمرة الصالحين .. ومن الشروط : مجالسة الاخيار ومخالطة الصالحين فان المرء على دين خليله والصدق له أثر في توجيه الانسان ، ومسابقة الاطهار ومخالطة الصالحين تدفع بالانسان الى أداء

للدعاء شروط ينبغي على الداعي أن يراعيها ليكون دعاؤه مرجو القبول .. ومن الشروط الأساسية لقبول الدعاء : أن يكون المأكل والمشرب والملبس من حلال فانه ينبغي على المسلم ان يتخلى العجلال في كل شيء وأن يبتعد عن الحرام . يقول الله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) .. ومن

الواجب وحفظ الحقوق والابتعاد عن اقتراف السيئات .. وعلى هذا فان اكل الحلال الطيب والتوبة والاستغفار ومصاحبة الاخيار الاطهار هي من شروط قبول الدعاء .. أما عن آداب الدعاء .. منها الظهارة فينبغي على الداعي أن يكون ظاهر القلب سليم النية على وضوءه لأن الوضوء سلا المؤمن .. ومن الآداب استقبال القبلة ورفع اليدين .. وأيضاً حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وعلى الداعي أن يتخير من الأدعية ما فيه نفعه وقضاء حوائجه وتسهيل أموره وما يتفق وتعاليم الشريعة وأن يستعد عن الدعاء بالشر على نفسه أو غيره .. كما يستحب للداعي أن يتجنب الالفاظ البهمة والمعاني المتكلفة وأن ينطق بلسانه ما يجول بخاطره وأن يتجه الى الله بقلب سليم ونية خالصة وأن يتجه الى القرآن الكريم والسنة النبوية ففيهما الخير الكثير من دعوات طيبة وكلمات واضحة يرتاح لها القلب ويطمئن معها الوجدان .. أما عن الاوقات المأمول فيها اجابة الدعاء في اليوم فيقول المؤلف ان على الانسان أن يعلم أن هناك اوقاتاً مفضلة يستحب فيها الدعاء فينبغي على المسلم أن يقتنم الدعاء فيها وهذه الاوقات هي : بين الاذان والاقامة فمن أتى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة) .

ومن هذه الاوقات أيضاً أثناء السجود في الصلاة : يقول صلى الله عليه وسلم (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه الدعاء) .. ومنها وقت السحر فعندما يهجع الناس وتفتق الأذان يبقى باب الله مفتوحاً ليس عليه حراس ولا حجاب يتجلى رب العزة على عباده وينادى هل من تائب فاتوب عليه ، هل من مستقفر فأغفر له .

أما عن الاوقات المرجو فيها اجابة الدعاء في الاسبوع فهي : يوم الجمعة فهو خير يوم طلعت فيه الشمس وسمى بذلك لأن أهل الاسلام يجتمعون فيه وفيه خلق الله آدم وفيه أدخله الجنة وفيه تقريه الساعة وفيه ساعة اجابة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً الا أعطاه اياه .. أما عن الاوقات المرجو فيها الدعاء في العام فهي : شهر رمضان وهو الشهر الذي شرفه الله بنزول القرآن في لياليه .. وليلة القدر وهي الليلة الطيبة المباركة التي يعمها السلام حتى مطلع الفجر .. ويوم عرفة وهو اليوم المشهود حيث يلتقى المسالمون من مشارق الارض

ومقاربتها على صعيد واحد ، وهو يوم الحج الاكبر .. وليلة النصف من شعبان فهي من الليالي المباركة العظيمة ..

ويضيف المؤلف ان الدعاء مقبول في كل لحظة من لحظات الحياة اذا تقدم الدعاء طهارة القلب ونقاء السريرة وعظيم العمل وهناك أحوال يستجاب فيها الدعاء أيضاً منها دعوة الوالد لولده والحاج حتى يرجع المسافر حتى يعود ودعوة الاخ لآخيه ودعوة المريض .

القرآن الكريم والدعاء :

القرآن الكريم أفضل ما يتقرب به العبد الى مولاه .. يقول صلى الله عليه وسلم (عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء) .. ولقد عرف سلفنا الصالح ذلك فأقبلوا على القرآن الكريم يتلونه أثناء الليل وأطراف النهار فسعدت حياتهم وعزت بهم دنياهم فكانوا قادة الدنيا علماً وخللاً وتقديماً ورقياً لان القرآن الكريم يقوى همهم ويشد عزيمتهم .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .. وصاحب القرآن ان عمل به وسار على هديه وتمسك بمنهجه رفع الله قدره وأعزه في الدنيا وأسعده .

وإذا كان مجال الكتاب هو الدعاء .. فالقرآن الكريم هو أفضل ما ردهه الانسان وتلاوه واستمع اليه لانه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وبعد هذه المقدمة يقف المؤلف عند بعض السور القرآنية ليبين ما فيها من خير وبركة .. ومن هذه السور : الفاتحة ، البقرة ، آل عمران ، الكهف ، يس ، تبارك ، التكوير : الزلزلة ، التكاثر ، الاخلاص ، المعوذتين ..

وإذا كان المؤلف قد استعرض كل ذلك ليوقف القارئ على هذا الخير ويزداد في قراءة القرآن الكريم لينال رحمة الله ورضوانه فانه بعد ذلك يتعرض للآيات التي وردت فيها أدعية مباركة طيبة ردها الاصفياء الاتقياء الاطهار الإبرار الذين سمت نفوسهم واستقامت قلوبهم ويضرب لنا أمثلة من الأدعية التي وردت في القرآن والسنة بأذلا في ذلك جملة التجميع والتصنيف والتبويب لتعم الفائدة المرجوة من الكتاب وليصبح الكتاب بعد ذلك مرجعاً هاماً من المراجع التي يحب القارئ أن يعود اليها كلما صفت روحه واشتاق الى ترديد المزيد من الدعاء

سؤال :

وبعد كل ذلك يلقي المؤلف سؤالاً هاماً .. فيقول .. هل لابد من الاستجابة لكل من يدعو بتلك الادعية .. ؟

وللجابة على هذا السؤال ينقل لنا رأى صوفى كريم وتقى زاهد هو ابراهيم بن ادهم الذى قال لنفر قالوا له : يا ابا اسحاق ان الله تعالى يقول فى كتابه الكريم ((ادعونى أستجب لكم)) ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا ؟ فأجاب ابراهيم بن ادهم اجابة تنفنا وتجييب عن السؤال الذى يتردد على السنة كثير من الناس ..

قال ابراهيم بن ادهم : لان قلوبكم ماتت .. قالوا : وما الذى اَماتها . قال : عشرة اشياء . قالوا : ما هى ؟ .. قال :

- ١ - عرفتم الله ولم تؤدوا حقه .
- ٢ - قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به .
- ٣ - ادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سننه .

- ٤ - ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه .
- ٥ - قلمت نجس الجنة ولم تعملوا لها .
- ٦ - قلمت نخاف النار ورهتتم أنفسكم بها .
- ٧ - قلمت ان الموت حق ولم تستعدوا له .
- ٨ - اشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم عيوبكم .
- ٩ - أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها .
- ١٠ - دفتتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

هذا ويظهر أنه ليس من الحكمة أن يستجاب دعاء الناس جميعاً لأنه لو استجاب لهم لاستغنوا وطفوا (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض) .. والله جلت قدرته هو العليم بمصالح العباد وهو الذى يسير الامور على حسب ما تقتضيه مصلحة البشر ، وقد يدخر الله تعالى الدعاء للانسان يوم القيامة فيرفع به قدره ويعلى به منزلته .. فانه بفضله ورحمته لا يضيع اجر العاملين ولا يخيب رجاء السائلين فمن قصده وجهه ومن سأله اعطاه لانه سبحانه كريم حلیم ..

... وبعد .. فهذه لمحات سريعة من كتاب هام خرج الى الناس يدعوهم الى السير فى طريق الله وعلى هدى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وسيلتهم فى ذلك .. الدعاء .. لانه كما يقول عنوان الكتاب .. طريق الوصول والارجى للقبول ..

الذى يقربه الى ربه ويعينه على قضاء حوائجه فى الدنيا والاخرة .. ويخاطب المؤلف القارئ بقوله : « هذا يا أخى قليل من كثير مما استفاض به القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة ورددده سلفنا الصالح ممن استنارت بصائرهم ، كما ان هناك الكثير والكثير مما تستريح له النفس ويطمئن له القلب ، كما ان سلفنا الصالح تركوا لنا ثروة ضخمة من ادعية صالحة يجد فيها الانسان بغيته .. فحاول يا أخى ان تكون من أصحاب القلوب الواعية والنفوس العظيمة والهمم الكبيرة التى تبحث عن الخير وتعمل به » .. ثم تعرض الصفحات التالية مباشرة الى هدى الرسول صلى الله عليه وسلم فى حياته اليومية من اول ان يستيقظ حتى يعود الى فراشه فى آخر النهار .. وفى كل خطوة كان له هدى من ذكر الله دعوات صالحة يستعين بها على متاعب الحياة ، ورسول الله هو قدوتنا الى الله عز وجل وعلينا ان نتعلم من هديه ونسير على نهجه لنسعد فى حياتنا ونفوز برضوان الله ..

حاجة الانسان الى الدعاء :

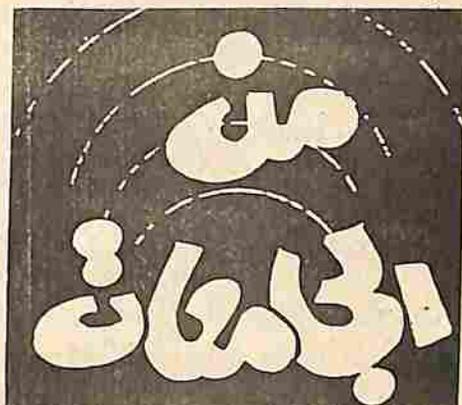
يستعرض الكتاب بعد ذلك العديد من الادعية التى تصلح للانسان فى كل وقت وفى كل مناسبة وتعيه على ان يسير فى حياته مطمئن القلب عامر الفؤاد بذكر الله دوماً .. ومن تلك الادعية على سبيل المثال .. دعاء تفريج الهم ، ما يقوله الانسان عند زيارة المريض ، مواساة الصديق ، زيارة القبور ، السلام : الذكر الذى ينفع فى فك الدين وذهاب الام من الجسم ، ما يقوله الانسان اذا خاف من أى انسان ، ما يقوله الانسان لجلب الرزق ، ادعية الزواج والاولاد ، صلاة الاستخارة ، صلاة التسابيح ، صلاة الحاجة : صلاة التوبة ، سجود التلاوة ، سجدة الشكر ، صلاة التهجد ، ما يقال عند النوم ، ما يقال عند الارق ، ما يقوله الانسان اذا رأى رؤيا يكرهها : كلمات تكثر عما يحدث فى المجلس ، دعوات صالحات .

ولقد تممنا ذكر رؤوس كل هذه الموضوعات ليس رغبة فى الحصر والتعداد ولكن لكى نعطى فكرة واضحة عما يحتويه هذا الكتاب الهام من فائدة .. فيها هو - كما ذكرنا - يحوى العديد من الادعية التى تصلح دوماً زادا للانسان فى حياته تدفع الظمائية الى قلبه والسكينة الى روحه وتجعله يشعر دائماً انه قريب من الله يدعو دائماً فيستجيب الله سبحانه وتعالى لعبده .. فليتدبر أصحاب العقول فى هذه النماذج فانها نضع يدنا على كثر ثمن فيه غناء النفس وصلح الحال

قررت جامعة القاهرة البدء في تنفيذ مشروع مركز دراسات طب الأسنان الأفريقي العربي الإفريقي بكلية طب الأسنان وسوف تمول المشروع جهات مختلفة هي جامعة الدول العربية ، اتحاد أطباء الأسنان العرب ، الأمم المتحدة ، مساعدات عالمية غير مشروطة ، معاهد طب الأسنان ، شركات البترول العربية ونوع يهدف الى :

• تبادل الخبرات بين أطباء العالم العربي والإفريقي للعمل كوحدة متجانسة لبحث مشاكل المنطقة عن طريق عمل أبحاث مشتركة في مجال طب الأسنان يشارك فيها أطباء عرب وعالميون .

• حل مشكلة هجرة الأطباء والكفاءات العلمية للخارج بتوفير الإمكانيات والأجهزة العلمية ، حيث تقرر إنشاء مركز أبحاث يضم مكتبة ومعمل حديثا لعمل الصور والأفلام العلمية للدراسة ونشر العلم ، وبذلك يشجع الباحثين المصريين على استمرار دراساتهم بمصر ولقد اختيرت مصر مقرا لهذا المشروع نظرا لوجود أقدم كليتي طب أسنان في العالم العربي بها وأيضا معاهد البحوث والإحصاء .



تقديم : سوسن مصطفى

جولة في الجامعات

المرحوم الدكتور محمد بهي الدين يركات وذلك على نفقة أسرة الفقيد بناء على طلبها .

• اختارت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا الدكتور حسن اسماعيل رئيس جامعة القاهرة رئيسا للجنة فحص الانتاج العلمى للمتقدمين لنيل جوائز الدولة التشجيعية في العلوم الهندسية .

• تقرر تعيين الدكتور احمد غنيم أستاذا غير متفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة والجدير بالذكر انه حاصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم هذا العام ويعتبر رائدا لعلوم تغذية الحيوان في مصر .

• تم تعيين الدكتور حسن على عبد العال أستاذا مساعدا بقسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون .

• تقدم مجلس شئون التعليم بتوصية بمنع عضو هيئة التدريس من الاشتراك في الامتحانات العملية والشفوية والاكاديمية اذا كان من بين المتقدمين للامتحان أحد أقاربه حتى الدرجة الثانية « الوالدان ، الزوج ، الاخوة ، الاولاد » وقد اقرت جامعة القاهرة هذه التوصية من أجل حل مشكلة المحسوبية في امتحانات الجامعة والتي كانت قد اثارت ضجة في العام الماضي بكلية الطب .

• تقرر تجديد تعيين الدكتور صوفى ابو طالب نائب رئيس جامعة القاهرة رئيسا لمجلس تاديب أعضاء هيئة التدريس لهذا العام .

• وافق مجلس جامعة القاهرة على انشاء ركن في مكتبة الكلية خاص لقانون المرافعات يحمل اسم

السلامة الدينية

في شهر

وقد قرر الدكتور صوفي أبو طالب نائب رئيس الجامعة في اجتماعه باتحاد الطلاب : احالة الموضوع برمته الى النيابة العامة على أن تتخذ الجامعة اجراءاتها مع الاداريين والمشرفين .

••• يقيم اتحاد طلاب جامعة الأزهر رحلة حج تضم ٦٠ طالبا يمولها اتحاد الطلاب ووزارة الشباب .

••• أقامت الجماعة الاسلامية بكلية طب البيطرى بجامعة القاهرة المعسكر الاسلامى الخامس لتعويد الشباب على الحياة الدينية السليمة واقامة الشعائر الدينية شمل برنامج المعسكر لقاءات مع أئمة المسلمين منهم الشيخ محمد الفزالى ، والشيخ سيد سابق و د. حسن عيسى .

وقد وزع الدكتور عبد الفتاح طيره راند الجماعة الدينية في الحفل الختامى للمعسكر جوائز وكتبا دينية على الطلاب المتأزين وهم الطالبة سعاد حافظ محمد الفائزة بالمركز الاول والطلبة نبيل بكرى ، عبد اشفاق صاوى ، محمود عطيه ، محمد محمود حسن وقد أشرف على المعسكر الطالبان عبد الرحمن حسن رئيس اتحاد الطلبة والطالب سناء عبد الله .

••• يجرى الآن تحقيق في أحداث رحلة العمرة التي أقامها اتحاد طلاب الجامعة بالاشتراك مع الاتحاد الاشتراكي حيث أكد المشرفون وجميع المشتركين في الرحلة فشلها نظرا لسوء التنظيم والادارة ، ووقوع مخالفات مالية كما صدر سلوك غير لائق من بعض الطالبات وقد تقدم صاحب السفينة التي سافر عليها الوفد الى السعودية بطلب الى ادارة الجامعة بطلب مبلغ ٢٧ ألف جنيه لم يحصل عليها من قيمة السفر وتكاليف الرحلة

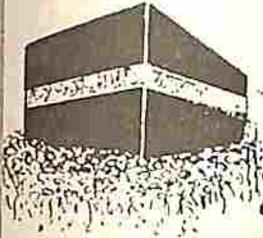
شخصية جامعية



الدكتور زكريا أبري
استاذ الشريعة بكلية حقوق القاهرة

- أول دفعته في الحياة الدراسية .
 - عمل مدرسا بالأزهر وأميناً للفتوى به .
 - عمل استاذاً للفقه الاسلامى وأصوله ورئيساً لقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت .
 - يشغل أستاذ كرس للشريعة بكلية حقوق القاهرة .. ورئاسة القسم .
 - خبير مجلس الشعب في الشريعة الإسلامية وخبير مجمع اللغة العربية .
 - أستاذ الشريعة في معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية .
 - رئيس شعبة الشؤون الدينية بأمانة الشؤون الدينية بالاتحاد الاشتراكي العربى .
 - مثل الأزهر في المؤتمر العالمى للحوار الإسلامى المسيحى .. الذى عقد في لبنان ١٩٧١ لقى سلسلة في المحاضرات في الشريعة الإسلامية

لطلبة الدراسات العليا بجامعة باريس ..
 وبدعوة من الجامعة .
 - عضو اللجنة الجامعية الدائمة لفحص الانتاج العملى للاساتذة .. وعضو في مجموعة من لجان الفقه والتشريع .
 - عضو اللجنة الدائمة للتربية الدينية في المركز القومى للبحوث .



باسم ٩٠ ألف من العاملين في قطاع الصناعات الغذائية
والذين يعملون في ٢٤ شركة

يرتبون العالم الإسلامي والعرف

عيد الأضحى المبارك

ويتقدمون إلى قائدنا وأملنا وعميدنا السيد الرئيس لمؤمن

محمد أنور السادات

بأعز مشاعر الولاء وبعزاهدك الله على بذك الجهد والعزح لمضاعفة
الإنتاج ودعمًا لجبهتنا الدفاعية التي تقف منذًا خلف قواتنا المسلحة لباسلة
في إصرار لتحرير الأرض وتحقيق النصر الأكبر على مصر سيونية الباغية
مأساة في ذلك قول الله تبارك وتعالى:

« وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ
اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ، وَمَا نُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تظلمون »

إنه عهد نصره الله عليه - والله على ما نقول شهيد -



المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
وشركاتها ٢٤

« عملات عامة »



بأقلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلمك الحى .. مرحبا بنضضة من نبضات قلبك المؤمن .. مرحبا
بأشراق روحية خالصة .. فهذا الباب منك واليك ●●

رسالة عاجلة

الاخ الكريم الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الاعلى للشبان المسلمين -
القاهرة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

يسر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ان تنقل اليكم بشرى موافقة الحكومة
الباكستانية رسميا على قرار الجمعية الر فنية الباكستانية القاضى باعتبار القاديانية
اقلية غير اسلامية فى باكستان . ويعتبر هذا القرار تعزيز لقرار الحكومة السعودية القاضى
بمتم دخول القاديانيين الى المملكة ومنعهم من اداء فريضة الحج لارتدادهم عن الاسلام .

واذ تكتب الامانة العامة اليكم بهذه البشرى فانها تذكر بكل اعتزاز وتقدير
مساهمتكم الفعالة فى سبيل كشف هذه الغثة الضالة على حقيقتها . بما شاركتهم فى اتخاذه
من قرار مؤتمر المنظمات الاسلامية فى العالم حول الموضوع . وبرقيتكم التى تفضلتم
بابراقها الى الرئيس ذو الفقار على بونو خلال مناقشة الموضوع فى الجمعية الوطنية
الباكستانية . ونرجو التفضل باعلان فحوى هذا القرار فى كافة وسائل الاعلام المتاحة
لكم ، حتى يقف المسلمون كافة على حقيقة هذه الغثة الضالة المصلة .

كما ارجو ان تتفضلوا بتزويد الرابطة بتقرير واف بالمعلومات المتوافرة لكم عن نشاط
القاديانيين واسماء الشخصيات البارزة منهم . حتى يمكن متابعة هذا الموضوع من قبل
الرابطة .

محمد صالح الفوزان

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى

كيف نعلم الاسلام

التاريخ الحافل بامجاده .. وبسرد القصص الاسلامية
.. ويعلم مبادئ الصلاة وادائها .
توعية عامة :

●● تزويد مكتبات النوادى والمدارس وغيرها
بكتيبات تحوى تلك المواقف . ويقدم التليفزيون
تمثيليات دينية ومسرحيات اسلامية .

●● تأليف كتيبات مختصرة عن حضارة علماء
المسلمين يذكر فيها الابحاث التى حققوها فى مختلف
علوم الطب والكيمياء والهندسة والزراعة والذرة
والفضاء مع ذكراسماء العلماء والفترة التى عاشوها .

الحاج زكى الفول

عضو مجلس امانة القدس العربية

طالعت مقال « كيف نعلم الاسلام » فى عدد شعبان
سنة ١٣٩٤ هجرية من مجلة « الرسالة الاسلامية »
وانلج صدرى لهذا البحث الذى طالما تمنيت ان يهب
الله بى العلم فيه والوقت الكافى لمتابعته . وتلبية
لتموتكم لكل مسلم ان يسهم بما عنده وهذه وجهة
نظرى من خلال خبرتى مع ابناء وبنات الاهل
والاصدقاء :

●● فترة الطفولة والصبا : يحتفل بعيد ميلاد
الطفل حسب التاريخ الهجرى .

وكلما نما الطفل وصار يهى حلول عيد ميلاده مقرونا
بالتاريخ الهجرى أدرك انه منتسب فى حياته لهذا

تنظيم الأسرة

اكتب رسالتي هذه مشاركا بالرأي في باب (التقلام القراء) بوجعلنا - مجلة الرسالة الإسلامية - وما سأعرض له فهو موضوع اعتقد أنه خطير ، ألا وهو (تنظيم الأسرة من الناحية الدينية) حيث أن الكثيرين يعتقدون أن الدين يدعو إلى زيادة النسل وينبذ فكرة تنظيمه ، فالدين على العكس من ذلك يؤكد تنظيم الأسرة عندما تدعو حاجة المجتمع أو الأفراد إليه .

يقول الاستاذ الشيخ محمود شلتوت في كتابه البلاد لا يطيق .

« ان من البلاد الخطير أن يترك الفقراء تكثر اولادهم وتتعدد مطالبهم فيقعوا مع أسرهم في أسر الحرج ويضعفوا عن مسايرة حياتهم الترقية وحظهم النفس وتسوء بذلك صحتهم وتفسد أخلاقهم » .

ان تنظيم الأسرة بغيره تحقيق مصلحة الفرد والمجموع لا يتعارض مع الدين في شيء وقد أورد الشيخ محمود شلتوت عن الامام الغزالي أن منع الولد مباح ولا كراهة فيه لأن النهي إنما يكون بنص أو قياس متصوص . بل ان الامام الغزالي وافق على استيفاء المرأة لجمالها ونضرتها وكذلك الخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد يبردان منع الحمل .

وهناك حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم معناه « أن أظلم الناس من ظم نفسه ، قالوا : كيف يظلم المرء نفسه يا رسول الله ؟ قال : يتعرض من البلاد لا يطيق » .

ان عملية تنظيم الأسرة تحتاج إلى جهود كثيرة من أجل القضاء على القيم الموروثة والمعادن والتقاليد والرواسب الاجتماعية التي تدعو إلى زيادة النسل لا إلى الحد منه . ولنا في القرآن وحديث رسولنا الكريم خير هاد .

فتح الله أحمد أحمد سليمان

قسم اللغة العربية - آداب القاهرة

طرائف وقرآيات .

• قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ثلاث خصال من لم يكن فيه لم ينفعه الايمان ؛ حلم يرد به جهل الجهال ، وورع يحجزه عن المخارم ، وخلق ينادى به الناس .

• قال الخليفة المنصور لعبد الله بن جعفر : لم لا تفشاننا كذا يفشاننا الناس ؟ فقال : ليس في الدنيا ما نضاف عليه منك ، وليس لنا في الآخرة ما نرجوه عندك ، .. فقال المنصور : ألا تصحبنا لتصبحنا ، فقال : من يطلب الدنيا لا ينصحك ، ومن يطلب الآخرة لا يصحبك :

• نزل بعض الخوارج على أحد أصحابه مستترا من بطش الحجاج . وسافر صاحب الدار في حاجة ، وأوصى زوجته بصيفة خيرا ... وكانت الزوجة جميلة ، فلما عاد زوجها بعد شهر . قال لها : كيف كان ضيفك ؟ قالت : ما أشفله بالعمى عن كل شيء .. . ففهم زوجها أن صيفة أطرق عينيه وأدعى العمى حتى لا ينظر لامرأة صديقه .

• عندما جاء الامام الشافعي إلى مصر نصحه بعض من التقى بهم فقالوا له : إذا أردت أن تسكن هذا البلد ، فليكن لك قوت سنة ، ومجالس من السلطان تتعزز به .. . فقال لهم الشافعي : من لم تعزه التقوى فلا عز له : لقد ولدت بغرة ، ونشأت بالحجاز ، وما كان عذبنا قوت ليلة . ولكننا مايتنا جياعا قط .

• قيل لحكيم : متى عقلت ؟ .. قال : حين ولدت .. . فانكر عليه ذلك . فقال : كيف لا أكون عقلت حين ولدت ، وقد بكيت حين جعت ، وطلبت الثدي حين أحتجت . وسكنت حين أعطيت ؟ .

• قال مالك بن دينار : مرعسى عليه السلام ومعه الحواريون بجيفة كلب ، فقال الحواريون : ما أنتن ربح الكلب .. . فقال عليه السلام : ما أشد بياض أسنانه .. . كأنه عليه السلام بنهاهم عن غيبة الكلب وينبههم إلى أنه لا يذكر من شيء من خلق الله إلا أحسنه .

حسين عليوه

خواطر اسلامية

بقلم : عيسى متولى

كلمة الحق :

ما أروع كلمة الحق ، تنطلق قوية مدوية، ولو انطلقت من رجل واحد .. فليست العبرة بعدد من يطلقونها في مواجهة الظلم ، انما العبرة بما تنطوى عليه هذه الكلمة من الاخلاص والايمان ..

ويحدثنا القرآن الكريم عن كلمة الحق ، يطلقها رجل واحد ، فيكون لها أثرها وصداهها، فيقول الحق تبارك وتعالى ، في سورة (يس) :

(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون وما لى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون اتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تنعنى شفاعتهم شيئا ولا ينفقون انى اذا لى ضلال مبين) .

ويطالعنا في كتاب الله العزيز مشهد آخر لكلمة الحق ينطق بها رجل واحد : فتلتقى في سورة (غافر) بهذا المشهد الرائع .

(وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليك كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب . يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من يأس الله ان جاءنا) .

ويواصل الرجل المؤمن صيحته : (يا قوم انى أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد . ويا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد) . انها كلمة الحق التى تزلزل الجبال .. وتعدك حصون الباطل !..

أساليب الاستفهام القرآنى

قد يراد بالاستفهام في القرآن الكريم معناه المجازى ، وهو ضرب من ضروب البلاغة والاعجاز

يراد به الأمر ، كقوله تعالى : « فهل أنتم شاكرون » .. « فهل أنتم متتهون » ..

وقد يراد بالاستفهام القرآنى النهى ، كما في قوله تعالى : « أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه » ..

وقد يراد به التشويق ، كقوله تعالى : « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم » .

وقد يراد به التحقيق ، كقوله تعالى : « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا » .

وقد يراد به النفي ، كقوله تعالى : « وهل جزاء الاحسان الا الاحسان » .

وقد يراد به التهنيم ، كقوله تعالى : « أتعبدون ما تضحون » .

وقد يراد به التقرير ، كقوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » .

وقد يراد به التفتيح : كقوله تعالى : « وما أدراك ما ليلة القدر » .

أسلوب التهنيم :

ومن الأساليب البلاغية في القرآن الكريم أسلوب التهنيم ، فتلقتى في سورة (الانبياء) بقصة ابراهيم عليه السلام وموقفه من قومه وقد حطم أصنامهم : « قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون قالوا اننت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون » .

ومن مشاهد الآخرة ، يطالعنا القرآن الكريم بصورة أخرى من صور التهنيم ، في وصف عذاب المشركين المعاندين ، فتلقتى في سورة (الدخان) بهذا الوصف ، يعقب قول الحق تبارك وتعالى « ذق أنك أنت العزيز الكريم » ..

وكم في القرآن الكريم من صور البلاغة .. والاعجاز .. والايجاز !..



الحصول على ثمنها ولو بالدين أن كان يقدر على وفاء دينه .

وعند المالكية : القادر عليها هو الذى لا يحتاج الى ثمنها فى أمر ضرورى فى عامه .

والشافعية قالوا : القادر عليها هو الذى يملك ثمنها زائدا عن حاجته وحاجة من يعول يوم العيد وأيام التشريق ومن الحاجة ما جرت به العادة من كعك وسمك وفطير ونقل ونحو ذلك .
أما وقت ذبح الأضحية :

فقد قال فقهاء الحنفية : يدخل وقت الأضحية عند طلوع فجر يوم النحر وهو يوم العيد ويستمر الى قبيل غروب اليوم الثالث ويستترط فى صحتها أن يسكن فى مصر أن يكون الذبح بعد صلاة العيد . أما من يسكن فى القرى فيصح أن يذبح بعد طلوع فجر يوم النحر .

أما فقهاء المالكية : فقد قالوا أن وقت الأضحية يبتدىء لغير الإمام فى اليوم الأول بعد تمام ذبح الإمام وابتدىء وقتها للإمام بعد الفراغ من خطبته بعد صلاة العيد ويستمر وقتها لآخر اليوم الثالث ليوم العيد ويفوت بفروبه .

وعند فقهاء الحنابلة : يبتدىء وقت ذبح الأضحية من يوم العيد بعد صلاة العيد وآخر وقت ذبح الأضحية عندهم اليوم الثانى من أيام التشريق .

وعند فقهاء الشافعية : يدخل وقت ذبح الأضحية بعد مضي قدر ركعتين وخطبتين بعد طلوع الشمس يوم عيد النحر وأن لم ترتفع الشمس قدر رمح ويستمر الى آخر أيام التشريق الثلاثة .

أما الأضحية بالنسبة للحاج : فقد قرر فقهاء الحنفية أن الأضحية لا تجب على المسافر وأن تطوع بها أجزاءه : ولهذا لا تجب على الحاج إلا إذا كان من أهل مكة .

ويقرر فقهاء المالكية أن الحاج ليست عليه أضحية حتى ولو كان من أهل مكة .
والله سبحانه وتعالى أعلم .

●● الحج نيابة عن الميت ●●

والدلتى كان فى نيبتها الحج ولكنها توفيت قبل أن توفى ذلك فى حياتها ، فهل من الجائز استئجار أحد الأشخاص للحج نيابة عنها .

يرد عليها : فضيلة الأستاذ الشيخ
محمد خاطر
مفتى جمهورية مصر العربية

ما حكم الأضحية - هل هى سنة أم فرض ؟ - وهل تجب على كل شخص سواء كان فقيرا أو غنيا ؟ وفى أى وقت تذبح الأضحية ؟ وهل على الحجاج أضحية ؟
اسماعيل عبد الحميد - القاهرة

• الجواب •

الأضحية شرعت فى السنة الثانية من الهجرة وثبتت مشروعيتها بالكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى (فصل لربك وانحر) .

وروى مسلم عن أنس رضى الله عنه قال : (ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما) والأملح الأبيض الخالص وقيل الذى يياضه أكثر من سواده .

وقد أجمع المسلمون على مشروعية الأضحية .

أما حكم الأضحية : فهى سنة عند أكثر الفقهاء وهى واجب عند فقهاء الحنفية والواجب عندهم دون الفرض .

ومن شروط الأضحية : القدرة عليها فلا تسن للعاجز عنها ، وفى حد القدرة تفصيل فى المذاهب .
فمن الحنفية : القادر عليها هو من يملك نصابا .
وعند الحنابلة : القادر عليها هو الذى يمكنه

ومن أى مكان يحج النائب عنها
وما هى شروط الشخص الذى يقوم
بالحج عن المتوفاه وهل تجزئ هذه
الحجة عن المتوفاه ؟

صالح ع . س

وهران - الجزائر

الجواب

نص فى مذهب الحنفية ان من وجب عليه الحج
اذا مات قبل اداءه فلا يخلو اما ان يكون قد مات عن
غير وصية بالحج عنه . واما ان يكون قد مات عن
وصية به .

فان مات عن وصية فلا يسقط الحج عنه ويجب
ان يحج عنه لان الوصية بالحج قد صحت ويحج عنه
من ثلث ماله سواء قيد الوصية بالثلث بان يحج عنه
بثلث ماله او أطلق بان اوصى بان يحج عنه . وان
مات من غير وصية بالحج عنه ياتم بتفويته الفرض عن
وقته مع امكان الاداء فى الجملة لكن يسقط عنه فى
حق احكام الدنيا حتى لا يلزم الوارث الحج عنه من
تركته لانه عبادة والعبادات تسقط بهوت من عليه
العبادة سواء كانت بدنية او مالية فى حق احكام الدنيا
لكن يجوز الحج عن الميت الذى لم يؤد فريضة الحج
مع استطاعة السبيل اليه ويرجى ان يجزئه ذلك
ان شاء الله تعالى .

كذا ذكره ابو حنيفة رحمه الله . . والجواز ثابت
بما روى ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال : يا رسول الله ان امى ماتت ولم تحج
افحج عنها فقال : نعم وفعل الولد ذلك مندوب اليه
لما اخرج الدار قطنى عن ابن عباس رضى الله عنهما
عنه عليه الصلاة والسلام قال : « من حج عن ابويه
او قضى عنهما مفرما بعث يوم القيامة مع الأبرار »
وأخرج ايضا عن جابر انه قال : قال عليه الصلاة
والسلام : « من حج عن ابيه او امه فقد قضى عنه
حجته وكان له فضل عشر حجج » . وأخرج ايضا عن
زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « اذا حج الرجل عن والده قبل منه ومنهما
واستبشرت ارواحهما وكتب عند الله برا » .

هذا ويشترط لجواز هذه النيابة ان تكون نفقة
المأمور بالحج (النائب) فى مال الميت اذا كان قد
اوصى بالحج وفى مال المتبرع اذا لم يكن قد اوصى .

والنفقة ما يحتاج اليه فى الحج من مصاريف السفر
برا وبحرا والطعام والشراب وقيام الاحرام والسكن
حسب المعتاد . وان يتوى النائب الحج عن الميت .
والأفضل ان يكون النائب قد أدى أولا حجة الاسلام
عن نفسه خروجا من خلاف الطعاء فى ذلك .

واذا كان الميت قد اوصى بالحج يحج عنه النائب
من بلده الذى كان يسكنه حال حياته لان الحج مفروض
عليه من بلده ولان العادة ان يخرج الحاج من بلده .

وذهب الشافعية الى ان النائب يحج عنه من
الميتات لانه لا يجب عليه الاحرام قبله فاذا كانت
والدة السائل قد اوصت بالحج حج النائب عنها من
ثلث مالها ومن بلدها الذى كانت تقيم فيه . واذا لم
توص يدفع المتبرع التكاليف للنائب بالحج عنها من
الميتات عملا بمذهب الامام الشافعى تيسيرا على
المتبرع وتقليل النفقات عليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• • عدم اتمام الرجم • •

انه أثناء الحج فى العام الماضى
ذهبت ثانى يوم لرمى جمار العقبة
الثانية وكان هناك زحام شديد ادى
الى وقوع بعض الحصى من يدي ،
فرمىيت بعض الحصى وسقط بعضه
من يدي ولم أستطع اتمام الرجم
نتيجة لذلك . . فما بيان حكم
الشريعة ؟

محمد طه - الدقهلية

الجواب

المقرر فى فقه الحنفية ان من ترك رمى الجمار
كلها او يوما واحدا او جمرة العقبة يوم النحر فعليه
شاه - ومعناه انه تركها حتى غربت الشمس من آخر
ايام التشريق لانه ترك واجبا من جنس واحد . وان
لم تغرب الشمس يرميها على الترتيب لكن يجب الدم
لتاخيرها عند ابي حنيفة خلافا لصاحبيه محمد
وابى يوسف .

وترك رمى يوم واحد عبادة مقصودة وكذلك
جمرة العقبة يوم النحر فتجب شاه . وان ترك اقلها
تصدق لكل حصاه بنصف صاع من بر (قهح)

والصاع قدحان وثلاث قدح بالكيل المصري - إلا أن يبلغ قيمة التصديق عنه قحمة شاء ففي هذه الحالة ينقص ما شاء من قيمة الشاه .

وفي العادة موضوع الاستفتاء - لو كان المستفتي قد ترك رمي يوم كامل من الجمار فإنه يجب عليه شاه يذبحها في الحرم ويتصدق بلحمها . ولو كان التزود أقل من ذلك تصدق المستفتي عن كل حصاه تركت بنصف صاع من بر إلا أن يبلغ قيمة التزود التصديق عنه قيمة شاه فنقص في هذه الحالة ما شاء عن قيمة الشاه . وهذا التصديق جائز في كل مكان لأنه عبادة في كل مكان .

وعلى هذا يجب على المستفتي ذبح شاه في الحرم والتصدق بلحمها إن كان التزود رمي جمار كل يوم . أو التصديق بنصف صاع من بر في أي مكان عن كل حصاه تركها إلا أن يبلغ قيمة التزود التصديق عنه قيمة شاه ففي هذه الحالة ينقص ما شاء من قيمة الشاه كما قرنا سابقا .

بَيْتٌ لِلشَّرِيعَةِ

• الزواج من بنت خالتي •

أريد الزواج من بنت خالتي .. وتقدمت لخطبتها فأخبرتني والدتي بأنني قد رضعت من أمها (خالتي) على إحدى أخواتها ولكنها لا تستطيع تحديد عدد الرضعات .. كما أن خالتي توفيت إلى رحمة الله فما بيان الحكم الشرعي .

أ.أ.س - الفيومية
الجواب

المقرر شرعا أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب متى كان الرضاع في مدته وهي سنتان على المفتي به . إذ به تكون الرضعة أما إن أرضعته من الرضاع ويكون جميع أولادها سواء منهم من رضع معه أو قبله أو بعده أخوة وأخوات له رضاعا .

وقد اختلف الأئمة في مقدار الرضاع الموجب للتحريم . فعند الحنفية والمالكية وأحدى الروايات عن الإمام أحمد أن قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم ..

وعند الشافعية وأظهر الروايات عن الإمام أحمد أن الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات متفرقات

متيقنات وكان الرضاع في مدته وهي سنتان كما أسلفنا .

وبما أن السائل يقرر أن والدته أخبرتته بأنه رضع من خالته أم الفتاة التي يريد الزواج منها ولكنها لا تذكر عدد الرضعات فإنها لا تحل له على مذهب الحنفية والمالكية وأحدى الروايات عن الإمام أحمد . وتحل له على مذهب الشافعية وأظهر الروايات عن الإمام أحمد لأنه إذا وقع الشك في عدد الرضعات فلا يثبت التحريم عندهم لأن الحل ثابت بيقين فلا يزول بالشك . ولكنهم كرهوا هذا الزواج لاحتمال أن يكون الرضاع قد بلغ الحد الذي يثبت به التحريم شرعا .

ومما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال . والله سبحانه وتعالى أعلم .

حَدِيثٌ

• يمين بالطلاق للتهديد •

أنه أثناء وجود بعض المشاحنات الزوجية طلبت من زوجتي أن تعمل الشئى . فرفضت فحلفت عليها يميناً قصدت به التهديد بأن قلت لها (على الطلاق إن ما عملت الشئى تكونى طالقة) فما هو رأى فضيلة المفتي ؟

عبد الحميد أ.س - الجيزة
الجواب

إن قول السائل، لزوجته (على الطلاق إن ما عملت الشئى تكونى طالقة) .

هذه الصيغة تشتمل على شقين : الشق الأول قوله - على الطلاق - وهذه الجملة من قبيل اليمين بالطلاق واليمين بالطلاق لغو لا يقع به طلاق .

الشق الثانى وهو قوله : إن ما عملت الشئى تكونى طالقة - وهذه الصيغة من قبيل الطلاق المعاق الذى لا يقع به الطلاق إلا إذا قصد به الخالف الطلاق .

وبما أن السائل يقرر أنه لا يقصد الطلاق وإنما قصد التهديد فإنه لا يقع به طلاق سواء حصل الخلوفاً عليه أو لم يحصل . وذلك عملاً بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المسمى به فى بعض أحكام الأحوال الشخصية والناخوذة أحكامه من أقوال كثير من الفقهاء .

منتظمة تحت عنوان « أصدقاء المكتبة » لمناقشة إحدى الكتب الإسلامية الجديدة .

• نظمت الجمعية دراسات تقوية لطلاب الشهادات الابتدائية والإعدادية .

أجبا :

• قرر مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين باجاء/ دقهلية أن يعهد الى فضيلة الشيخ كمال راغب عضو مجلس إدارة الجمعية بتلاوة القرآن الكريم في جميع ندوات واحتفالات الجمعية وذلك بناء على رغبة الكريمة وذلك بدون أجر تقديرا منه لرسالة الجمعية ودعمها لها .

الرياض :

• صدر قرار من مجلس قروي الكردى والاتحاد الاشتراكي بالرياض بتملك قطعة أرض مساحتها ثلاثة آلاف متر لبناء مقر جديد لجمعية الشبان المسلمين بالرياض/دقهلية .

شسها :

• نظمت جمعية الشبان المسلمين بشها دقهلية معسكرا للعمل بها ، كما اشترك عدمن أعضاء الجواله بها في رحلة لزيارة مدن القناة ضمن برنامج السير على الأقدام ، كذلك اشترك عدد من أعضاء فريق الكشافة في المعسكر التدريبي لقادة الكشافة والذي أقيم بالإسكندرية .

• فاز فريق جمعية الشبان المسلمين بدمهور للكرة الطائرة بالمركز الثاني في بطولة الجمهورية .

ويرى في الصورة اللاعب شريف حافظ وهو يتسلم الميدالية والهدايا من الدكتور عبد الفتاح كمال نائب رئيس الجمعية ورئيس اللجنة الرياضية ، وإلى يمينه الأستاذ عمر حسنى ماهر مدير عام الشؤون الاجتماعية بمحافظة البحيرة وعضو مجلس إدارة الجمعية ، وفضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم بدوى رئيس الجمعية .

مجتمع الشباب المسلمين

تقديم : ابراهيم سلام



القاهرة :

• تقرر دعم فريق المسرح الإسلامى بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة .. ويواصل الفريق اجتماعاته لتقديم بعض الروايات الإسلامية والوطنية، والاجتماعية الجديدة .

عين شمس :

• واصلت جمعية الشبان المسلمين بعين شمس تطوير برامجها وذلك بدعم المكتبة وعقد ندوة شهرية



سعادة الدكتور ابراهيم الطحاوى
 الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين - القاهرة
 وصل خطاب ساعاتكم المرفق بكتابكم ذى الجزاين الذى صنفتموه
 فى موضوع الاقتصاد الاسلامى - فكان ذلك مبعث سرور واننا لنقابل
 بالتقدير ما بذلتهوه من جهود فى اعداد هذا السفر النفيس الذى يعرض
 ما فى الحضارة الاسلامية من قيم سامية .
 ورجاؤنا أن أمة الاسلام - اذ تتبع أصول وتعاليم الدين الاسلامى
 الحنيف - تمضى بخطوات فعالة وبأسرع من ذى قبل فى طريق التقدم
 والازدهار وتحقيق المستقبل الوضىء .
 والله أسأل أن يديم عليكم آلاء السعادة ويمنحكم مزيدا من التوفيق
 فى خدمة جمهورية مصر العربية الشقيقة والجماعة الاسلامية قاطبة .
 محمد رضا بهلوى

فاقوس :

• تم انشاء مكتب للتوجيه الاسرى بالجمعية ، كما
 افتتحت فصل لحو الامية يشرف عليه الأستاذ ابراهيم
 أحمد محمد رئيس مجلس ادارة الجمعية بالنيابة ،
 وشرف الدين مرسى أمين الصندوق .

أبو تيج :

• احتفلت جمعية الشبان المسلمين بأبى تيج
 بافتتاح موسمها الثقافى الجديد ، وقد قدمت خلال
 الشهر الماضى حفلا مسرحيا قدمت فيه عدة مسرحيات
 هادفة الى جانب الاغنى الوطنية .

• تم انشاء جمعية للشبان المسلمين بفاقوس .
 بدأ مجلس ادارة الجمعية نشاطه بعقد الندوات
 وتقديم المحاضرات والاشتراك فى مسابقات تحفيظ
 القرآن الكريم والتي تنظمها وزارة الأوقاف واذاة
 القرآن الكريم .

دشنا :

• زار جمعية الشبان المسلمين بدشنا الأستاذ
 محمد حسين الحكيم مدير عام الشؤون الاجتماعية
 بقنا ، وقد أبدى اعجاباه بنشاط الجمعية ، كما زار
 الجمعية الأستاذ عبد الستار مدير ادارة النشاط
 الأهل بالشؤون الاجتماعية بقنا وشكر مجلس ادارة
 الجمعية لجهوده الموقفة .

قنا :

• تم ارساء حجر الأساس لمسجد
 جمعية الشبان المسلمين بقنا وقد حضر
 الاحتفال الكبير اللواء محمد زكى
 عبد اللطيف محافظ قنا .

ويرى السيد محافظ قنا وهو يرسي
 حجر الأساس للمسجد والى يمينه
 الدكتور محمد صلاح الدين أمين
 الاتحاد الاشتراكى العربى بقنا واللواء
 صلاح البشر مدير أمن قنا والسادة
 مديرو الأوقاف والشؤون الاجتماعية
 والشباب وأهين وحدة بندر قنا ووكيل
 الجمعية .



المؤتمر الأول لرعاية الأسرة والطفولة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عقد المؤتمر الأول لرعاية الأسرة والطفولة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة الغربية وقد أوصى باعداد نظام لرياض الأطفال بمدارس التربية والتعليم الى جانب التوصية باصدار قانون لحماية الطفل في المستقبل ، وادخال الجرامم الدينية والتربية العربية بدور الحضارة . وان يكون موضوع الطفولة هو أحد الموضوعات للبحث في المؤتمر السنوي العام الخامس للجمعيات .

والتوصية لدى وزارة الأوقاف بتيسير حصول الجمعيات على بعض الأراضي الحالية الصالحة لإنشاء مؤسسات للحضارة بالتبرع أو بايجار رمزي . كما أوصى المؤتمر لدى وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء مصانع خاصة بالسمن والعجزة والرضى يؤدون فيها أعمالا تتناسب وقدراتهم الصحية والنفسية بهدف رفع مستواهم ماديا ونفسيا وصحيا . والتوصية



لدى وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة العدل بان يكون لمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية رأى استشاري في قضايا الأحوال الشخصية . كما أوصى المؤتمر بان تؤخذ نماذج التدريس والمنهاج في نادي المسلم

الضغير لتطبيقها بدور الحضارة . . ويرى في الصورة الدكتور حسنى القندور رئيس الاتحاد والأستاذ أحمد عزت زايد سكرتير عام محافظة الغربية، والأستاذ أحمد منصور مدير عام الشؤون الاجتماعية بالغربية .

رجال لهم تاريخ

على الطريق الطويل الذي قطعه جمعيات الشبان المسلمين في الدعوة الى الله وتربية الشباب المسلم ، ونشر الثقافة الاسلامية حقق رجالها رسالتها ، ونهضوا بدعوتها، وقام الكثير من روادها الأوائل بالجهد النافع والعمل الصالح والجهاد المشكور .
أحمد تيمور

● الأستاذ الكبير الشيخ حسن الطويل وتلقى عليه العلوم العربية والاسلامية .

● ترك مكتبة كبيرة ظل ينميها بالطبوعات النفيسة والمحفوظات النادرة ولا يضع بها كتابا الا بعد مطالعته وله على أكثر كتبه كتابات هامة .

● له عدة مؤلفات نشر بعضها وقد توفي سنة ١٣٤٨ هـ بعد حياة حافلة بالعلم والتقوى .

● ولد رحمه الله يوم ٢٢ شعبان سنة ١٢٨٨ هـ وتلقى دراسته الأولى على الأساتذة

المخصوصين في منزل المفور له والده اسماعيل باشا ، وكان رئيسا للديوان الخديوي .

● التحق بمدرسة مارسيل الفرنسية وبعد أن أتم دراسته أخذ يتوسع فيها ويتعمق في الدراسات العربية والاسلامية على الأستاذ الشيخ رضوان محمد الخلافي ، ثم صحب

في هذا الشهر كانت زيارتي لجمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى محافظة الغربية ، للوقوف على نشاطها الكبير في خدمة الثقافة الإسلامية الواعية .

في هذا العام أيضا لتحقيق الفائدة لابنائنا الطلاب ، وتقدم الجمعية بعض الكتب مجانا للطلبة المستحقين ، فضلا عن بعض المساعدات الأخرى ايلائنا عنها برسالتها وتحفيظها .

نشاط اجتماعي واسع . . .

وتعمل الجمعية الآن على دعم نشاطها الاجتماعي عن طريق الكشافة والجوالة ، والتوسع في برامج الرحلات ومعسكرات العمل ، وخدمة البيئة وقد اشتركت أخيرا في رحلة لزيارة السويس والإسماعيلية . وللجمعية فريقها المسرحي الذي يقدم الروايات الإسلامية والبطولات المختلفة ، وتعمل الجمعية على دعمه أيضا بحيث يتبادل الزيارات مع الفرق المسرحية لفروع الشبان المسلمين في مختلف المحافظات .

نشاط رياضي . . .

وتمثل فرق الجمعية الرياضية ، أساسا هاما من نشاطات الجمعية ، مع الحرص على تمسك أعضاء هذه الفرق بمبادئ الجمعية ورسالتها ، فالرياضة في الشبان المسلمين وسيلة لتحقيق غاية كريمة وهي بناء المواطن الصالح .

وتعمل الجمعية حاليا على عقد لقاءات رياضية بينا وبين الفروع الأخرى .

كلمات لأبد منها . . .

انني وقد تابعت أنشطة الجمعية وشهدت تطورها . اطالب كل مسئول في وزارة الإدارة المحلية ، وهيئة الأوقاف المصرية ببذل كل جهد لتمكين الجمعية من اخذ قطعة ارض مناسبة تقم عليها مبنائها الجديد حتى تتمكن من أداء رسالتها الكريمة في مجتمع العلم والايمان . .

والله اكبر . . .

ابراهيم سلام

لم تعد الشقة التي تتخذها جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى كافية لها . لقد خصصتها لبعض الأنشطة وفي مقدمتها الخدمات الصحية للمواطنين والمكتبة الثقافية ، وخرجت بالكثير من الأنشطة الى جهات أخرى . . .

ان الندوات وهي نشاط بارز من أنشطة الجمعية تعقد في قصر الثقافة أو قاعة ٢٣ يوليو أو إحدى قاعات شركة الفزل والسيج بالمحلة الكبرى . .

وتهتم الجمعية بالنشاط الديني وهو يتمثل في عقد مسابقات القرآن الكريم وتوزع على الحفظ والحفظين الجوائز المناسبة من مادية وعينية .

كما انشأت ناديا للمسلم الصغير يضم عددا كبيرا من الاطفال الذين يحرصون على حفظ القرآن الكريم واجادة الخطابة الى جانب الهوايات والفنون التشكيلية .

دراسات التقوية

وتهتم الجمعية أيضا بتنظيم دراسات التقوية لطلاب الشهادات العامة ، وقد نجحت فيها نجاحا كبيرا خلال العامين الماضيين ، مما دفعها الى تنظيمها



الرياضة

الجمباز

رياضة الرشاقة

وهرونة للجنسين

● بقلم : مصطفى حفتى ●



« جمباز - عاريا بدون ملابس » ومعناها التمارين التي تؤدي بدون ملابس . وهذا المعنى استعمله حديثا « جوتس موتس » في ألمانيا ثم استعمله جان ولكنه أراد أن يغيره بكلمة ألمانية .. واستعمل لجميع التمرينات الرياضية البدنية كلمة « الجمباز » Turnen وانه وان كانت كلمة Turnen استعملت في القرن العاشر في اللغة الألمانية القديمة .. كتب موشيروش سنة ١٦٤٦ Turner أي لاعب الجمباز وهو شاب يتهرن على ألعاب الفروسية الا ان أصلها من اللغة اللاتينية ومعناها ثني الجسم ودورانه .. ومنها أخذت أخيرا

داخل دروس التربية الرياضية أم ضمن النشاط خارج هذه الدروس . كما أن الجمباز يساهم في تحقيق توصل الجسم الى الاحتفاظ بالمرونة اللازمة للحركة والى اداء العضلات لمهمتها اداء سليما وتضمن للجسم اعتدال القوام وصيانة جميع أجهزته وتزوي لدى الفرد الشجاعة والعزم وحسن التصرف .. والنظام والصدقا .. والقدرة .. والرشاقة .. وقوة التحمل .. والذكاء .. ومساعدة الفر ..

حكاية الجمباز

سمى اليونانيون في قديم الزمان كثيرا من التمارين بالجمباز

يعتبر الجمباز ناحية من نواحي النشاط البدني يتميز بتأثيره الشامل على أجهزة الجسم وأعضائه مما يضمن له التناسق والتكامل كما أنه يساعد على تنمية التوافق العضلي العصبي ويبدل على تيسر تحكم الفرد في جسمه وحركته ومن جهة أخرى يعمل الجمباز على موازنة ومعالجة الاوضاع الجسمانية الخاطئة التي أوجدتها ظروف الحياة اليومية الحديثة .. والجمباز كرياضة يناسب جميع الأفراد من كلا الجنسين مهما اختلفت قدراتهم وأعمارهم وذلك بسبب امكان تدرجها في الصعوبة . وهو رياضة تناسب البرامج المدرسية سواء

كلمة « المصاراة » . وفي أيام « جان » كان الجمباز يعنى جميع التمرينات البدنية « الجرى .. القفز .. الرمي .. التسلق » والتي كانت تستعمل في تدريب الجنود الامان لتحرير المانيا من احتلال نابليون لها ..

و اول رائدين للجمباز في العالم هما جونس هوتس فاتح طريق فن الجمباز وفريدريك لودفيج يان ابو الجمباز بالمانيا .. وقد كانت تمارينهما محبوبة تسبب السرور ولو انها كانت بغير قوانين أو قواعد ولكنها تعتمد اساسا على قدرة اللاعب الشخصية فمن قفز على الاجهزة ورفعها وسحبها والتسلق عليها وحملها وهذه التمارين تقارب الى حد كبير ما نسميه اليوم بجمباز الموانع .. فقد استعملوا العقلة مثلا في التعلق ورفع الجسم الى أعلى أو تحريك اليدين يمينا وشمالا واخيرا استطاع الاخوان جانس اكتشاف كثير من القوانين لتصعب أداء هذه الحركات ومن هنا بدأ التطور في الجمباز الى ما انتهى عليه الان .. فالنظر والتجارب العلمية وضعت قوانين لتعاليم الحركات ثم شرحها وعملها امام اللاعبين ثم التدريب عليها وتنظيمها الى تمارين كاملة .

ولقد ساعد على انتشار الطريقة الحديثة للجمباز مديرو الجمباز النمساويون وهم كارل هوفر ومارجريت استريشر والبرت سلاما فقد علموا المبتدئين جمباز الموانع . فمن جمباز اللعب للأطفال الى جمباز الاجهزة . ويعتبر الاتحاد السوفيتي في مقدمة الدول التي اولت اهتمامها بابحاث الجمباز في تصميم التمارين

وطريقة لعبها . وبمساعدة هذه الطرق والابحاث الكثيرة تحسن تصميم التمرينات الفنية كما تحسنت طرق التعليم لهذه التمارين المعقدة الى حد كبير وأن انتصار لاعبي ولاعبات الجمباز الروس لهو احسن دليل على عملهم الناجح .

تقسيم اللعبة

والجمباز يمكن تقسيمه الى ٤ اقسام هي : جمباز الاعاب وجمباز الموانع وجمباز الاجهزة وجمباز البطولات .

• جمباز الاعاب : وهو الاطفال من ٣ - ٦ سنوات ويجب أن نقوم به في حصص الاعاب الرياضية في رياض الاطفال وبهذه الطريقة وبواسطة الاعاب والمباريات نستطيع أن نعود الاطفال على الاجهزة باعداد اجسامهم اجمباز الموانع وبهذا نكسبهم قامة معتدلة وجسما سليما .

• جمباز الموانع : يمثل مكانة مهمة في محيط الرياضة تحركاته ذات نفع كبير للانسان في صراعه الدائم مع الحياة وهي حركات قديمة استعملها الانسان قديما ايدافع عن نفسه في سبيل البقاء .. وجمباز الموانع يسبب للمبتدئ السرور كما يوقظ فيه حب الرياضة فتمريناته اللطيفة تجعل منه رياضة محبوبة وهي مفيدة للاعضاء الداخلية والخارجية . وهو ليس مقصورا على المبتدئين بل للاعبين ايضا فيه يستطيع اللاعب ان يحسن من حركاته وتربى فيه كثيرا من الصفات الحميدة كالجرأة والعزم والقوة للارادة والتحمل

• جمباز الاجهزة : من اهم الطرق لاجتذاب اللاعبين أن نبدا في تمرين الاطفال منذ بلوغ العاشرة ونحبهم في الجمباز وذلك

بالتمرينات الارضية . وتمرينات الالعاب الارضية في مبدئها حركات تسبب السرور للاعب .. وهو ايضا اساس الجمباز للاعداد للبطولات ولهذا يطلب من اللاعبين الحركات الصحيحة والمطابقة للقوانين الدولية . ولا بد للمدرب ان يمر بالمرحلتين السابقتين قبل التدريب على جمباز الاجهزة اذ ان الشعور الحركي والقوة والرشاقة تلعب دورا هاما في جمباز الاجهزة .

• جمباز البطولات : هو نوع خاص من الجمباز . الغرض منه الفوز في المباريات والبطولات وواجب اللاعب في هذا النوع من الجمباز أداء الحركات في نطاق القوانين وبطريقة صحيحة . كما يجب على اللاعب ان يقوم باداء التمرينات بمستوى عال وهذا لا يأتي الا اذا كان تدريبه وتعليمه مطابقا للقوانين ..

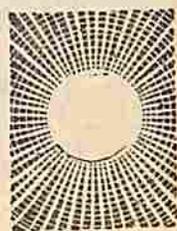
ومباريات الجمباز عبارة عن نوع من الرياضة لا يستطيع الانسان أن يقيس مستوى الاداء فيها بالترس كما في القفز أو بالوقت كما في كثير من الالعاب . وبالرغم من ذلك لا بد أن يكون لهذه الرياضة اداس عادل للتحكيم . وهذه مشكلة ليست جديدة وقد صدر كثير من الكتب عن الحكام والقوانين ولعبة الجمباز منتشرة في مصر ولها عدة فرق من الناشئين والدرجة الاولى والدوليين سواء للرجال أو للآسات .. وهي بالاختصار لعبة الرشاقة والرونة والقوة والصحة .

الأخت المسلمة

مارية القبطية

بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عميد

على أرض مصر الطبية وفي قرية من قرانا العامرة شاءت ارادة الله سبحانه لمارية بنت شمعون أن تحيا أيامها الأولى من عمرها حتى اكتمل عودها فانطلقت الى بيت المقوقس عظيم قبط مصر . وعاشت كاترا بهسا لا تدري ما هو مخبا لها في عالم الغيب ولا ما تكن لها الأيام وكانت تشاركها حياتها أخت لها اسمها سيرين ومضت الأيام وبدأ الناس يتحدثون عن ظهور نبي بعث في جزيرة العرب يدعو الناس لعبادة الواحد الأحد الديان مالك الملك ورب العالمين وكانت هي تتسمع تلك الأخبار فينشرح صدرها ويشرق أمل في نفسها ولكنها لم تكن تعرف سبب ذلك فتتمضي في عملها حتى لا يلحظ احد ذلك عليها .



الذي حمل الرسالة هو حاطب بن أبى بلتعه صحابى كريم ومجاهد عظيم شهد بدرا وما بعدها من المواقع وكان على علم تام بمهمته وما تتطلبه من مهارة وقدرة في الاقناع بالمبدأ الذى يؤمن به .

● رسالة الى المقوقس ●

حمل حاطب بن أبى بلتعه رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم ونصها « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط . سلام على من اتبع الهدى . أما بعد . فانى أدعوك بدعاية الاسلام . أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين . فان توليت فانما عليك اثم القبط . يا أهل الكتاب تعالوا

● مرحلة جديدة ●

في السنة السادسة الهجرية عقد صلح بين النبي الكريم وبين قريش سمى « بصلح الحديبية » وبسبب هذا الصلح هدأت الأحوال وتوقفت الحروب فترة من الزمن . وصاحب الدعوة يقظ يتحين الفرصة لتبليغها الى أكبر عدد من الناس عليهم يستجيبون له ويسمعون صوت الحق وما كادت تلك المعاهدة تعقد والحروب تتوقف حتى بادر النبي الكريم بارسال كتب ورسل الى الملوك والرؤساء يدعوهم الى الاسلام ويعرض عليهم الايمان ويتلو عليهم القرآن وكان من الذين خاطبهم وارسل اليهم المقوقس وكان الرسول

الخصب والنماء ومضت الأيام ومارية كانت تحب سماع قصة هاجر ونجدة السماء لها مع ولدها عند بيت الله الحرام وهي قد أسلمت وحسن إسلامها ودابت على قراءة القرآن والذكر والدعاء . ومضت سنة من اقتراب الرسول صلى الله عليه وسلم منها وبدأت تحس ببوارد تغيرت بسببها حياتها ان هناك ما يشبه الحمل فهل يصدق ظنها وتكون أما لمولود لهذا النبي الذي تزوج بعد خديجة الكثير ولم ينجب من أى واحدة ممنهن . . ومضى شهر وشهر ولم تبج لأى واحدة بما تحصن به ثم أفضت بسرها الى أختها سيرين ووصل الخبرالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع وجهه الى السماء شاكرًا لله رب العالمين وكان لهذه البشرى وقع فى نفس الرسول صلى الله عليه وسلم الذى بات يربعاها وعمل على راحتها .

● إشاعة وتكذيب ●

ولم تكتمل الفرحة التى سرت فى أنحاء المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر مولودا من مارية المصرية فرعان ما انتشرت إشاعة كاذبة بان مارية لها اتصال برجل وفد معها وكان يأوى اليها يأتيها بالماء والحطب فقال الناس فى ذلك علق يدخل على علقه « وعلق كلمة تقال للأحياسى » وبلغ الخبر الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتم لذلك خاصة وانه قد سبق أن تكلم الناس فى حق أم المؤمنين عائشة فبرأها الله مما قالوا . ولكن هل يترك الرسول صلى الله عليه وسلم مارية ويتخلى عنها - لا - انه لم يتركها فى محتنها بل أراد ان يتثبت من الخبر عملا بقول الله « ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » عندئذ أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم سيدنا عليا بن أبى طالب رضى الله عنه فوجد القبطى على نخلة هناك فلما شهر سيدنا على سيفه وقع فى نفس القبطى وألقى الرداء الذى كان يستره فتعرى فاذا هو « مجبوب » فرجع سيدنا على الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما رأى من القبطى . ثم جاء أمين الوحي جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم فاطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . بعد ذلك نقلها الى ضاحية من ضواحي المدينة بمكان يسمى العالية توقيرا لراحتها وعناية بصحتها وصحة الجنين .

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعيد الا لله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فتولوا أشهدوا باننا مسلمون» وقرأ الموقس هذا الكتاب المشرق ثم طواه فى عناية وتوقير ووضع فى حق من عاج ثم دفعه الى واحدة من جواريه وبعد ذلك التفت الى حاطب بن أبى بلتعة يسأله عن النبي وصفته وشرح حاطب باستفاضة وذكر ما يعرفه من محتامد هذا النبي . وما كاد الموقس يسمع من حاطب ويفكر مليا فيما سمع ثم قال قد كنت أعلم أن نبيا قد بقى وكنت أظن أنه يخرج بالشام وهناك كان مخرج الأنبياء . ولكنه خرج من أرض العرب . ولكن القبط لا تطاوعنى وأنا أضن بملكى أن افارقه . . ثم دعا بكتابه فأملى عليه - اما بعد - فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه وقد علمت أن نبيا قد بقى وكنت أظن أنه يخرج بالشام . وقد أكرمت رسولك وبعثت لك بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم . وبشباب . ومطية لتركها ، والسلام . ولما دفع الموقس كتابه الى حاطب وصاه بان يكتم ما دار بينهما من حديث .

وعاد حاطب الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الهدايا وهى - « مارية » وأختها سيرين - وعيد خصى وألف مثقال ذهب . وعشرون ثوبا من نسيج مصر . وجواد مسرج . وحمار أشهب . ونوع . من الفسل . وبعض العود والمسك .

وانطلق حاطب بذلك عائدا الى المدينة حيث مكان الحبيب المصطفى ورفاقه الأبرار وبلغ الركب المدينة سنة سبع وتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الهدية . واحتجج لنفسه مارية . أما سيرين . فانه أهداها الى شاعره حسان بن ثابت .

حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ

● نبأ وبشارة ●

طار نبأ تلك الواقعة الجديد الى نساء النبي الكريم فكان هناك نوع من القلق خاصة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبدى نحوها اهتماما خاصا قد يكون فيه دوافع انسانية ذلك صفاته مع كل من يلتقى به وقد يكون هناك نوع شبه بين الواقعة وبين جدتنا هاجر أم اسماعيل لانها كذلك من مصر بلد

● الوليد ابراهيم ●

الشمس فقال بعض الصحابة « انها انكسفت لموت ابراهيم » وبلغت الكلمة اذن الرسول فلم يتركها هكذا وانما وجه الناس الى الحق والصواب فقال : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تخسفان لموت أحد ولا لحياته .. ثم طوى الرسول قلبه على جرحه مستسلما لأمر الله وقضائه . وما هو الا عام حتى لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى بعد هذا الحادث الذي مر في حياته .

● نهاية المطاف ●

أما مارية التي دخلت التاريخ وتبوات هذا المكان الكريم فقد عاشت بعد الرسول صلى الله عليه وسلم خمس سنوات في عزلة لا تلقى أحدا الا قليلا عاشت عابدة متعبدة لله خاضعة أسلمت أمرها لله ولقيت ربها في خلافة عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ وكفأها فخرا ان السماء تدخلت لحمايتها وان الرسول رزق منها الولد في آخر أيامه وكانت سببا في أن الرسول صلى الله عليه وسلم يوصى بأهل مصر خيرا بعد أن تم هذا الرباط الوثيق وأعدت سيرة هاجر مع ابراهيم في تلك البقعة المباركة من الجزيرة العربية ولما جاء عبادة ابن الصامت الصحابي الجليل الى مصر بعد فتحها بحث عن قرية مارية وسأل عن موضع بيتها وبنى به مسجدا .

والحسن بن علي طلب من معاوية رفع الخراج عن أهل قرية « حفن » بلدة مارية بقرى الصعيد بمصر اكرما لذكراها .
حياة مارية فيها العظة والعبرة لامهاتنا وأخواتنا وبناتنا نسال الله ان يجعلنا من المستفيدين بحياة أزواج نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم .

وتقدمت الايام بمارية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يرعاها وكذلك اختها سيرين حتى اذا اكتمل الجنين وحانت ساعة الوضع في ليلة من شهر ذي الحجة سنة ٨ هـ أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم قابلتها « سلمى » زوج أبى رافع وخرج الوليد الى الدنيا يعلن صلته بها وكان سببا في اكرام أمه التي عتقت من الرق بعد ذلك حيث أصبحت أم ولد . وحمل الرسول ولده بين يديه وسماه ابراهيم تيمنا بجده ابراهيم عليه السلام . وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم على كل مسكين في المدينة بوزن شعر الوليد ورقا وكانت لحظات السعادة تغمر النبي الكريم وتغمر كذلك مارية التي شعرت انها أسعدت هذا الرسول العظيم حيث ولدت له غنى الكبر ابراهيم . ولكن تلك السعادة لم تدم فما كاد ابراهيم يبلغ من العمر -الأمين حتى ألم به مرض فجزعت أمه وسهرت بجواره وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل عليه وهو محزون القلب ليست له حيلة في دفع ما نزل بوليدته حتى اذا حان الحين وبلغ الأجل مدها دمعت عينا الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله أحد أصحابه لم هذا الحزن ؟ فقال : انها رحمة أودعها الله في قلب من أحب من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ثم يقول ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وانا لله وانا اليه راجعون . واقبل الفضل ابن عباس ففصل الصغير الميت وأبوه ينظر اليه ثم وورى في البقيع في يوم غام فيه الأفق وانكسفت

الدين النصيحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة » ثلاثا .
قيل لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم » .



السيدة جيهان أسادات

وقد قامت - كذلك - بافتتاح مؤتمر المرأة والمعركة الذي دعت اليه الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية ورئيسة مجلس ادارة الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات .. اقيم المؤتمر بقاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكي العربى .

• التقت الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية خلال شهر نوفمبر بالوفد النسائي لرابطة الصداقة الامريكية الذي زار مصر في هذه الفترة . وقد تم مناقشة موضوع وضع المرأة في مصر .. والتطور الاجتماعى فى ظل دولة العلم والايمان .

• السيدة ناجية الكاتب رئيسة جمعية التعارف الاسلامية استضافت بعض أسر الشهداء .. ووضعت برنامجا اجتماعيا وخطة عمل الجمعية .

• أنهى مؤتمر المرأة الريفية الذى اقيم بمقر جامعة الدول العربية أعماله وجلساته .. وأصدرت القرارات والتوصيات التى تساعد على الاستفادة بالمرأة الريفية فى التنمية الاجتماعية .

• اشتركت السيدة عزيزة حسين فى مؤتمر الغذاء العالمى الذى عقد بروما .

• يقيم نادى سيدات القاهرة السوق الخيرية السنوية يوم ٢ ديسمبر بفندق سميراميس . يخصص دخل السوق لتدعيم الخدمات الاجتماعية التى يؤديها النادى ومن بينها دار الحضانه بسنديون وترسا ومركز تنظيم الاسرة .

• السيد يوسف السباعى وزير الثقافة افتتح معرض الفنانة بثينة عبد الجواد المدرسة بالمعهد العالى للتربية الفنية .. المعرض اقيم بمركز الدبلوماسيين الاجنبى بالزمالك .



• السيدة مصر الأولى السيدة جيهان أسادات .. قامت بافتتاح السوق الخيرية لجمعية النور والأمل بفندق سميراميس بالقاهرة .

اشتركت فى السوق زوجات سفراء الدول العربية والاوربية والافريقية والاسيوية . وحضر حفل الافتتاح السيدات حرم السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية : والدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية ، وحرم المشير أحمد اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية ، وحرم المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الاسكان والتعمير ، وحرم الدكتور محمد حافظ غانم أمين اللجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكي ، وحرم الدكتور اسماعيل فهمى وزير الخارجية ، وعدد كبير من الشخصيات النسائية .. وكان فى استقبال المدعوات السيدة استقلال راضى رئيسة الجمعية التى اقلت كلمة بهذه المناسبة .



الدكتورة عائشة راتب
وزيرة الشؤون الاجتماعية

بدأ العام الدراسي .. وبدأت
اهتمامات الأمهات والآباء بالأولاد ..
كتلاميذ وطلبة عليهم واجبات مدرسية
وأهم هذه الواجبات ، استذكار
الدروس ومراجعتها أولاً بأول أملاً
في تحقيق درجات عالية في نهاية العام
الدراسي تشكل نسبة عالية في مجموع
الدرجات .. يمكن أن تكون بمثابة
جواز المرور إلى حياة جامعية أفضل
بإذن الله .

ويدخل في إطار هذه الاهتمامات
طريقة الاستذكار واختيار الوقت
المناسب والمكان الذي يحقق مزيداً
من التركيز في مراجعة الدروس .
ولا شك أنه من واجبك كأب مساعدة
ابنك في تحديد ساعات استذكاره ،
واختيار المكان المناسب اللازم له .

الوقت والمكان

قد يختار ابنك وقت الاستذكار بعد عودته من المدرسة
مباشرة ، أو بعد فترة راحة قصيرة يقضيها في النوم
أو الترفيه أو الاسترخاء المهم أن يبدأ في الموعد الذي
يحدده ، وأن يحترم هذا الموعد حتى تتكون عنده عادة
الوفاء بالالتزام الذي يقطعه على نفسه . ويا حبذا
لو أنه بدأ هذه الفترة من حياته اليومية بالصلاة أو
تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم ولو إحدى قصار
السور . إنه حينئذ سيشعر بالارتياح والطمأنينة
والثقة بالله . وهذه بعض العوامل التي تساعد كثيراً
الإبناء والبنات على المضي في كفاحهم وجهادهم الدراسي
بنجاح تام بعيداً عن اليأس أو الكآبة أو الخوف .
ويلعب المكان المناسب للاستذكار دوراً هاماً في أن
يحقق ابنك أو ابنتك المزيد من الاستذكار والمراجعة ،
بل ومواصلة ذلك فترة كافية لاستيعاب العلم أو
المادة ، فلا يقوم ثم يقعد ثم يقعد ليقوم بحجة ما ..
إنه في هذه الحالة يشكو بطريقة غير مباشرة من سوء
اختيار المكان الذي قد يتعرض لكثير من حركة أفراد
الأسرة أو لاصوات الضيوف أو الزوار وغير ذلك
وبمعنى آخر فإن هذا المكان لا يوفر له الهدوء التام
الذي يساعده على التركيز والتعمق والتفهم لما
يقراه .. وهذا الهدوء قد يتوافر في ركن من أركان

من أجلك

ومن أجل

أولادك

وبيتك

تقديم : نادية مرعي

كيف يستذكر أولادك؟



احدى الغرف التى تتمتع بشيء من العزلة عن بقية
الغرف .. سواء كان مزودا بمكتب أو ترابيزة عادية .

طرق للمساعدة

ويأتى بعد تحديد ساعات الاستذكار ، واختيار
المكان المناسب لموضوع مساعدتك أنت لابنك أو ابنتك
ولا سيما هؤلاء الذين لا يزالون فى المرحلة الابتدائية
أو الإعدادية ..

قد تكون مساعدتك فى تقديم بعض النصائح من
خلال تجربتك المدرسية ، عندما كنت فى مثل عمره ..
ولا بأس من أن تكون هذه النصائح فى قالب حدوتة أو
قصة إنسانية واقعية فعندئذ تكون النصيحة أقرب
الى التقبل والعمل بها .

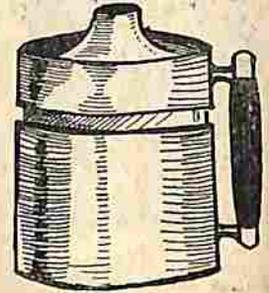
وقد تكون مساعدتك فى تقديم كوب من عصير
الفواكه أو اللبن أو الكاكاو .. أملا فى تجديد نشاطه
وحيويته ، وتجنبنا لقيامه من حين لآخر الأمر الذى
يضيع عليه الكثير من الوقت المخصص للاستذكار .
وقد تاتى هذه المساعدة فى الطريقة التى يختارها
للترفيه عن نفسه بعض الوقت ، فقد تكون بمشاهدة
جزء من تمثيلية أو فيلم أو سماع بعض الموسيقى ،
وقد تكون بممارسة بعض التمرينات الرياضية وغير
ذلك .

خلاصة القول .. أن تبدأ مساعدتك منذ الآن ..
وبطريقة منتظمة ، وتنفيذا لخطة مرسومة يشترك فى
وضع خطوطها الاطراف المعنية .. أنت وولدك ..
والله يكتب لك التوفيق فى أداء مهمتك .

مه تجاري



•• اذا كانت أرضية الغرفة من
خشب الباركيه أو من أية مادة
أخرى مصقولة ، فان السجادة
تنزلق فوقها بسهولة كلما مشى
•• قلبى اللبن قبل أن (يفور)
على النار بالمعلقة فتمزج القشطة
باللبن كله دون أن تتجمع على
السطح وحده .

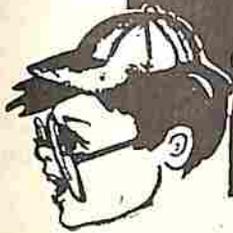


تحت السجادة فتمنعها من
الانزلاق .

•• لاحظ دائما التاريخ المدون
على زجاجات الادوية التى تحدد
مدة صلاحية الدواء حتى لا تحتفظ
بالادوية القديمة التى انقضت
فترة استعمالها .

•• حتى لا تلتصق حبات الارز
بعضها ببعض ، وحتى لا يحترق
فى قاع الاناء .. أضيفى ملعقة
كبيرة من الزيت أو الزبد الى الارز
قبل سلقه .
أحد عليها .. ولكى تتجنبى ذلك
ضعى قطعة من المطاط الصناعى

المسلم الصغير



بناتي وأبنائي الأعزاء ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أدعو الله سبحانه وتعالى أن تكونوا جميعاً بخير وسعادة ..:

الحمد لله رب العالمين . كل يوم يمر تتحقق فيه أمنية من أمنياتي لكم يا أعضاء نادى المسلم الصغير . في العدد الماضي، تكلمت باختصار شديد في هذا المكان عن رحلة العمرة والزيارة والتي فاز بها ١٠ أعضاء من النادى بدعوة كريمة من سمو الأميرة حرم سمو الأمير فواز بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة . ووعدتكم بنشر يوميات المسلم الصغير في الأماكن المقدسة في هذا العدد . وفي هذا العدد من ملحق المسلم الصغير تلتنقى بأحد أعضاء البعثة واسمه عادل فوزى محمد بمدرسة علي عبداللطيف الاعدادية ، السنة الأولى . لقد نشرت له يوميات الرحلة يوماً بيوم . في كل يوم ، ستجد متعة وأنت تقسراً يوميات المسلم الصغير . في كل سطر ستصفق لعادل وزملائه . لقد أصبح صحفياً صغيراً أثبت وجوده . من يدري، قد يكون صحفياً بارزاً في يوم من الأيام . المهم أنك ستعجب به . ستقول يا ريتنى كنت معه . وكلمة يا ريتنى لا تفعل شيئاً . ولكن بارادتك ، بعزيمتك بإيمانك ممكن أن تحقق كل آمالك باذن الله . . وقد تسافر مع بعثة المسلم الصغير الى السعودية لعمل الفهمرة والزيارة أو الحج . . المهم أنك تحفظ القرآن وتصلى باستمرار . . وإذا لم تكن عضواً بنادى المسلم الصغير . . فمرحبا بك وأهلاً وسهلاً في يوم الجمعة القادمة باذن الله والسلام .

بابا مرزوق



كمال عبد الله مصطفى
مدرسة السلام
المشتركة



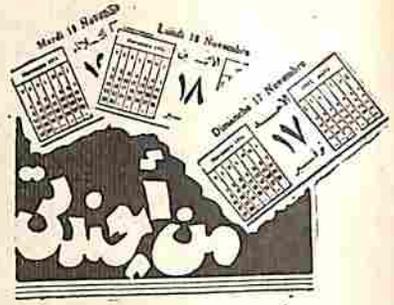
وفاء ابراهيم
اسماعيل



سحر محمد عبدالقادر
مدرسة الاتحاد القومي
الابتدائية



احمد عبد المطفى
حسنين
مدرسة الجامعة
الاسلامية الاعدادية



عادل فوزى محمد
 عضو نادى المسلم الصغير
 والطالب بمدرسة على عبد اللطيف الاعدادية

صلاة الفجر ، ثم في حجر سيدنا اسماعيل . حاولنا
 تقبيل الحجر الأسعد ولكن للازدحام الشديد لم
 نتمكن .. ركبنا السيارات الى جدة .
 • خلعنا ملابس الاحرام .. وصلينا الظهر ثم
 العصر ثم نمنا حتى اذان المغرب . تناولنا طعام الافطار
 وذهبنا لجريدة عكاظ لعمل تحقيق صحفى معنا .

• عدنا الى الفندق . بعد راحة طويلة ، جهزنا
 شئنا وتحررنا بالسيارة الى مكة المكرمة لقضاء أيام
 عيد الفطر . ونزلنا في فندق ((مكة المكرمة)) من فنادق
 الدرجة الأولى .

الأربعاء أول شوال/ ١٦ أكتوبر

• قصدنا الكعبة الشريفة وجلسنا في حلقة قرآنية
 حتى صلاة الفجر . وانتظرنا في رحاب الله حتى صلاة
 عيد الفطر ، وبالغلافية عثرنا على مكان .. كان يصلى
 أكثر من مليون مسلم .

• بعد الصلاة ، جاء شخص كريم وطلب من بابا
 مرزوق أن ترافقه الى السيارات التي كانت تنتظرنا .
 ركبناها في الطريق الى قصر امانة مكة المكرمة .. اثنا
 على موعد مع سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز أمير
 منطقة مكة المكرمة بالنيابة .

• في قصر الإمارة عند كبير من الوزراء وكبار
 الشخصيات . جلسنا معهم في قاعة الاستقبال
 الكبرى .. ثم دعينا لتناول الفطور مع سمو الأمير
 أحمد بن عبد العزيز .. وكان خيالنا أو فطور ألف
 ليلة وليلة .. كان أمام كل واحد تقريبا خروف كامل
 متربع على طبق صخم من الرز المحمر .

• بعد تناول الفطور الرائع .. دعينا لمقابلة
 سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز .. استقبلنا استقبالا

هذه يوميات كتبها صاحبها في مذكراته ..
 وهي تحكى قصة ١٧ يوما كاملة قضاها اعضاء
 بعثة المسلم الصغير في المملكة السعودية لاداء
 العمرة والزيارة .. بدعوة من سمو الاميرة
 فوزية حرم سمو الأمير فواز بن عبد العزيز
 أمير مكة المكرمة ..

الاثنين ٢٨ رمضان/ ١٤ أكتوبر

• ركب اعضاء بعثة المسلم الصغير لاداء العمرة
 والزيارة الطائرة حوالى الساعة ١٠ صباحا الى جدة .
 وصلت الطائرة بعد ساعتين تقريبا بسلام الله .

• ركبنا التاكسي الى فندق الحرمين .. ومننا
 بعد تادية الصلاة حتى اذان المغرب تناولنا طعام
 الافطار ثم قمنا بصلاة المغرب .

• وخرجنا لزيارة جريدة عكاظ بصحبة الشيخ
 بدر عثمان مدير الادارة بها ثم عدنا للنوم .. استعدادا
 لاداء العمرة .

الثلاثاء ٢٩ رمضان/ ١٥ أكتوبر

• أيقظنا بابا مرزوق قبل صلاة الفجر للاستحمام
 وتناول طعام السحور .. ثم لبسنا ملابس الاحرام ..
 وركبنا سيارتين سيفروليه ٧٤ الى مكة المكرمة .

• وصلنا ودخلنا الكعبة الشريفة .. وكان قلبى
 يبدق وعينى تدمع . أنا فرحان فرحان خالد ..
 من بئر زمزم وشربنا منها . وبدأنا الطواف بحبة
 الشريفة ٧ أشواط .. مكبرين ((باسم الله ، الله أكبر))
 وسعيينا بين الصفا والمروة ٧ أشواط والحمد لله .

• تاه منا غفار عبد المنعم شلبى بعد السعى
 ولكن ربنا ستر .. لقد عثر عليه بابا مرزوق بأعجوبة .
 • صلينا في مقام سيدنا ابراهيم سنة العمرة ثم

حديث شريف

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 « أرايتم لو أن نهرا بباب أحدكم ، يفتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون : يبقى ذلك من درنه شيئا ؟ قالوا : لا يبقى ذلك من درنه شيئا . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو بها الله الخطايا » .

معانى الكلمات

أرايتم : أخبروني
 درنه : وساخته وأقداره
 يمحو : يزيل
 الخطايا : الذنوب

الشروح

ان الاستحمام خمس مرات كاف الا يبقى من الوساخة شيئا .

●● فقال - صلى الله عليه وسلم - .. كذلك فان الصلوات الخمس يمحو بها الله الخطايا أى الذنوب . لأن الصلاة تبسّد المسلم عن كل ما يفضب الله .. فانك فى صلاتك .. تقرأ القرآن ، وتركع وتسجد .. وعلى قدر اخلاصك فى صلاتك .. فانك تتقرب الى الله - سبحانه وتعالى - بالقول الكريم ، والعمل الطيب . فيحجبك الله العظيم ، ويقضى حاجاتك ، ويستجيب لدعواتك ، وتكون عبدا خالصا لله .. مباركا فى الدنيا والآخرة .

●● رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معلمنا وهادينا .. يحب لأهل أمته الخير . ولذلك فهو يوجهنا دائما الى العمل الطيب الصالح الذى يقربنا الى الله - سبحانه وتعالى - وفى هذا الحديث أراد الرسول الكريم ان يبين لأصحابه فى صورة قريبة بسيطة محسوسة أهمية الصلوات الخمس .. فماذا قال ؟

●● سأل الرسول - صلى الله عليه وسلم - الصحابة عن أهمية استحمام الفرد خمس مرات من نهر يقع أمام منزله .. فهل يمكن أن يبقى من الوساخة أو القذارة العالقة بجسمه شىء ؟ . وكان رد الصحابة هو :

من أجندتى (بقية)

قمنا بتقبيل الحجر الأسود .. ثم صلينا الحجر والحمد لله .

● بعد تناول الفطور بالفندق .. دعينا لجولة مباركة .. زرنا المكان النبى ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشاهدنا غار حراء وزرنا المزدلفة ورجل عرفات .. وهناك صعدنا الى جبل الرحمة .

رائعا ، واستمع لتلاوة من القرآن الكريم .. كان سموه سرورا وسعيدا . أمر بمنحنا عيدية العيد .. كل واحد ١٠٠ ريال سعودي .

الخميس ٢ شوال/ ١٧ أكتوبر

● أمضينا يومنا ما بين الفندق والحرم المكي الشريف حيث قضينا وقتا روحيا ممتعا .. وفى المساء زرنا عالم سعودي كبير هو الأستاذ ابراهيم فودة .
 الجمعة ٣ شوال/ ١٨ أكتوبر

● قبل أذان الفجر ، قصدنا الكعبة الشريفة . استطاع بابا مرزوق أن يحقق حلمنا جميعا .. لقد

●● بقية اليوميات فى العدد

●● القادم باذن الله .. وشكرا

عادل فوزى محمد

هنا مكة المكرمة

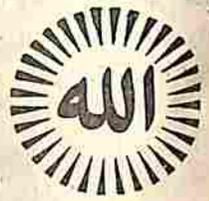
مولد الرسول الكريم

سَيِّدنا جبريل

و غار حراء

● حوار مفتوح مع أعضاء بعثة المسلم الصغير لاداء العمرة والزيارة ●

بعد أن انتهى أعضاء بعثة المسلم الصغير من صلاة الفجر ثم صلاة عيد الفطر المبارك بالكعبة الشريفة .. تناولوا طعام الإفطار مع الأمير أحمد بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة بالنيابة ثم دعاهم سموه للقائه في القاعة الكبرى بقصر الإمارة .. وبعد أن استمع لتلاوة من القرآن الكريم ، وأعطاهم ((العيوية)) .. خرجوا لجولة حرة لمشاهدة الأماكن المقدسة والإسلامية في مكة المكرمة ، جبل عرفات ، والمزدلفة ، ومنى ، والمكان الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .



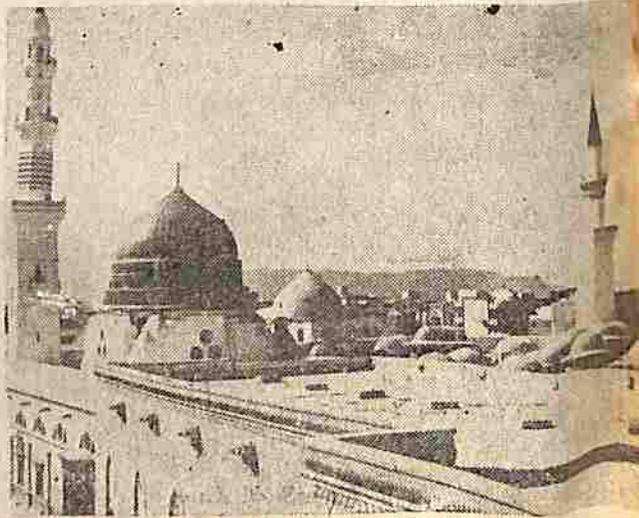
قلت : هنا ولد النبي - صلى الله عليه وسلم - يتيما . ورباه جده عبد المطلب ، ثم عمه أبو طالب . واشتغل بالتجارة . وعرف بمحمد الصادق الأمين . فعرضت عليه السيدة خديجة - أبرز سيدات مكة - أن يعمل في تجارتها ، فوافق . وربحت تجارتها كثيرا بفضل أمانة سيدنا محمد . وتمت السيدة خديجة الزواج من سيدنا محمد .. وعرض الموضوع على عمه ((أبو طالب)) فوافق .. وتزوج محمد من خديجة . وأقيمت الأفراح احتفالا بهذه المناسبة الكريمة في مكة .

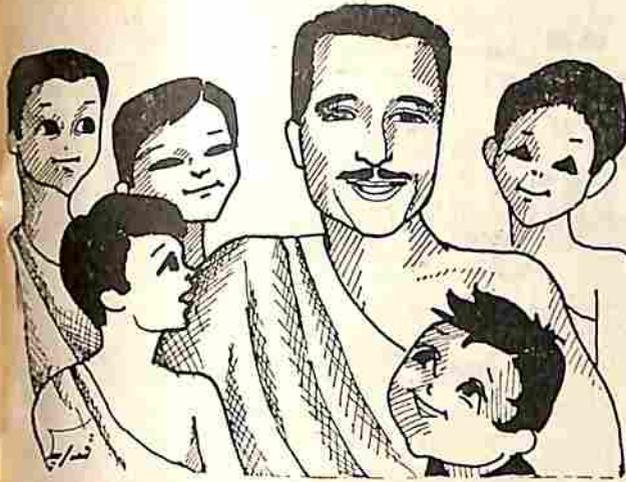
وسأل محمد محمود صالح : وهل أنجب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من السيدة خديجة ؟

بابا مرزوق : بدأ سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - حياته الزوجية مع السيدة خديجة في بيت بالقرب من الكعبة الشريفة التي نراها قريبة منا . وأنجب من زوجته ولدين هما القاسم وعبد الله .. وأربع بنات هن : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة الزهراء - رضى الله تعالى عنهن - ومات القاسم ثم لعق به عبد الله .

لا اله الا الله

وقفت وأعضاء البعثة أمام هذا المكان الذي نشرف بمولد الرسول الكريم .. وكان مقلقا .. لأنه أصبح مركزا حكوميا .. وقال ياسر احمد فائق : حدثنا يا بابا مرزوق عن مولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم :





.. وهرش عزيز ابراهيم الشوريجي رأسه .
وقال .. نريد أن نعرف شيئا عن غار حراء ، وقصة
الوحي الذي نزل على رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وهنا ، ركبتا السيارات لتتجه الى أحد
الجبال التي تحيط بمكة المكرمة حيث يوجد غار
حراء . ووصلت السيارات الى هذا الجبل حيث
يقف غار حراء وكأنه يحكي قصة النور الذي ملأه
مؤذنا باختيار الله - سبحانه وتعالى - للصادق
الأمين محمد ليكون خاتما للرسول والأنبياء .. ويكون
مبشرا ونذيرا وسراجا منيرا .

وأشرت لأعضاء البعثة الى غار حراء .. الطريق
اليه وعر وشاق . ويستغرق الصعود اليه حوالي
نصف ساعة . وقلت لهم : هذا هو المكان الذي
اختاره الصادق الأمين محمد ليعبد الله - سبحانه
وتعالى - بعيدا عن حياة الوثنية والأصنام التي كان
يعيشها أهل قريش .

وذاث ليلة .. وأهل قريش نيام .. جلس الأمين
محمد بعيد الله الواحد القهار كعادته . ونزل سيدنا
جبريل - عليه السلام - الوحي الأمين على محمد
وقال له : اقرأ . فقال محمد : ما أنا بقارئ .. أي
أنى لا أعرف القراءة . فعاد الوحي الأمين ليقول
له : اقرأ . فرد عليه محمد كما رد عليه في المرة الأولى .
فعاد سيدنا جبريل أمر الله مرة ثالثة . فقال محمد :
ما أنا بقارئ ! . قال الوحي الأمين : اقرأ باسم ربك
الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك
الأكرم .

سبحان الله وبحمده

وبصوت واحد .. قال بقية أعضاء البعثة :
حازم ، ومحمد الأمين : وأمين يعقوب ، وغفار ،
ومحمد عبد الصادق ، وعادل فوزي : وماذا بعد ذلك ؟

بابا مرزوق : أصاب الأمين الصادق محمد
الاضطراب والفرع . ورجع الى بيته والعرق يقطر
من وجهه .. ويقول لزوجته خديجة : دثريني ..
دثريني أي غطيني غطيني وفعلت الزوجة العظيمة
خديجة ما طلبه ثم راحت تسأله عما به . فقال لها :
لقد خشيت على نفسي . وعلى الفور .. بدأت
الزوجة الكريمة خديجة تمسح عرق زوجها : وتطمئنه
وهي تبسّم وتقول له : والله لا يخزيك أبدا .

وراحت تمدد صفاته وأخلاقه الحميدة من أمانة
وصدق ومساعدة الضعفاء . وقالت له وهي تضع
على وجهها الحجاب ويجلس بالقرب منها : هل تراه
الآن يا محمد ؟ قال : نعم .. انى أراه . فرفعت
الحجاب عن وجهها وقالت : والآن .. هل تراه ؟ قال :
لا . قالت له : أبشر يا محمد .. فانه ملاك من عند
الله جاء يشرك برسالة السماء .. حياؤه منعه من
وجوده عندما رفعت حجابي .

وسال حازم حمدي المدلي : وماذا حدث بعد
ذلك ؟

بابا مرزوق : صحبت الزوجة الوفية زوجها
الأمين الى ابن عمها واسمه ((ورقة بن نوفل)) وكان
كاهنا طيبا .. وأخذ الزوج الأمين محمد يحكي الحكاية
من أولها حتى آخرها . فقال له ورقة بن نوفل :
هذا هو الملاك الذي نزل على سيدنا موسى - عليه
السلام - والله .. انك لرسول الله .

وسال عادل فوزي : هل انقطع سيدنا محمد عن
الذهاب الى غار حراء بعد ما حدث ما حدث له ؟

بابا مرزوق : لا طبعا .. لقد عاد الى غار حراء
من جديد ليواصل عبادته . وظل - كذلك - عدة
ليال حتى عاد اليه الوحي الأمين من جديد ، بيلفه
رسالة الله .. آيات كريمة تقول :

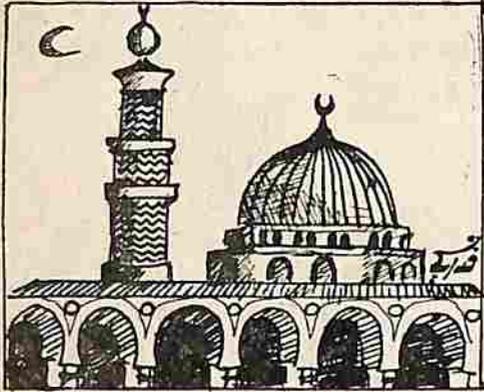
((يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر ،
وثيابك فطهر . والرجز فاهجر . ولا تمنن تستكثر ،
ولربك فاصبر)) .

صدق الله العظيم

معين .. ومثذنة أو قبة وغير ذلك مما نراه عادة ؟

محمد هشام عبد الصادق - سوهاج
● لا يشترط في المسجد بناء معين أو هندسة معروفة مثل المثذنة أو القبة وغيرهما .. فالاسلام دين فطرة وسماحة لا تعقيد فيه أو تكلف .. من هنا فكل مكان نظيف يخصص للصلاة يعتبر مسجدا . والدليل على ذلك حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « جعلت لى الأرض مسجدا وظهورا » .

ولكن لا بد من توافر خمسة عناصر في بناء المسجد هي : ((مساحة واسعة مكشوفة تعرف بصحن المسجد - ٢ جزء مفروش أو مغطى في ناحية القبلة (بيت الصلاة) - ٣ القبلة - ٤ المحراب - ٥ المنبر .



أين الأرنب الشقى ؟

●● جاء الارنب الشقى يقفز بجانب هاتين الزهرتين .. فسقطت احدهما كما ترى .. أرجوك أن تعيد الزهرة المقلوبة الى مكانها ثم ابحث معى عن الارنب الشقى .. لعلك تجده معى اقلب الصفحة وستجد الحل .



للعلم والمعرفة

سؤال و جواب

● مدينة بغداد ●

- متى بنيت مدينة بغداد عاصمة العراق ؟ ومن بناها ؟

اسماعيل فهمى - الاسكندرية
● بنيت مدينة بغداد عاصمة العراق عام ١٤٥ هجرية .. بناها الخليفة العباسي المنصور . وكانت قبل ذلك التاريخ عبارة عن قرية صغيرة . وقد اختار الخليفة هذا المكان لبناء بغداد - ذات التاريخ العظيم - اوقعها بين نهر دجلة ونهر الفرات .
شروط بناء المسجد
- هل يشترط في المسجد شكل هندسى

● أخبار علمية عالية ●

●● نجح العلماء فى ألمانيا الغربية فى اختراع آلة تصوير تعمل تحت الماء وتحمل ضغط ارتفاعه الشديد . ويمكن توجيهها من باخرة علمية لالتقاط صور أفلام للسينما والتليفزيون .. بل ويمكن ربطها بأجسام عائمة وجرها تحت الماء مع باخرتها العلمية لتحديد منطقة ارتفاعها عن قاع المحيط .
●● هذا الحصان اشترك فى سباق الخيل ولكن حدث ان وقع راكبه على الأرض حبا فى الاشتراك فى هذا السباق لوحده ، وأملأ فى الفوز ! وحدث فعلا أنه وصل الى نقطة الهدف قبل غيره .. أما الجائزة فقد خسرها هو وصاحبه !

ملكة الحيوانات تمساح

فريسته أغرقها تحت الماء ثم مزقها اربا لياكلها بسهولة . يتغذى بالاسماك والماعز والقروذ والمواشي الأخرى التي تأتي الى الأنهار لتشرب .. وكثيرا ما يتغذى التمساح الكبير بصغار التماسيح .
وتبيض أنثى التمساح عددا يتراوح بين عشرين وتسعين بيضة في عش من الاعشاب الجافة ، وكثيرا ما تهجر الأنثى صغارها أو تأكلها .. والتمساح أكبر الزواحف في العالم ، ويزيد طوله على ستة أمتار ويعيش الى مائة سنة .

التمساح حيوان ضخّم الجسم . حاد الاسنان . قشر جلده متلصق ببعضه كأنما لصق بالصمغ . أطلق عليه القدماء اسم « تين أيوب » . وقدمه قدماء المصريين .. سريع الفضب . سيء الخلق . يعيش في المياه الموحلة بأنهار آسيا وأفريقيا .. تدل عيناه على انه حيوان خسيس وضع لئيم . يسبح في الماء كالفواصة تماما . ويخفي وجهه كله فلا تظهر منه الا عيناه تحميها طبقة شفافة من الجلد الرفيع . ويقفل خياشيمه أثناء السباحة . واذا التقط

بأقلام الأصدقاء

أنا خنجر في جنب الاستعمار في قلب اليهود
أنا شملة التحرير تذكى بالدماء والكبود
أنا زمجرات الشار في كل القلوب الشائرة
أنا ذلك البركان يقلى في الدماء الفائرة
أنا ما ولدت لكي أرى وطني بأيذ فاجرة
ساعيده ودم الشهيد وكل روح طاهرة
أنا ما ولدت لكي أشرد في الفياق والقفار
أنا ما ولدت لكي ياطخ جبهتي ذل وعار
أنا لن أكون مدى الحياة سوى المنايا والدمار
القي بنفسى لا أبالي في ابناء وافتخار
• تهانى عبد الخالق النكية - القاهرة •



((أنت ربى))
أنت يا مرسل هذا المطر
أنت يا مبيت هذا الشجر
أنت يا مبدع هذا الزهر
أنت يا واهب هذا العمر
أنت يا مرسل هادى البشر
أنت يا صاحب هذى النعم
أنت ربى ليس لى رب سواكا
أنت يا مبدع هذا الوجود
أنت يا رازق كل مولود
أنت يا سيد كل موجود
أنت يا خالق البيض والسود
أنت يا ملهم النحل والدود
أنت يا صاحب الفضل والجود
أنت يا مالك كل الأمم
أنت ربى ليس لى رب سواكا
• ناصر عباس جاد الله •
القاهرة

أنا ثورة

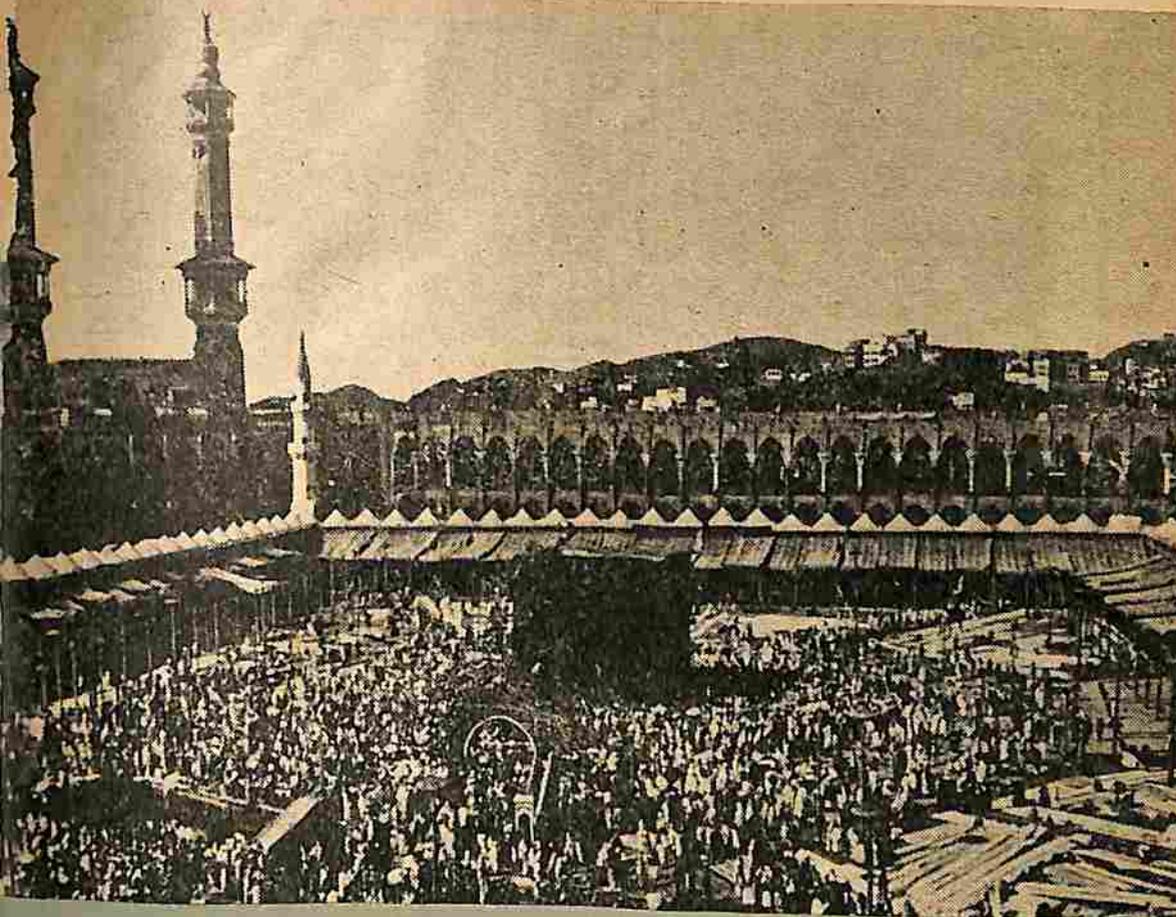
أنا ثورة حتى أعود اليك يا وطن الجدد
أنا صرخة تدوى هنا وهناك في كل الوجود

لمتعة المدخنين نفثتي

سوبر ١٠٠ مللي



إنتاج: شركة النصر للدخان والسجائر



« والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن
العالمين »

صدق الله العظيم

